



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية : كلية الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية
قسم : الهندسة المعمارية

مذكرة ماستر

تقديم الطالب : حارثي لطفي

ميدان : هندسة معمارية عمران و مهن المدينة

شعبة : هندسة معمارية

تخصص : هندسة معمارية

موضوع البحث

إعادة تأهيل و إعادة توظيف "دار القايد الديقوردي" بتاجموت
- الأغواط -

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
مولاي رضوان	أ.م.أ.	رئيسا
هبول حنان	أ.م.أ.	ممتحن أول
غلام الله سعاد	أ.م.أ.	مقررا

الدفعة : جوان 2020



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة عمار تليجي بالأغواط

كلية الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية
قسم الهندسة المعمارية

ترخيص بمناقشة مذكرة ماستر

نحن الممضون أسفله، الأستاذة غلام الله سعاد
المؤطرون لمذكرة الماستر بعنوان:

إعادة تأهيل و توظيف "دار القايد الديقوردي" بتاجموت
- الأغواط -

من تقديم الطالب: حارثي لطفي

نشهد بأن المعني قد أتم العمل المطلوب منه، و أن المذكرة المحررة قد تمت معاينتها و تصحيحها
من طرفنا. و عليه، نرخص للمعني بإيداع مذكرة الماستر بغرض مناقشتها أمام اللجنة التي
تحددها إدارة القسم.

المؤطر: الأستاذة غلام الله سعاد

التاريخ و الإمضاء 2020/06/28

غلام الله سعاد



République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



Université Amar Thelidji- Laghouat

FACULTE : GENIE CIVIL ET D'ARCHITECTURE

DEPARTEMENT : DEPARTEMENT D'ARCHITECTURE

RESUME DE MEMOIRE DE MASTER

Domaine : ARCHITECTURE. URBANISME ET METIERS DE LA VILLE

Filière : ARCHITECTURE

Option : ARCHITECTURE

Thème : Réhabilitation et Reconversion de dar el Gaid Dégourdi a Tadjmout –Laghouat

Présenté par : HARTI Lotfi

Encadré par : GHLAMELLAH Souad

Résumé : Cette recherche faite sur une partie du patrimoine bâti par l'architecture en terre dans la région de Laghouat, mais on remarque que ce patrimoine est négligé jusqu'aux ces jours la.. Soit par les autorités locales soit par les intérêts concernés par la protection du patrimoine, même s'il est constitué comme un grand patrimoine culturel précieux.

On a choisi comme le cas d'études 'dar el Gaid el Dégourdi' situé dans la commune de Tadjmout (palais de Tadjmout) qui a été désigné par les autorités françaises comme chef de file (el gaid) au niveau de cette région pour répartir les tâches locaux et tenir les réunions. cette maison se caractérise par ses composantes et sa spécificité architecturale. Cependant, elle souffre aujourd'hui d'abandon et de la détérioration et déclin de son état principale.

Notre étude vise à réhabiliter et à utiliser ce patrimoine architectural, après que ses facteurs de détérioration, qu'ils soient humains ou naturels, ont conduit à la perte de plusieurs de ses éléments, et ce par la réhabilitation et réutilisation de la maison comme maison pour les industries et l'artisanat traditionnels et la réhabilitation technique par des propositions des solutions, des ajustements et des ajouts nécessaires après des études approfondies et complètes sans affecter et changer les valeurs du bâtiment afin de la marche correctement de cette nouvelle fonction. Et pour améliorer l'image visuelle des propriétés culturels de la région et la possibilité de les utiliser dans le domaine du développement du tissu urbain traditionnel, de relancer son économie et de l'inclure dans la vie contemporaine, car c'est la plus belle carte d'identité de la région avec sa culture et son histoire.

Mots clés : Le patrimoine, l'architecture en terre, les palais sahariens, dar el gaid

,reconversion, la réhabilitation, la maison d'artisanat.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية : كلية الهندسة المدنية والهندسة المعمارية
قسم : الهندسة المعمارية

ملخص مذكرة الماستر

الميدان: هندسة معمارية عمران و مهن المدينة

الشعبة: هندسة معمارية

التخصص: هندسة معمارية

عنوان المذكرة: إعادة تأهيل و إعادة توظيف "دار القايد الديقوردي" بتاجموت - الأغواط -

تقديم الطالب: حارثي لظفي

الأستاذ المؤطر: غلام الله سعاد

ملخص المذكرة: يتطرق هذا البحث لجانب من التراث المبني بالتراب بمنطقة الأغواط و الذي بقي لحد الان

مهملًا سواء من طرف السلطات المحلية أو المصالح المعنية بحماية التراث مع أنه يشكل تراثًا ثقافيًا ذا قيمة كبيرة.

يتعلق الأمر بالمسكن الوظيفي للقايد (الديقوردي) المتواجد ببلدية تاجموت (قصر تاجموت)، الذي تم تعيينه من

قبل السلطات الفرنسية كقايد على مستوى هذه المنطقة لتوزيع المهام وانعقاد الاجتماعات، يتميز هذا المسكن بمكوناته و

خصوصيته المعمارية. غير أنه اليوم يعاني من الهجر و تدهور حالته التقنية.

تسعى دراستنا هذه إلى إعادة تأهيل وتوظيف هذا التراث المعماري، بعدما أثرت في تدهوره عوامل مخربة،

سواء بشرية أو طبيعية، و التي أدت إلى فقدان الكثير من عناصره، و هذا من خلال عمليات إعادة التوظيف الجديد للمسكن

كدار للصناعات التقليدية و الحرف وإعادة التأهيل التقني له من خلال اقتراح حلول و تعديلات و اضافات ضرورية بعد

دراسات مستفيضة و شاملة دون التأثير على قيم المبنى من أجل السير الحسن لهذه الوظيفة الجديدة. ولتحسين الصورة

البصرية للممتلكات الثقافية بالمنطقة و امكانية استغلالها و توظيفها في مجال تطوير النسيج العمراني التقليدي و الرفع من

اقتصادها، و ادراجها في الحياة المعاصرة، باعتبارها أجمل بطاقة تعريفية للمنطقة بثقافتها و تاريخها.

الكلمات المفتاحية: التراث- العمارة الترابية- القصور الصحراوية- المسكن الوظيفي للقايد- إعادة توظيف- إعادة تأهيل-

تاجموت- دار الصناعات التقليدية و الحرف



People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research



Amar Thelidji University Laghouat

FACULTY OF : GENIE CIVIL AND ARCHITECTURE

DEPARTEMENT OF : ARCHITECTURE

ABSTRACT OF MASTER MEMORY

Domain: ARCHITECTURE, URBANISM AND BUSINESS OF THE CITY

Filiere: ARCHITECTURE

Specialty: ARCHITECTURE

Theme: Rehabilitation and reconversion of Dar el Gaid Dégourdi to Tadjmout –Laghouat-

Presented by: HARTI Lotfi

Framed by: GHLAMELLAH Souad

Abstract: This research done on part of the heritage built by earthen architecture in the city of Laghouat, but we note that this heritage is neglected until these days. Either by the local authorities or by the interests concerned by the protection of heritage, even if it is constituted as a great precious cultural heritage.

We chose as the case study dar el gaid el dégourdi located in the town of Tadjmout (palace of Tadjmout) which has been designated by the French authorities as leader (el gaid) in this region to distribute local tasks and hold meetings. this house is characterized by its components and its architectural specificity. However, today she suffers from abandonment and the deterioration and decline of her main condition.

Our study aims to rehabilitate and use this architectural heritage, after its deterioration factors, whether human or natural, have led to the loss of several of its elements, and this by the rehabilitation and reuse of the house as a house for traditional industries and crafts and technical rehabilitation by proposing the solutions, adjustments and additions necessary after thorough and complete studies without affecting and changing the values of the building in order to properly operate this new function. And to improve the visual image of the cultural properties of the region and the possibility of using them in the field of the development of the traditional urban fabric, to revive its economy and to include it in contemporary life, because it is the most beautiful identity card of the region with its culture and history

Keywords : Heritage, earthen architecture, Saharan palaces, dar el gaid, reconversion, rehabilitation, handicraft house

شكر و تقدير

قال تعالى :

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ " (19) - سورة النمل .

و قال صل الله عليه وسلم : (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) .

الحمد لله وحده و الشكر كله له ، الذي وفقني و أعانني على انجاز هذا البحث و يسر السبيل إليه و هداني إلى طريق العلم و الصلاة و السلام على سيد الخلق محمد عليه الصلاة و السلام أما بعد :

الشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة **غلام الله سعاد** ، التي شرفت بقبولها على هذه المذكرة وعلى دعمها و توجيهاتها القيمة ولم تبخل علي بنصائحها و ارشاداتها و التي كانت خير عون لي منذ بداية بحثي ومنحني القدرة على رفع التحدي و انجاز العمل في أجاله المحددة .

كما نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ **شتيح عز الدين** و إلى كل الأساتذة بالقسم.

أشكر جزيل الشكر للأستاذ **بوديسة المجلد** على كل المساعدة التي قدمها و تسهيل اللقاءات و توفير المعلومات التاريخية.

و كذا سكان قصر تاجموت وأخص بالذكر الأستاذ **العدي الطاهر** ، كما لا أنسى كل أفراد إدارة قسم الهندسة المعمارية و كل العاملين بالمكتبة ..

و ربما غابت عني بعض الأسماء والتي من الصعب حصرها لكثرتها لكن أقول للجميع أنني ممتن لكم بتقديم يد المساعدة لإنجاز هذا البحث...

إهداء

الحمد لله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل ، و الصلاة و السلام على
الحبيب المصطفى الذي كان مولاه يهدينا و حبه يسقينا ولا زال عمله يحمينا ...
أهدي ثمرة جهدي هذا الى صاحب القلب الكبير و ركيزة الحياة الى الذي أحمل
إسمه إلى أبي الغالي الحواس ، إلى رمز الحنان و العطاء وسندي في الحياة
دعائها سر نجاحي و كنز يستحق الدعاء أمي الغالية زهرة .
إلى كل إخوتي و أخواتي الذين هم سندي في الحياة و إلى كل عائلتي .
إلى كل معلمي و من علمني حرفا منذ ولادتي إلى ما وصلت إليه اليوم ..
إلى أصدقائي و أحبائي : محمد أمين حميدي ، حنيش عبد الرحيم ، عبد الكريم
حسام ، جنيدي فؤاد ، روس محمد ، بن عزوزي بلال ، ضاية محجوب ، قانة بايزيد
، صولي عبد الرحمان ، ثليجي الطاهر
إلى كل أصدقائي و أحبائي ، فربّ أخ لم تلده لك أمك ، جعلهم الله لي ذخرا ، فقد
تاقت في شكرهم حروف الأبجدية .. إلى من جعلهم الله أخوتي فيه ...
إلى كل من قدم لي العون و ساعدني في إنجاز هذا العمل
هيلالي مليكة ، شاوي لينة ، موسى أمين ...
إلى كل أصدقائي في الدفعة و الذين أمضيت معهم أفضل الأوقات في الجامعة :
أحمد بلخضر، جعلاب صلاح ، قدودة علال ، أيمن بن القاضي ، ثليجي الطاهر،
موفق أحمد ، حرابي محمد ، بن مواز طه ...
إلى كل أساتذة و عمال قسم الهندسة المعمارية بالأغواط بدون استثناء .

حارثي لطفي

الفهرس

أ.....	RESUME DE MEMOIRE DE MASTER
ب.....	ملخص مذكرة الماستر
ج.....	ABSTRACT OF MASTER MEMORY
د.....	شكر وتقدير
ه.....	إهداء
م.....	قائمة الأشكال
ف.....	قائمة الجداول

- المقدمة العامة -

01.....	مقدمة:
02.....	1/- تقديم حالة الدراسة دار القايد (الديقوردي) بتاجموت :
03.....	2/ الإشكاليات:
03.....	1/2-الإشكالية العامة:
03.....	2/2-الإشكالية الخاصة:
04.....	3/الفرضيات:
04.....	4/الأهداف :
04.....	5/منهجية البحث :
05.....	6/هيكلية المذكرة :

الفصل الأول - الدراسة الموضوعية -

09.....	I. المبحث الأول: مفاهيم حول تراث العمارة الترابية و الحفاظ عليه :
09.....	1/ مفهوم التراث:
09.....	2/ العمارة الترابية مكون رئيسي للتراث المعماري:
10.....	3/ العمارة الترابية في الجنوب الجزائري :
10.....	1/3- القصر :
11.....	2/3-القصور الصحراوية:
11.....	3/3-المسكن التقليدي:
11.....	3/3-1 تعريف المسكن:
12.....	3/3-2-3/3المنزل التقليدي (القصور):
12.....	3/3-3-العناصر الفضائية للمنزل القصور:
13.....	3/3-4 قصور منطقة الاغواط:
14.....	4/أساليب الحفاظ على التراث المعماري:

- 14-1/4 إعادة البناء: (reconstruction) : 14
- 2-2/4 الترميم: (restauration): 14
- 3-3/4 التجديد: (rénovation) 14
- 4-4/4 الإحياء: (revitalisation): 14
- 5-5/4 الارتقاء: (évolution): 14
- 6-6/4 الحفظ: (préservation) 14
- 7-7/4 إعادة التأهيل: (réhabilitation): 14
- 8-8/4 إعادة التوظيف: (reconversion): 14
- 1-9/4 فوائد إعادة التوظيف: 15
- 2-9/4 مبادئ إعادة التوظيف: 16
- 1-2/9 احترام هوية المعلم : 16
- 2-2/9 حفظ الصورة البصرية للمعلم: 16
- 3-2/9 الوظيفة الملائمة: 17
- 4-2/9 التوافق (La compatibilité) بين المعلم والوظيفة الجديدة : 17
- 5-2/9 الراحة في الاستعمال: 17
- 6-2/9 اشراك المجتمع ومشاورته: 18
- 7-2/9 الاضافات والتوسع: 18
- 8-2/9 استغلال إمكانات المعلم: 18
- 5/ مراحل إعادة التوظيف: 18
- 1-1/5 مرحلة ما قبل البرمجة: 19
- 2-2/5 مرحلة البرمجة: 19
- 3-3/5 مرحلة عمليات التدخل: 19
- II . المبحث الثاني: دراسة الأمثلة: 21
- 1/II - المثال الأول: مشروع إعادة تأهيل وتوظيف دار الياسمين بحلب: 21
- 1- سبب الاختيار : 21
- 2- تقديم حول المشروع: 21
- 3/ - بطاقة تقنية للمبنى: 21
- 4- الموقع وأهميته: 22
- 5- تاريخ بيت الياسمين : 22
- 6- الوصف المعماري للبيت: 22

- 7/- الوصف الإنشائي: 23
- 8/- إعادة توظيف بيت الياسمين: 23
- 9/-التغيرات التي طرأت على المبنى بعد إعادة تأهيله: 24
- 10/-تأمين متطلبات الدار من التكنولوجيا الحديثة: 26
- خلاصة : 27
- 27/II - المثال الثاني: إعادة تأهيل وتوظيف دار القايد بكوينين (واد سوف) كدار لصناعة التقليدية . 27
- 1/ سبب الاختيار : 27
- 2/نبذة تاريخية للمبنى : 27
- 3/بطاقة التقنية للمبنى: 27
- 4/ الموقع و أهميته: 28
- 5/ الدراسة التاريخية للمنزل والتحول الوظيفي له : 28
- 6/ وصف أجزاء المنزل :..... 30
- 1/6-الواجهات: 31
- 2/6-المخطط: 31
- 7/ مواد البناء المستعملة : 32
- 8/ إعادة توظيف دار القايد لمين : 32
- 9/ برنامج دار القايد (قبل إعادة التوظيف):..... 32
- 10/ برنامج دار القايد (بعد التوظيف) كبيت للصناعة التقليدية و الحرف: 33
- 1/11-المخططات : 33
- 2/11-الواجهات : 34
- 12/ التغيرات التي طرأت على المبنى بعد إعادة تأهيله : 35
- 1/12-التغيرات المتعلقة بالجدران:..... 35
- 2/12-التغيرات المتعلقة بالنشقات: 35
- الخلاصة : 36

الفصل الثاني - تقديم حول منطقة تاجموت -

- مقدمة: 37
- 1/ التقديم ولاية الأغواط : 37
- 2/ التعريف بمدينة تاجموت : 38
- 1/2- تقديم : 38
- 3/- الاطار الجغرافي للمنطقة : 38

- 38.....1/3 - الموقع :.....
- 39.....4/ موقع و حدود القصر:.....
- 40.....5- أبواب القصر و حدوده :.....
- 40.....6- التصميم العام للقصر ونمطه العمراني :.....
- 41.....7- الدراسة الوصفية لمساكن القصر:.....
- 41.....8- الدراسة التاريخية لقصر تاجموت :.....
- 41.....1/8- نبذة تاريخية :.....
- 42.....9- التطور العمراني للقصر :.....
- 42.....أ/ المرحلة الأولى :
- 43.....ب/ المرحلة الثانية:.....
- 43.....ج/ المرحلة الثالثة :
- 43.....د/ المرحلة الرابعة:.....
- 44.....هـ/ حاليا:
- 44.....10/ البيئة الطبيعية (المناخ):
- 44.....أ/ - الحرارة :
- 44.....ب/ - التساقط:
- 45.....ج/ - الرياح:
- 45.....د/ - الشبكة المائية:
- 45.....هـ/ - الغطاء النباتي:
- 46.....11/ التراث المادي للمنطقة :.....
- 46.....1/11- الجامع العتيق:
- 46.....11/ 2- مسجد الهدى:
- 46.....11/3-الثكنة العسكرية:.....
- 47.....11/4- مقبرة (لالة ورزة) :
- 47.....11/5- زاوية(سيدي عطاء الله) :
- 48.....: خاتمة

الفصل الثالث - إعادة تأهيل و توظيف دار القايد (الديقوردي)-

- 49.....: مقدمة.....
- 50.....I. مرحلة ما قبل البرمجة :
- 50.....1/ مفاهيم حول المعلم:.....

- أ- ديوان: 50
- ب- القايد: 50
- 2/ نبذه تاريخية على حكم القيايد في الجزائر: 50
- 3/ كيف تأسس حكم القيايد: 50
- 1/3-وظيفة القايد: 50
- 4/ تقديم و دراسة الحالة (دار القايد) : 51
- 1/4-الموقع : 51
- 2/4- الحدود : 51
- 3/4- دراسة تاريخية (دار القايد): 52
- 4/4-مراحل تطور المعلم (دار القايد) : 52
- 5/4-أهم القيم الموجودة في مبنى القايد (الديفوردي) : 53
- 1-5/4 القيم المعمارية: 53
- 2-5/4 القيم التاريخية : 53
- 6/4- الرفع المعماري للمبنى : 53
- 1-6/4 خطوات الرفع المعماري للمبنى : 54
- 3-6/4 الفضاءات الداخلية للمبنى : 57
- 4-6/4 مختلف واجهات البيت: 62
- 7/4- العناصر المعمارية: 65
- 8/4-مواد و تقنيات البناء: 67
- 1-8/4 مواد البناء : 67
- 2-8/4 تقنيات البناء : 73
- 9/4- دراسة تحليلية معمارية لدار القايد : 76
- 1-9/4 المقارنة و الفرق بين الطراز المعماري الإسلامي و الأوربي بدار القايد : 77
- 10/4- الحالة التقنية للمبنى (حالة الحفظ الراهنة): 78
- 11/4- التشخيص: 79
- 1-11/4 الأرضية: 80
- 2-11/4 الجدران: 81
- 3-11/4 الأقواس و الأعمدة : 82
- 4-11/4 الأسقف: 83
- 5-11/4 الفتحات: 84

- II . مرحلة البرمجة : 85
- 1- إقتراح الوظيفة الجديدة : 85
- 2- إجراء الاستبيان : 86
- 87..... خلاصة :
- المبحث الأول: (إعادة التوظيف)**
- 1/- إعادة التوظيف لدار القايد " الديقوردي " : 88
- 2/- معايير اختيار الوظيفة: 88
- 1/2- الجانب العمراني:..... 88
- 2/2 - الجانب المعماري : 88
- 3/2- الجانب الثقافي : 88
- 3/- إختيارالوظيفة :..... 89
- 4/- تعريف الصناعة التقليدية: 89
- 1/4- قطاعات الصناعة التقليدية: 90
- 2/4- الفرق بين الصناعة التقليدية و الحرف : 91
- 3/4- الإمكانيات التي تتوفر عليها دار الصناعة التقليدية: 91
- 4/4- أهم نشاطات الصناعة التقليدية و الحرف بمنطقة تاجموت: 91
- 5/- التقسيم الوظيفي الأولي لدار الصناعة التقليدية :..... 92
- 6/-البرنامج المقترح لدار الصناعة التقليدية مع التعليل: 93
- 1/6- البرنامج الجديد مع المساحات المقترحة لدار الصناعة التقليدية : 95
- 2/6- مميزات الفضاءات الداخلية :..... 95
- 3/6- الوضع الراهن للمبنى : 97
- 4/6- التغييرات الممكن اجرائها على المبنى:..... 97
- 7/- مقارنة بين الفضاءات الأصلية و الفضاءات الجديدة و مساحاتها : 101
- 8/- مخطط دار القايد بعد إعادة توظيفه (دار الصناعة التقليدية و الحرف) : 102
- 9- إعادة التوظيف لدار القايد (الديقوردي):..... 104
- 1/9- التقنيات والتجهيزات الحديثة:..... 104
- 2/9- تشخيص حالة الشبكات المختلفة:..... 104
- 3/9- التدخلات التقنية على لدار القايد (الديقوردي) بعد اعادة توظيفها: 106
- 1-1/9 شبكة الإنارة و الكهرباء :..... 107
- 2-1/9 شبكة توزيع المياه : 108

109: شبكة الصرف الصحي : 3-1/9
110: شبكة التدفئة : 4-1/9
111: شبكة الغاز : 5-1/9
111: خلاصة :
	- المبحث الثاني : (إعادة التأهيل التقني)
112: المفاهيم الخاصة بإعادة التأهيل : 1/1
112: مفهوم إعادة التأهيل : 1-1/1
112: تعريف الترميم حسب ميثاق فينسيا : 2/1
112: تعريف التدعيم : 3/1
112: مبادئ عامة تحكم عمليات صيانة وترميم المباني الأثرية : 2/1
113: المنهجية المتبعة : 3/1
114: الحالة التقنية للمبنى (حالة الحفظ الراهنة للمعلم) : 4/1
114: عوامل التلف المسببة لتدهور المبنى : 5/1
114: مراحل تدخلات أعمال التأهيل : 6/1
116: تدعيم الأساسات : 1/6
117: ترميم الأرضيات : 2/6
120: ترميم الواجهات : 3/6
120: مفهوم ترميم الواجهات : 1-3/6
120: تدخل حول الواجهات الخارجية : 2-3/6
120: إزالة الطبقة الإسمنتية : 3-3/6
121: معالجة التشققات : 4-3/6
126: تحويل جدار الى قوس : 4-6/1
127: ترميم وصيانة الأسقف : 5-6/1
128: خلاصة :
129: الخاتمة :
130: النتائج و التوصيات :
131: قائمة المراجع :

- قائمة الأشكال -

- الشكل (01): مخطط يوضح المنهجية المتبعة للبحث:.....08
- الشكل (02) : مجالات توزيع الأبنية الترايبية علي قائمة التراث العالمي (اليونسكو): 10
- الشكل (03): مخطط الطابق الارضي للمبنى:.....13
- الشكل (04): مخطط يبيّن فوائد اعادة التوظيف: 15
- الشكل (05): مخطط يوضح مراحل اعادة التوظيف: 20
- الشكل (06): مخطط الموقع لبنت الياسمين: 22
- الشكل (07): مخطط الموقع لبنت الياسمين: 22
- الشكل (08): صور من داخل بيت الياسمن: 23
- الشكل (09): قسم الطابق الأرضي للمبنى: 25
- الشكل (10): قسم الطابق الأول للمبنى: 25
- الشكل (11): قسم الطابق القبو للمبنى: 26
- الشكل (12): المقطع الشاقولي للمبنى(دار الياسمين): 26
- الشكل (13): موقع المعلم ديوان القايد: 28
- الشكل (14): حدود ديوان القايد: 28
- الشكل (15): المرحلة الثانية لنشأة ديوان القايد: 29
- الشكل (16): المسكن الخاص للقايد: 29
- الشكل (17): يوضح مختلف أجزاء الداخلية : 30
- الشكل (18): يوضح مختلف واجهات الجانبية للمنزل : 31
- الشكل (19): يوضح مخطط الطابق الأرضي للمنزل : 31
- الشكل (20): يوضح مخطط الطابق الأرضي للمنزل بعد التدخل: 33
- الشكل (21): يوضح مخطط السطح للمنزل بعد التدخل: 34
- الشكل (22): يوضح مختلف الواجهات للمنزل بعد التدخل : 34
- الشكل (23): موقع بلدية تاجموت : 38
- الشكل (24): موقع الولاية (وطنيا) : 38
- الشكل (25) : موقع تاجموت بالنسبة للولاية : 39
- الشكل (26) : موقع وحدود قصر تاجموت : 39
- الشكل (27) : موقع وحدود قصر تاجموت : 40
- الشكل (28): شكل يوضح أبواب قصر تاجموت وحدوده : 40
- الشكل (29): صورة توضح نسيج قصر تاجموت : 41

- الشكل (30) : صورة لقصر تاجموت : 42.....
- الشكل (31): لوحة مرسومة للقصر سنة 1911 : 42.....
- الشكل (32): المرحلة الأولى لتطور قصر تاجموت: 42.....
- الشكل (33): المرحلة الثانية لتطور قصر تاجموت : 43.....
- الشكل (34): المرحلة الثالثة لتطور قصر تاجموت : 43.....
- الشكل (35): المرحلة الرابعة لتطور قصر تاجموت: 43.....
- الشكل (36): موقع قصر تاجموت من المخطط التوجيهي للتهيئة وتعمير : 44.....
- الشكل (37): منحى بياني لمتوسط درجة الحرارة لمنطقة تاجموت: 44.....
- الشكل (38): أعمدة بيانية بياني لمتوسط التساقط لمنطقة تاجموت: 44.....
- الشكل (39): مخطط اتجاه الرياح السائدة لمنطقة تاجموت: 45.....
- الشكل (40): خريطة توضح الشبكة المائية لمنطقة تاجموت: 45.....
- الشكل (41): الواجهة الأمامية للجامع العتيق: 46.....
- الشكل (42): الواجهة الأمامية لمسجد الهدى: 46.....
- الشكل (43) : واجهة التكنة العسكرية بتاجموت: 46.....
- الشكل (44) : صورة لمقبرة (لالة وزة) بتاجموت: 47.....
- الشكل (45) : صورة لمقبرة (لالة وزة) بتاجموت: 47.....
- الشكل (46): زاوية سيدي عطاء الله بتاجموت: 47.....
- الشكل (47) : موقع الدار القايد : 51.....
- الشكل (48) : موقع و حدود (دار القايد) : 51.....
- الشكل (49) : واجهة للنمط الأوربي للبيت: 52.....
- الشكل (50) : واجهة للنمط المحلي للبيت: 53.....
- الشكل (51): الأدوات المستعملة في الرفع المعماري (الديكامتر 20م. مسطرة قياس 30سم): 54.....
- الشكل (52): : موقع الدار القايد: 54.....
- الشكل (53): مخطط أولي لعملية الرفع الطابق الأرضي للمبنى: 55.....
- الشكل (54): مخطط أولي لعملية الرفع الطابق الأرضي للمبنى: 55.....
- الشكل (55): صور للرفع المعماري الأولي: 56.....
- الشكل (56): مخطط الطابق السفلي: 57.....
- الشكل (57): مخطط يوضح الواجهة الرئيسية للبيت: 62.....
- الشكل (58): مخطط يوضح الواجهة الخلفية للبيت: 62.....
- الشكل (59): مخطط يوضح الواجهات الداخلية: 63.....

- الشكل (60): مخطط يوضح المقطع الطولي أ- أ : 64.....
- الشكل (61): مخطط يوضح مقطع طولي لتفصيل مكونات السقف : 64.....
- الشكل (62): صورة تصنيع و الطوب الطيني: 68.....
- الشكل (63): صورة لعملية تصنيع وتشكيل الطوب الطيني: 69.....
- الشكل (64): صورة لعملية تحضير الطينة : 69.....
- الشكل (65): الحجارة المستعملة في البناء وتقنيات التصيف: 70.....
- الشكل (66): استعمال الملاط كمادة رابطة: 70.....
- الشكل (67): استعمال الجير في تلييس الجدران و الأعمدة في البيت: 71.....
- الشكل (68): استعمال الخشب في بيت القايد: 72.....
- الشكل (69): استعمال الخشب في بيت القايد: 72.....
- الشكل (70): استعمال الخشب في بيت القايد : 73.....
- الشكل (71): الأساسات لجدار من الحجارة: 74.....
- الشكل (72): مثال للأساسات لجدار من الحجارة لدار القايد: 74.....
- الشكل (73): جدار من الطوب على جزء سفلي من الحجارة (لدار القايد) : 75.....
- الشكل (74): مكونات السقف لمباني (تاجموت) : 75.....
- الشكل (75): مخطط يوضح الفرق بين الطراز المعماري الاوربي و المحلي: 76.....
- الشكل (76): مخطط يوضح الحالة التقنية للمبنى : 78.....
- الشكل (77): مخطط يوضح نسبة تدهور المبنى : 78.....
- الشكل (78): شكل يوضح مختلف مظاهر التلف للمخطط : 79.....
- الشكل (79): شكل يوضح مختلف الأبواب والنوافذ للمبنى : 84.....
- الشكل (80): مخطط يوضح مراحل إعادة التوظيف : 87.....
- الشكل (81): مخطط يوضح معيير اختيار الوظيفة الجديدة: 89.....
- الشكل (82): مخطط وظيفي لتقسيم الأولي لدار الصناعة التقليدية: 92.....
- الشكل (83): مخطط الطابق الأرضي يبين فضاءات المنزل قبل إعادة التوظيف: 97.....
- الشكل (84): مخطط الطابق الأرضي يبين مختلف التغيرات التي تطرأ على المبنى: 98.....
- الشكل (85) : صورة توضح صالة المطعم التقليدي بالطابق الأرضي: 100.....
- الشكل (86): صورة توضح الساحة الخلفية (ساحة خيم العرض و البيع) للمبنى المطعم التقليدي : 100.....
- الشكل (87): مخطط الطابق الأرضي للمبنى بعد إعادة توظيفه لدار الصناعة التقليدية والحرف: 102..
- الشكل (88): صورة توضح ساحة الفناء الداخلي (ساحة عرض المنتوجات): 103.....
- الشكل (89): صورة توضح أروقة ما بين الورشات و فضاء الإستقبال : 103.....

- الشكل (90): مخطط الإنارة و الكهرباء الطابق الأرضي: 107.....
- الشكل (91): مخطط شبكة توزيع المياه الطابق الأرضي.....108
- الشكل (92): مخطط شبكة الصرف الصحي الطابق الأرضي: 109.....
- الشكل (93): مخطط نظام التدفئة الطابق الأرضي : 110.....
- الشكل (94): مخطط توزيع الغاز الطابق الأرضي: 111.....
- الشكل (95): مخطط يوضح المنهجية المتبعة في إعادة تأهيل المبنى: 113.....
- الشكل (96): مخطط يوضح التدخلات للطابق الأرضي : 115.....
- الشكل (97): تآكل الأساسات: 116.....
- الشكل (98): تقنية حقن الأساسات : 116.....
- الشكل (99): رسم تخطيطي يوضح عملية تجمع وتسرب الماء الى الأساس: 117.....
- الشكل (100): رسم تخطيطي يوضح تقنية نظام الصرف الصحي : 117.....
- الشكل (101): رسم تخطيطي يوضح غياب التبليط : 118.....
- الشكل (102): رسم تخطيطي يوضح ترميم الأرضية الحجرية : 118.....
- الشكل (103): صور توضح الأرضية بعد الترميم : 119.....
- الشكل (104): صور توضح الأرضيات الداخلية بعد الترميم : 119.....
- الشكل (105): مخططات توضح توثيق مظاهر التلف للواجهة الرئيسية و الخلفية: 120.....
- الشكل (106): مخطط يوضح طريقة مد صفائح الجبس لمراقبة الشقوق : 121.....
- الشكل (107): مخطط يوضح متابعة حركة الشقوق باستعمال تقنية المسامير و القدم القنوية: 121.....
- الشكل (108): مخطط يوضح مراحل ترميم التشققات العميقة: 122.....
- الشكل (109): مخطط يوضح مراحل ترميم تلف الحجارة : 123.....
- الشكل (110): مخطط يوضح مراحل ترميم تموضع الأملاح على السطح : 124.....
- الشكل (111): مخطط يوضح مراحل ترميم التلبيس : 125.....
- الشكل (112): مخطط يوضح مراحل تحويل الجدار الى قوس : 126.....
- الشكل (113): مخطط يوضح تدعيم الجدار بعوارض خشبية : 127.....

- قائمة الجداول -

- جدول (01): يوضح البطاقة التقنية لدار الياسمين: 21.....
- جدول (02): يوضح البطاقة التقنية لدار القايد لمين: 28.....
- جدول (03): يوضح برنامج دار القايد قبل التوظيف: 32.....
- جدول (04): يوضح التغييرات التي طرأت على المبنى بعد إعادة التأهيل: 36.....
- جدول (05): جدول يوضح الفضاءات الداخلية للمبنى: 61.....
- جدول (06): جدول يوضح العناصر المعمارية العمودية: 65.....
- جدول (07): جدول يوضح العناصر المعمارية الأفقية: 66.....
- جدول (08): جدول يوضح أنواع الأسقف: 66.....
- جدول (09): جدول يوضح أنواع الأبواب و النوافذ: 67.....
- جدول (10): جدول يوضح الفرق بين الطراز المعماري الأوربي و الإسلامي: 77.....
- جدول (11): جدول يوضح مظاهر و أسباب التلف والحلول التقنية للأرضية: 80.....
- جدول (12): جدول يوضح مظاهر و أسباب التلف والحلول التقنية للجدران: 82.....
- جدول (13): جدول يوضح مظاهر و أسباب التلف والحلول التقنية للأقواس والأعمدة: 82.....
- جدول (14): جدول يوضح مظاهر و أسباب التلف والحلول التقنية للأسقف: 83.....
- جدول (15): جدول يوضح مظاهر و أسباب التلف والحلول التقنية للفتحات: 85.....
- جدول (16): جدول يوضح الإستبيان: 86.....
- جدول (17): جدول يوضح مقارنة بين فضاءات الأصلية و فضاءات الجديدة للمبنى: 101.....
- جدول (18): جدول يوضح مقارنة بين فضاءات الأصلية و فضاءات الجديدة للمبنى: 106.....

المقدمة العامة

مقدمة :

تعتبر العمارة من أهم سمات الثقافة المادية للإنسان، كما أن المسكن يمثل مؤشرا على نمط حياة الإنسان ودرجة تحضر المجتمعات، فقد راودت الإنسان دائما أفكار متعلقة بالاستقرار والارتباط بالمكان، وذلك بدافع الحاجة وفي سياق مسيرة تطوره الحضاري والإنساني، وبالتالي لجأ الإنسان إلى إعادة ترتيب الحيز المكاني - المعاشي المحيط به باستمرار، ومن ثم قام بهيكلته وتأطيره، فتجسد هذا العمل عبر مختلف العصور على شكل مساكن وصروح معمارية. وكانت هذه العمارة دائما نتاجا مباشرا للجهود الإنسانية وتعبيرا عن البيئة الطبيعية التي نشأت فيها، هذه البيئة التي كانت المصدر الأساسي للمواد التي تم استخدامها في العمارة. و من خلال دراسة تاريخ العمران البشري عبر مختلف العصور يمكن التأكيد على أن العمارة الترابية كانت العمارة الأكثر انتشارا عبر التاريخ وفي مختلف القارات، وهي بالتالي العمارة التي تسود في العالم. وبالتالي باتت التراث العمراني الإنساني الأوسع.. وتقدم العمارة الترابية نفسها بقوة كأحد أهم الحلول لمشكلة الإسكان والتنمية المستدامة في عالمنا المعاصر، وأحد أهم الجوانب التطبيقية لربط التراث العمراني مع الحياة المعاصرة. و أحد أفضل المداخل لحل معضلة الإسكان، والتخفيف من مشكلات تصنيع مواد البناء.

يعتبر التراث المعماري المبني بالتراب مرآة تعكس قدرة المجتمعات في بساطتها على التكيف مع البيئة المناخية، و الجغرافية و السوسيو اقتصادية، يجعل منه موضوع اهتمام الباحثين. هذا المعمار شهد بالجنوب الجزائري عدة تحولات أفقدته وظيفته أو غيرتها، نتيجة الهجرة و الانفتاح على العالم. فمنذ عدة عقود يعاني البناء المعماري بالتربة في الجزائر من أحكام مسبقة ثقافية سلبية تنم عن أفكار خاطئة وجد راسخة في الوعي الشعبي فالسكان هجروا مساكنهم، مما أدى إلى انهيارها بالرغم مما يشهده هذا التراث من روعة في التصميم. في الآونة الأخير عرفت الجزائر موجة الحديث عن التراث المعماري المبني بالتراب كمنتوج ثقافي و سياحي، لذلك عرفت مجموعة من المعالم الثقافية عملية تأصيل واسعة. هذه الأخيرة ساهمت في التعريف بالثقافة المحلية و بالتنمية المحلية للعديد من المناطق المهمشة.

قصر تاجموت واحد من أهم الأمثلة الحية عن العمارة الترابية التي تزخر بها بلادنا الجزائر، فهو يعتبر من أهم المراكز الأثرية لمدينة الأغواط ، يكتن في خباياه كنزا حضاريا ثريا ومتنوعا ، ومعلما ذا شهرة و قيمة ، هذا راجع الى روعه هندسة القصر و فن عمارته الترابية ، حيث تأخذ المباني نمطا متشابها في نسيجها العمراني و أشكال مساكنها من حيث الحجم و اللون و الوحدة النمطية .

غير أن ما يميز القصر اليوم وجود عدة سكنات افقدت نشاطها مع مرور الزمن وأصبحت معالم أثرية وشواهد تاريخية مهجورة وهي الان في تدهور مستمر نتيجة عاملي الزمن وعدم اكتراث السلطة المحلية بها كمسكن " دار القايد (الديقوردي) " فبالرغم من خصوصية التصميم المعماري في هذا المعلم التاريخي الذي يدمج كل من الطابع التقليدي و الطابع الأوروبي في واحدة من أجمل الصور المعمارية الا انه اليوم مهجور كما يشهد حالة من التلف متقدمة.

تندرج هذه الدراسة في سياق التذكير بضرورة الاهتمام و رفع الستار على التراث المعماري الترابي وما يتضمنه من موروث فني أصيل بكل ما يحتوي ويختزن من التنوع والجمال والألفة ، و السعي إلى توريث الأجيال القادمة تراثها الترابي المهجور و المنسي الذي يجب إثراؤه بتجديده وإدماجه في الحياة اليومية وذلك بإعادة تأهيله و إعادة توظيفه. حيث إن تأهيل و توظيف المباني والمناطق الأثرية التوظيف الملائم لا يساعد فقط على تطويرها وعودة الحياة إليها ولكنه يؤثر على الكيانات العمرانية المجاورة ويمتد أثره إلى النطاقين الاقتصادي والحضاري معا.

1/ تقديم حالة الدراسة دار القايد (الديقوردي) بتاجموت :

من أجل الحفاظ على التراث المعماري الترابي المهجور، جاء هذا البحث العلمي من أجل إعادة تثمين مبنى تاريخي لم يتم دراسته من قبل، يشمل مجموعة من القيم التراثية و التاريخية و المعمارية وذلك من أجل السماح للأجيال الحاضرة باكتشاف ثراء الهوية الثابتة من ناحية و من ناحية أخرى ضمان انتقاله إلى الأجيال القادمة.

حالة الدراسة تتمثل في المسكن الوظيفي للقائد (الديقوردي)، تقع بالجهة الجنوبية الشرقية بالقصر القديم لمدينة تاجموت بجانب البساتين ، بنيت من طرف السلطات الفرنسية حيث خصصت لها ميزانية لإعادة بناءها و ترميمها في بداية أربعينيات القرن الماضي، أوكلت الدراسة إلى مكتب دراسات لمهندس فرنسي آنذاك وقد صمم مخطط بناء هذه الدار على شكل مزيج معماري عربي أوروبي و استتبط معالم بناءه من إحدى المساكن القديمة بنفس القصر ووضع لها إضافات أوروبية من خلال بيت الضيافة الموجود خارج المنزل وتصميم المطبخ و الغرف. فهي تتكون من تسع غرف ذات فناء مركزي يتوسط الغرف و اسطبل و بستان ولها عناصر معمارية متماثلة ، طيلة حياة هذا المعلم استعمل كمسكن وظيفي للقائد و عائلته، فبالرغم من موقعه الهام بالقصر وله مؤهلات تسمح له أن يساهم في التنمية المحلية للمدينة على المستوى الثقافي، السياحي والعمراني. إلا أنه الآن مهجور تماما ولا يؤدي أي وظيفة كما أنه يشهد درجة متقدمة من التدهور في بعض أجزائه . لذا يجب إعادة تأهيله و إعادة توظيفه بحيث يجب أن تحفظ

الوظيفة الجديدة للمعلم خصائصه المعمارية و المجالية لتكون بذلك قد حققنا مكاسب متعددة للمعلم في حد ذاته و للبيئة المحيطة به .

2/ الإشكاليات:

1/2- الإشكالية العامة:

في الوقت الراهن لازال سكان الجنوب الجزائري مقتنعين بفكرة أن العمارات الترابية هي فكرة قديمة وترتبط بالعصور الماضية ويقطنها الفقراء فمعظم مساكن القصور المشيدة بالتراب اليوم تعاني الهجر من قبل سكانها وأن البيت المهجور والذي لا يتم ترميمه فسوف يجد بطبيعة الحال الزوال والتهديم. لذلك تعتبر عمليتي إعادة التأهيل و إعادة التوظيف أحد أهم أساليب الحفاظ لمثل هذا النوع من المباني، حيث يساعد إعادة استخدام المبنى الأثري على منع دخوله دائرة التلف من جديد وخاصة تلك المباني التي حظيت بقدر من الرعاية والاهتمام من قبل. و في نفس السياق يجب أن تطور مفهوم الحفاظ من الطريقة التقليدية (الذي ينحسر في عمليات الترميم و الصيانة فقط) إلى الطريقة الحديثة أو ما يسمى بالحفاظ التكاملي الذي يشمل أعمال الترميم و إعادة التأهيل و الصيانة إضافة إلى اقتراح وظيفه حديثة تتلائم مع قيمته التاريخية و تنظيمه الحيزي و تعود بالنفع على المستوى الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي، لكن هاتين العمليتين معقدتين و صعبتين لأنهما تحاولا الجمع بين القديم و الحديث وفي هذا الإطار نسوق التساؤلات التالية:

- ماهي الأدوات و الوسائل التي تساهم في نشر الوعي بهذا النوع من التراث من أجل الحفاظ عليه للأجيال القادمة.
- ماهي أسباب تدهور المعمار المبني بالتراب؟
- هل هناك استراتيجية علمية ناجحة يمكن أن نتبعها أثناء تنفيذ كل من عمليتي إعادة التأهيل و إعادة التوظيف من أجل إعادة تثمين التراث المعماري الترابي؟

2/2- الإشكالية الخاصة:

يعد مسكن القايد (الديفوردي) بقصر تاجموت معلم أثري وجوهرة معمارية، استعمل الطين في بنائه كملاط و كطلاء لواجهة الجدران و في اعداد لبنات الطوب غير أن هذا المبنى التاريخي يشهد تلف و تدهور فائق في بعض من أجزائه، مهدد باستمرار الفقد والتشويه، يعاني الهجر، حيث أنه لم يحظى بأي تدخل أو اهتمام من طرف المصالح المسؤولة عن حماية التراث. ومن أجل تسليط الضوء على هذا الموروث الثقافي وإحياءه لابد من دمج و تكامله مع محيطه والعمل على ضمان ديمومته من خلال

المحافظة على قيمته التاريخية واستمراريتها من خلال إعادة توظيفه و إعادة تأهيله ، وفي هذا الإطار نسوق التساؤلات التالية:

- ما هي أسباب تدهور هذا المبنى التاريخي ؟
- ما هي الوظيفة المناسبة لهذا المبنى التاريخي و التي تتلائم مع قيمته التاريخية و تنظيمه الحيزي و تعود بالنفع على المستوى الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي للمنطقة ؟
- ما هي الاساليب والطرق المناسبة لإعادة تأهيل هذا المبنى التاريخي دون المساس بقيمه التاريخية والمعمارية ؟

3/الفرضيات:

- يمكن أن نرجح أسباب تدهور هذا المبنى التاريخي لعوامل طبيعية و أخرى بشرية.
- يمكن استخدام صبر الآراء مع دراسة إمكانيات المبنى لتحديد الوظيفة المناسبة لهذا المبنى التاريخي
- إعداد برنامج وظيفي للمسكن يتماشى جيدا مع وظيفة الملائمة .
- يجب أن تحظى عملية إعادة تأهيل هذا المبنى التاريخي باهتمام شديد، لأن هذه العملية معقدة و صعبة لأنها تحاول الجمع بين القديم و الحديث دون المساس بقيمه التاريخية والمعمارية.

4/الأهداف :

- تهدف الدراسة إلى:
- إعادة ترميم التراث المعماري الترابي الصحراوي من خلال إعادة تأهيل و إعادة توظيف مسكن " القايد الديقوردي" بقصر تاجموت وذلك بتطبيق المنهجية المستخلصة لإعادة تأهيله و توظيفه في الحياة الحديثة.
- الحرص على التحسيس وربط الوعي العام بضرورة الحفاظ على العمارة الترابية .
- إعادة الإعتبار للمعلم وإدماجه في العصر الحديث .

5/منهجية البحث :

ل للوصول إلى النتائج المرجوة من بحثنا و معرفة مفهوم عملية إعادة تأهيل و توظيف المعالم التاريخية ،اتبعنا منهجية بحيث تتمثل في القيام بدراسات تحليلية و استنباطية مترابطة ، ويشمل البحث ثلاث مراحل اساسية هي :

✓ المرحلة النقدية: لتعريف المفاهيم و المصطلحات.

✓ **المرحلة التحليلية:** من خلال دراسة أمثلة لمشاريع عمليات إعادة التأهيل و التوظيف واستخلاص منهجية علمية مناسبة لإعادة توظيف و إعادة تأهيل "دار القايد" . وقد روعي التنوع و الشمولية في اختيار الأمثلة للوصول غلى إجابة عن تساؤلات البحث السابقة.

✓ **المرحلة التطبيقية :** تهدف لتوثيق المعلم تاريخيا ومعماريا و اقتراح مشروع إعادة تأهيل وتوظيف "دار القايد" ، اعتمادا على مجموعة من المعايير و إدراج بعض الوظائف التي تعزز دور المنزل في الحياة الحديثة .

اعتمدنا المنهج التاريخي و الوصفي النقدي الذي من خلاله تطرقنا إلى المفاهيم الخاصة بإعادة تأهيل و التوظيف ، في جمع المعلومات من المراجع النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة ومناقشتها، وقمنا بالاطلاع على بعض المراجع (كتب ، مجلات ، مذكرات تخرج أبحاث..) وعمل مقابلات مع كبار السن من أهالي المنطقة ، وكل ما يصب في نفس سياق بحثنا من أجل الحصول على فكرة عن نشوء و تطور مفهوم إعادة التأهيل و التوظيف وصولا إلى هيئته الحالية في العالم المعاصر، كما قمنا بتدوين أهم النقاط و الملاحظات التي من شأنها خدمة أهداف بحثنا .

6/ هيكلية المذكرة :

قمنا بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة عامة و ثلاثة فصول وخاتمة عامة .

1- المقدمة العامة : تشمل التعريف العام بالدراسة من حيث الاشكالية العامة والخاصة واهدافها وكذا اقتراح بعض الفرضيات ، و أسباب الدراسة، إضافة الى المنهجية والخطة المتبعة.

2- الفصل الأول:

أ- المبحث الأول (خاص بالمفاهيم):

يتضمن هذا الجزء المفاهيم العامة حول تراث العمارة الترابية و الحفاظ عليه ، وكذا بعض المفاهيم المتعلقة بإعادة التوظيف والتأهيل ، كما أشارنا الى بعض التعاريف المتعلقة بالصيانة والترميم ومفاهيم خاصة بالعمارة الترابية في الجنوب الجزائري كالقصور الصحراوية و مكوناتها و المنزل القصورى في منطقة الأغواط و مكوناته .

ب- المبحث الثاني (دراسة الأمثلة):

دراسة بعض الأمثلة المتمثلة في مشاريع إعادة التأهيل والتوظيف المطبقة على ارض الواقع والتي تساهم بدورها في الإجابة على بعض التساؤلات المطروحة سابقا وهذا كله يمكننا من استخلاص و استنباط منهجية واضحة وتطبيقها في موضوع دراستنا .

3- الفصل الثاني:

تقديم حول قصر تاجموت ابتداء من تاريخ نشأة القصر وتوسعاته وكذا تصميم القصر ونمطه ومكوناته المعمارية من خلال الدراسة الوصفية لمساكن القصر و التراث الموجود بالمنطقة .

4- الفصل الثالث (الجانب التطبيقي):

أ- المبحث الأول: ويشمل عدة دراسات المتمثلة فيما يلي:

1- جمع المعلومات:

- كانت جل المعلومات منجزة من طرف الطالب نظرا لعدم وجود دراسات من قبل ، باستثناء المعلومات التاريخية تم جمعها عن طريق الروايات الشفوية ، وكذا من المراجع النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة والمتمثلة في كتب ، مذكرات و اطروحات مقالات، المواقع الالكترونية .

2- الدراسة التاريخية:

الدراسة التاريخية شملت تاريخ نشأة المعلم (دار القايد الديقوردي) وأهم الفترات التي مرت بها الدار عبر الزمن بتاجموت اضافة الى مراحل تطور المعلم و أهم القيم الموجودة به .

3- الدراسة المعمارية :

وتشمل هذه الدراسة عدة مراحل :

- **الرفع المعماري:** بما أن المبنى يفتقد لوجود مخططات معمارية قمناب:
- الرفع المعماري الأفقي والعمودي للمبنى بإنجاز مخططات أولية لتوثيق مختلف القياسات والرسومات التفصيلية، باستخدام عدة أدوات و تقنيات .
- **التصوير الفوتوغرافي :** تم أخذ مجموعة كافية من الصور للمبنى ومحيطه توضح الفضاءات والعناصر المعمارية وكذا الحالة الراهنة للمبنى والاستعانة بها في الدراسات التحليلية .
- **دراسة تحليلية معمارية:** تمت بدراسة تحليلية للعناصر المكونة للمبنى ومختلف مواد وتقنيات البناء المستعملة
- **مرحلة التشخيص :** تم اجراء تشخيص أولى بدراسة مظاهر التلف ومختلف عوامل و اسباب التدهور على مستوى المبنى .

4- دراسة استثنائية:

تم اجراء استطلاع من خلال المقابلات مع مختلف الفئات (الورثة لدار القايد رابحي عبد القادر بن عيسى (القايد) ، سكان تاجموت ، أعضاء ديوان السياحة بتاجموت) حول إمكانية إعادة توظيف البيت

بعد هجرها واهمالها و طرح بعض التساؤلات فيما يخص الوظائف الملائمة للمبنى التي تستجيب لمتطلبات المجتمع ، ومن خلال نتيجة الاستبيان تم اقتراح دار الصناعة التقليدية و الحرف كوظيفة جديدة تخدم المنطقة .

ب- المبحث الثاني: إعادة التوظيف.

التطرق الى أهداف عملية توظيف دار القايد وتعليل اختيار الوظيفة مع اقتراح برنامج مناسب اعتمادا على التقسيم الأولي للوظيفة ، واجراء التحسينات التقنية .

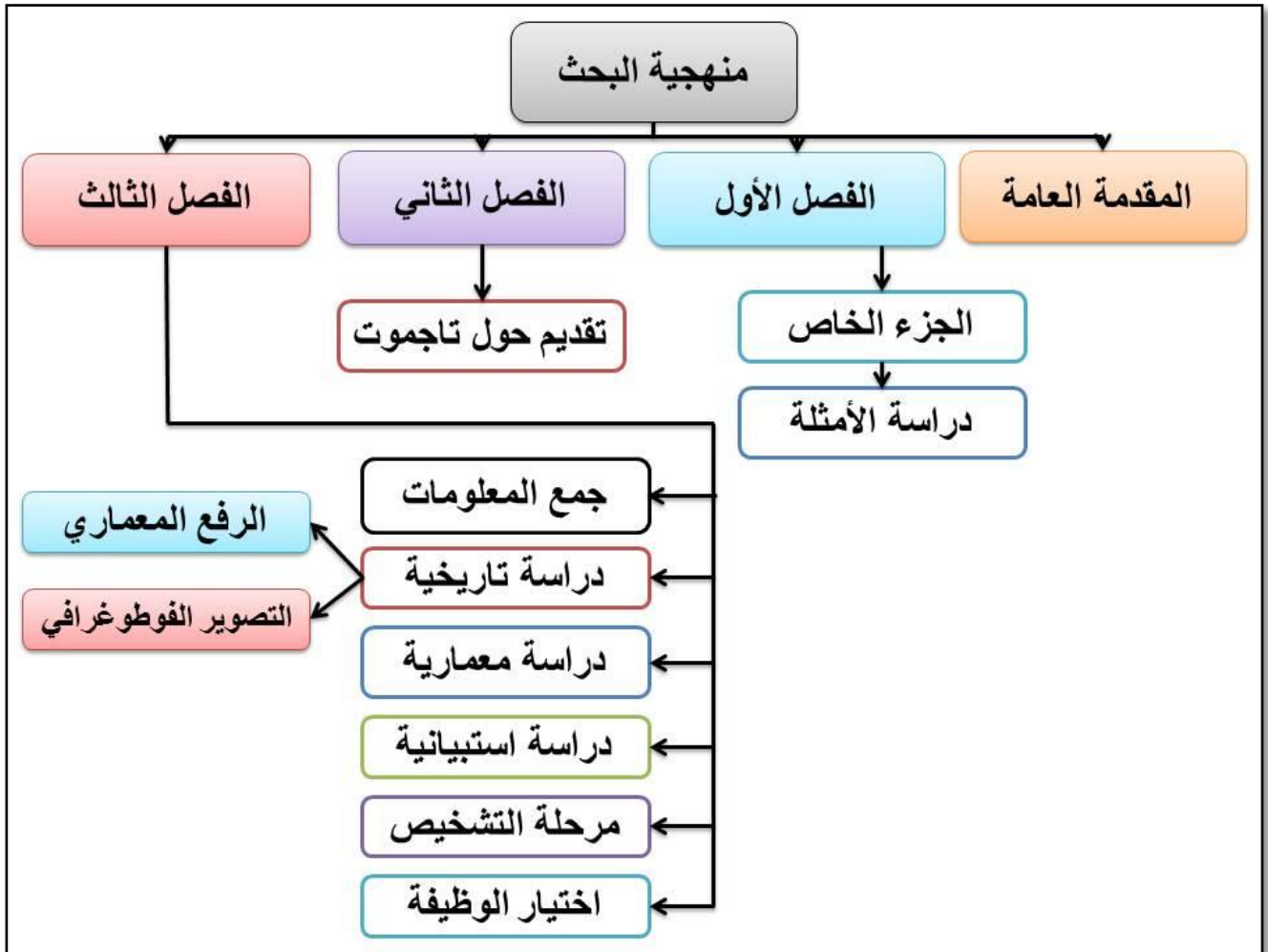
ج- المبحث الثالث: إعادة التأهيل.

يهدف الى تأهيل المبنى لاستقبال الوظيفة الجديدة .

5- الخاتمة العامة:

تشير الى الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث من بينها :

- صعوبة في عمليات الرفع المعماري لبعض الاماكن نظرا للملكية الخاصة للجار و الحواجز ، وبالرغم من كل هذه المخاطر تم تجاوزها واكمال العمل الميداني ، وكذا صعوبة في التقاط المناسب للصور في بعض الأماكن و اضافة لضيق الفضاءات .
- عدم وجود أي مخططات وصعوبة معرفة مميزات الفضاءات بعد انجاز مخطط الرفع المعماري الا بعد البحث عن الاحفاد واستدعائهم الى المبنى واخذ المعلومات الكافية منهم .
- الصعوبة في جمع وانتقاء المعلومات التاريخية عن البيت وكانت اغلبها شفوية.



المصدر: الطالب

الشكل (01): مخطط يوضح المنهجية المتبعة للبحث

الفصل الأول:

الدراسة الموضوعية

I. المبحث الأول: مفاهيم حول تراث العمارة الترابية و الحفاظ عليه**1/ مفهوم التراث:**

يطلق لفظ التراث على مجموع نتاج الحضارات السابقة التي يتم وراثتها من السلف إلى الخلف وهي نتاج تجارب الإنسان ورغباته وأحاسيسه سواء أكانت في ميادين العلم أو الفكر أو اللغة أو الأدب وليس ذلك فقط بل يمتد ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من فلسفة، دين، فن، عمران وتراث فلكلوري واقتصادي أيضا. والأصل من التراث هو كلمة مأخوذة من (ورث) والتي تعني حصول المتأخر على نصيب مادي أو معنوي ممن سبقه. أما الأصل التاريخي لكلمة تراث فهي تعود إلى أقدم النصوص الدينية حيث وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم ((وتأكلون التراث أكلا لما)) -الفجر 19 - حيث كان المقصود بها الميراث. أما عن المعنى المعاصر لكلمة تراث فهو (التراث الفكري المتمثل في الآثار المكتوبة الموروثة التي حفظها التاريخ فوصلت إلينا بالتواتر عن طريق السلف)).

وهو مجموعة الإبداعات المتعلقة بالقيم والأفكار وأنماط السلوك الفردي والجماعي التي ظهرت وتناغمت عبر عصور مختلفة ولا تزال حية وتشكل هوية حضارية، وهو قوة كافية في كيان الأمم والشعوب يمكن إن يمثل صورة اللاوعي الجمعي في مكان وزمان محددين من خلال الشكل وليس الشكل نفسه.¹

2/ العمارة الترابية مكون رئيسي للتراث المعماري:

يغطي هذا التراث المعماري جميع المباني "المبنية بالتراب، والذي يشهد على المعرفة الفنية التقليدية التي لا تزال متواجدة لحد اليوم. ونجد في أوروبا: في فرنسا، في البرتغال، في إسبانيا، بعض المباني الترابية التي تشهد على عالمية هذه التقنية.

لقد أحييت أزمات الطاقة الاهتمام بمواد الأرض بسبب خصائصها الحرارية وفقا لإحصاءات المفوضية العليا المتحدة للاجئين (UNHCR)، حيث يعيش 30% من سكان العالم حاليًا في مساكن ترابية.

و من المهم أيضا أن نلاحظ أن ما يقرب من 17% من المباني المدرجة في قائمة التراث العالمي للإنسانية هي مصنوعة من التراب.² مما يدل على طول عمر هذه المواد البنائية.

¹ - ابن حبيب عبد العزيز، شاكري عادل، مذكرة تخرج بعنوان إعادة توظيف دار سيدي بن عمر بعين ماضي بالأغواط 2011-2012-ص21
² -Houben Hugo, Guillaud Hubert, Traité de construction en terre, Ed Parenthèses, Marseille, 1989, pp 16-17.



**الشكل (2) :مجالات توزيع الأبنية الترابية علي قائمة التراث العالمي (اليونسكو).
المصدر: (FONTAINE Laetitia), البناء في الأرض . بيلين، 2009، ص 13.**

3/العمارة الترابية في الجنوب الجزائري :

في الجزائر يقع التراث الترابي الشاسع في جميع انحاء البلاد كالجنوب الجزائري وكذلك التراث المعماري شمال الجزائر في(مدن شرشال ،القصبية ، الجزائر العاصمة والقبائل وتلمسان)،حيث نجد المباني المصنوعة من التراب فقط او التركيبات المختلطة: الطين والطوب والحجر.

ففي الجنوب الجزائري تتجلى العمارة الترابية في القصور الصحراوية حيث صارت شاهدا على اجتهاد المعماري المسلم وبراعته في التأقلم مع بيئته والتكيف مع مناخها المختلف من شدة الحرارة صيفا والبرودة شتاءا وغيرها من العوامل التي كان لها تأثيرات مختلفة على العمارات وتصميمها وتنفيذ مخططاتها التي ضلت شامخة إلى يومنا هذا تصارع تقلبات المناخ القاسية .

1/3- القصر :

يعرف القصر لغويا على أنه ما شيد من المنازل وعلا، و بصيغة أخرى هو بناية فخمة واسعة³، لقد ورد ذكره أيضا في القرآن الكريم في قوله عز و جل (.. تتخذون من سهولها قصورا و تتحتون الجبال بيوتا)⁴، كما عرف القصر باللهجة العامية في المغرب العربي تنطق بتسكين القاف وفتح الصاد و تسكين الراء و هي بنايات محصنة نجدها في المغرب العربي بجنوبه خصوصا، تبني القصور عموما على مرتفعات بمدخل الواحات من النخيل و منابع المياه و تتكون القصور من مطامير لتخزين

³ -لمنجد في اللغة و الأعلام الطبيعية الحادية و العشرون، دار المشرق، بيروت 1986 ص 633

⁴ -القران الكريم سورة الأعراف الآية 72

القمح و الأكل عموما و بيوت للسكان . تشكلت هندسة القصور لتصد قبائل رحل في الصحراء فكانت الحل المناسب لحماية سكان الواحات⁵.

2/3-القصور الصحراوية:

تعني كلمة القصور بالمناطق الصحراوية مجموعة من المنازل المتكدسة و المتلاصقة فيما بينها مشكلة مساكن متراسة، محاطة بأسوار تتخللها أبراج مراقبة. كما يمكن تعريفها كتكتلات سكنية تقطنها مجموعة بشرية تنتمي إلى أصل عرقي واحد أو إلى أصول عرقية مختلفة ، و تكون تلك التكتلات مجهزة بنظام دفاعي يتكون أساسا من سور محيط بتلك التجمعات تتخلله أبراج منيعة للمراقبة والدفاع . هذه القصور تتميز بمساكن نموذجية ، و التي يكون تاريخها مربوط بوفرة الماء و مواد البناء بتلك المنطقة ، و كذا ملائمة الشروط المناخية و الجيومرفولوجية . كما يتميز هذا النمط من المساكن بهندسة معمارية نموذجية و متجانسة و التي تستمد أصولها و مميزاتا من فطرة الإنسان بالتأقلم مع محيطه⁶ .

يمكن للقصر أن يضم مجموعة من القصور تعرف و تشتهر باسم واحد مثل قصر بودا بأدرار و قصر أولف العرب. فلقد كان الأول يشتمل على حوالي خمسة عشر قصرا بينما الثاني فيتكون من زهاء التسعة، في حين يضم الثالث حوالي عشرة قصور⁷.

3/3-المسكن التقليدي :

1-3/3 تعريف المسكن:

المسكن عبارة عن عدة غرف متصلة ببعضها البعض تؤلف لنا وحدة سكنية ضمن بناء كبير، و هو الذي يحتمي فيه الإنسان كيفما كان شكله و نمطه ، و بهذا فالمسكن بمفهومه العام هو كل دار حضري من حجر أو آجر أو خشب، و كل خيمة بدوية من جلد أو صوف أو وبر⁸، مصداقا لقوله تعالى " :و الله جعل لكم من بيوتكم سكنا، و جعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم و يوم إقامتكم و من أصوافها و أوبارها و أشعارها أثاثا و متاعا إلى حين "

⁵ -هيول حنان مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير .بعنوان إعادة تأهيل القصور الصحراوية،قصر عين ماضي نموذجا ،الأغواط-2010-2011

⁶ - حملاوي على نماذج من القصور منطقة الأغواط دراسة تاريخية و أثرية طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية .الجزائر 2006ص 18

⁷ -Cnt.H.Bissuel, Le Sahara français, conférence sur les questions saharienne 2004

⁸ -رزق (عاصم محمد)، معجم مصطلحات العمارة و الفنون الإسلامية، ط1، مكتبة مدبولي، 2000م، ص. 38 .

2-3/3 المنزل التقليدي (القصورى)

يتميز المنزل القصورى بتصميم مشابه في تخطيط العام للقصر، وغالبا ما يكون مستطيلا او مربعا و أحيانا شكل غير منتظم ويتميز بهندسة معمارية بسيطة، فهو يخلو من مظاهر التتميق والزخرفة ، وبمواد بناء محلية كالطين و الحجارة أما التسقيف فيكون بجذوع النخل و تتكون الهيكله العامة للمسكن البسيط بوجود الفناء الداخلي (الصحن) في الوحدة السكنية لتوفير التهوية بالإضافة الى الحماية من أشعة الشمس، هذا الفناء يقوم على مبدأ الانفتاح الى الداخل، حيث يتم توجيه أجزاء الدار بأبوابه ونوافذه حول الفناء وتوفر الظل المناسب و التقليل من تأثيرات الرياح و الأتربة.

3-3- العناصر الفضائية للمنزل القصورى:

-المدخل: يعتبر كمدخل يوضح اختلاف المستوى بين الداخل و الخارج كحد فاصل بين المجال الخاص و العمومي.

-السقيفة: يؤدي المدخل إلى السقيفة التي تؤدي بدورها إلى وسط الدار و أحيانا تنحصر في جدار منخفض يحول بين رؤية الناظر ووسط الدار.

-الفناء (وسط الدار): يشكل الفناء فضاء واسعا و مريحا للحركة و النشاط لأهل الدار، كما يعتبر مكانا لتجمع أفراد الأسرة، وهو الميزة الرئيسية للمسكن الإسلامى .

-الأروقة: أحيط بالفناء من الجهتين أو الأربع جهات أروقة ذات فتوحات متسعة تساعد على تطيف الجو و التقليل من حدة أشعة الشمس.

-الغرف: تتوزع الغرف حول وسط الدار و تمتاز ببساطتها و استطالتها و ضيقها و عملية التسقيف يعتمد فيها غالبا على وسائل محلية لا يتجاوز طولها المترين و النصف كخشب النخيل أو شجر العرعار.

-المطبخ: و هو عبارة عن غرفة صغيرة غالبا ما تكون مستطيلة الشكل، تطل على الفناء و غالبا ما يكون مزود بموقد في ركن من أركانه للطهي.

-الكنيف: وهو مرحاض تقليدي يتصل مباشرة مع الأرض.

-المخزن: هو مكان يتم فيه تخزين معدات ليست دائمة الاستعمال.

-السطح: هو مجال موجود في أعلى المنزل مفتوح إلى الهواء مباشرة ويستعمل عادة للنوم في فصل الصيف عند اشتداد الحرارة و بعض الاستعمالات اليومية.



الشكل (03): مخطط الطابق الارضي لنموذج عن المنزل القصورى (تاجموت) المصدر : خديجة بوخلخال مذكرة دراسة أثرية و معمارية لقصر تاجموت بالأغواط - معهد الأثار الجزائر 2011 -

4-3/3 قصور منطقة الاغواط:

تتميز منطقة الأغواط بالعديد من القصور، التي تعتبر مدن محصنة كانت سائدة في فترات زمنية تعود الى حقب متعددة، بالإضافة إلى المنحوتات الرسومات الحجرية المنتشرة على كل اقليم الولاية، هذه القصور التي انشأها الانسان الذي سكن المنطقة منذ القدم منها القصور العربية والأمازيغية، و عدد كبير من هذه القصور يقع في منطقة جبال العمور ما بين 15 كلم شرقا و150 كلم غربا من مقر ولاية الأغواط ككل من قصر العسافية ، قصر تاجرونة ، قصر تاويالة، وقصر تاجموت و الحويطة، و تشترك كل هذه القصور في المبادئ التصميمية العامة مع بعض الاختلافات لخصوصية الموقع لمواد البناء المتوفرة، فالبعض منها بني بالطوب فقط و البعض الاخر بني بالحجارة فقط و البعض الاخر بكليهما. أما في وقتنا الحالي فجزء كبير من هذه القصور اصبح مهجورا وبقي على أطراف المدن الحديثة ، كما أن بعضها مازال مسكونا جزئيا ولكن زحف عليه العمران الحديث مما شوه معالمه و غير حدوده التاريخية.

4/ أساليب الحفاظ على التراث المعماري:⁹

-تختلف أساليب الحفاظ تبعاً لنوع و حالة الأثر أو التراث العمراني و تتضمن الأساليب التالية :

1-4-إعادة البناء: (reconstruction)

يتضمن هذا الأسلوب إعادة البناء المباني القديمة على مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي .

2-4- الترميم:(restauration)

ترميم القطع و المباني التراثية إلى مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي.

3-4- التجديد (rénovation)

و يتضمن التجديد استعمال مواد حديثة و محاولة توصيل الأثر إلى حالة قريبة من حالته وقت إنشائه.

4-4- الإحياء:(revitalisation)

و هو إحياء المنطقة التراثية ككل إلى ما كانت عليه من قبل بإضافة أنشطة و مرافق كانت موجودة من قبل.

5-4- الارتقاء:(évolution)

الارتقاء بالمنطقة عمرانيا و اجتماعيا و اقتصاديا في سبيل تحسين مستوى بإضافة أنشطة لم تكن متواجدة من قبل تتناسب مع متطلبات العصر الحديث.

6-4- الحفظ : (préservation)

هو أسلوب لا يسمح بالتغيير مطلقا و يسمح بإضافة مواد غير ظاهرة بغرض الحفاظ على حالة المبنى و لا يسمح بإزالة المبنى أو بتغيير استعماله، أي الهدف هو الإبقاء على المبنى بشكله الأصلي .

7-4- إعادة التأهيل:(réhabilitation)

هي سياسة إعادة تهيئة المبنى وإحيائه لغرض استعماله مرة أخرى إما لنفس التوظيف الأصلي أو لتوظيف جديد مع إجراء بعض التحويلات والتغييرات .

8-4-إعادة التوظيف:(reconversion)

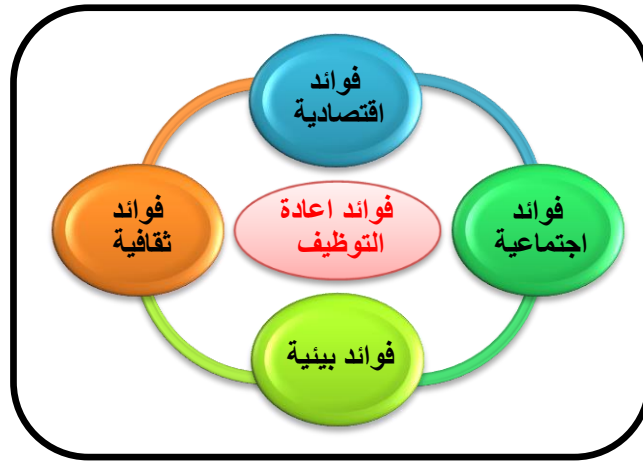
يعتبر أحد أهم أساليب الحفاظ على التراث و أكثرها حسا بالناحية الاقتصادية تدور فكرته حول إمكانية إعادة تأهيل و استخدام المبنى لأداء وظيفة جديدة ، تتناسب مع المكان و العصر، تتلاءم مع البيئة و تحافظ في نفس الوقت على الشكل الخارجي و العناصر الأساسية و الفنية للمبنى بما يضمن احتفاظه بالقيم التاريخية والفنية . استمد هذا الأسلوب قوة الدفع من خلال الحس الاقتصادي، و يقصد به تكلفة الإصلاح والصيانة و علاقتها بالعائد الاقتصادي المنتظر، وقد أثبت سلامة جدواه بالمقارنة مع أي من أساليب

⁹ -ابن حبيب عبد العزيز، شاكري عادل، مذكرة تخرج بعنوان "إعادة توظيف دار سيدي بن عمر بعين ماضي - الأغواط-2012 ص28- 30

الحفاظ الأخرى، لهذا فهو يعتبر مناسباً وضرورياً خاصة في الدول النامية التي تعاني من نقص في الخدمات الثقافية والاجتماعية.

1-9/4 فوائد إعادة التوظيف: 10

- ✓ فوائد اجتماعية : يحافظ الناس على معالمهم ومدنهم التاريخية وبالتالي يحافظون على هويتهم وعلى اواصرهم الاجتماعية وفي نفس الوقت يواكبون العصر .
- ✓ فوائد ثقافية : يحافظ على الفن والعمارة والآثار ويساهم في ترقية عمارة الحاضر والمستقبل لما يمثله التراث المعماري كمصدر للاستلهام والتعلم وحفظ الانماط المعمارية الخاصة بكل شعب .
- ✓ فوائد اقتصادية : اعادة توظيف المعلم القائم او فر اقتصاديا من الهدم واعادة البناء وما يرافقهما من تكاليف لإزالة الانقاض وانشاء خدمات ومرافق صحية جديدة واستهلاك للطاقة ولمواد البناء .
- ✓ فوائد بيئية : المعالم التاريخية القديمة اكثر ملائمة للبيئة ،فالمواد التقليدية التي كانت تبنى منها كالطين والحجر، والحجر هي مواد طبيعية لا تسبب الأذى للبيئة ولا يتسبب تحضيرها في التلوث عدا عن كون البيئة الداخلية فيه اكثر ملائمة لحاجات الانسان منها في الابنية الخرسانية لما تقوم به العناصر الانشائية والفتحات التقليدية من عزل حراري وصوتي وعلى عكس المباني الحديثة التي تفتقر الي كل ذلك.



الشكل (04): مخطط يبين فوائد اعادة التوظيف
المصدر: من اعداد الطالب

10 - عفيفي، حازم : إعادة استخدام المبنى كمدخل للحفاظ عليه (كلية الهندسة – جامعة المنوفية – مصر -2006) ص 2.

2/9- مبادئ إعادة التوظيف: 11

إن عملية إعادة التوظيف هي عملية معقدة ومركبة من عدة تدخلات وبالاستعانة بعدة تخصصات فهي عملية متعددة التخصصات لذلك يجب أن تكون هناك ضوابط تحكم هذه العملية وتؤدي الى النتائج المرجوة فمن الضروري وضع مبادئ تضبط عملية إعادة التوظيف وتوفق بين المعلم والوظيفة الجديدة وتتمثل هذه المبادئ في :

1-2/9 احترام هوية المعلم :

- ✓ الصدق والامانة والمقصود بذلك ليس في تعبير المادة نفسها ولكن الصدق التاريخي في التعبير الحقيقي عن عصر المعلم .
- ✓ احترام المعلم التاريخي يكون بالمحافظة عليه وعدم تأثير إعادة توظيفه على هيئته الخارجية او قيمته الفنية والتاريخية .
- ✓ الاحتفاظ بقدر المستطاع بمواد البناء الموجودة وأية تغييرات فيها استبدال الأسقف الخشبية بأخرى من الخرسانة المسلحة أو إمداد المبنى بوسائل الامن التجهيزات الصحية والتوصيلات الكهربائية يجب أن تتم بما يحافظ على القيمة الفنية للمبنى .
- ✓ لا ينبغي أن تؤثر طريقة الأثاث والتصميم الداخلي الجديد على الصورة البصرية للمعلم وينبغي ان يتم إدماجها في تكمم للحفاظ على الجو التراثي داخل المعلم والإبقاء على قيمة سحره .

2-2/9 حفظ الصورة البصرية للمعلم:

ويكون ذلك بالاستعانة بمسح بصري للمبنى والبيئة المحيطة به وتشمل:

- ❖ **الطابع المعماري :** ويتحدد من عدة عناصر :
 - ✓ التشكيل ونوعية التفاصيل .
 - ✓ مواد البناء والملمس.
 - ✓ الألوان ومدى تجانس المباني المحيطة مع المبنى ذو القيمة .
- ❖ **الطابع العمراني للبيئة المحيطة :** يتحدد من التكامل بين التنسيق الطبيعي للمكان (استواء الموضع عناصر طبيعية يتميز بها تنسيق المكان ونوعيات مواد البناء أو التشطيب والتشكيل).

¹¹ -شتيخ عز الدين، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير تخصص حفظ التراث المعماري بعنوان إعادة توظيف المعالم التاريخية حالة دراسة حصن لبوسكارين - الأغواط - ص 128.

3-2/9 الوظيفة الملائمة:12

إن إعادة توظيف المعالم التاريخية لغايات جماعية تؤدي لسد الفجوة الممكن وجودها بين المعلم والوظيفة الجديدة ونستطيع من خلال ذلك تحديد العناصر ذات القيمة التي لا يمكن المساس بها والعناصر التي يمكن تغييرها أو تعديلها.

ومن بين الشروط التي تحقق التلاؤم بين المعلم والوظيفة ما يلي :

- ✓ وظيفة عامة تستقبل الجمهور وتندمج مع المدينة .
- ✓ الدراسات الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية للبيئة المحيطة بالمعلم الحي القرية المدينة ستقوم بتوجيه اختيار الوظائف التي يمكن ان تسند للمعلم.
- ✓ من المهم جدا عمل مقارنة بين الوظائف الجديدة المختلفة التي يمكن للمعلم ان يستضيفها ونزعته وتوافقه سيحددان الاختيار النهائي .

4-2/9 التوافق (La compatibilité) بين المعلم والوظيفة الجديدة:

هو مبدأ أساسي و تحقيقه يقلل التغييرات والتحويلات المجالية وبالتالي تحقيق احترام اكثر للمعلم، ووجود التوافق و عده بين معلم تاريخي ووظيفته جديدة متعلقة اساسا بالخصائص و التقسيمات المجالية وتقنيات بنائه. حيث أن لكل مبنى خصائصه وطابعه وذكرياته ودوره الاصلي او السابق، وذلك كله يشكل تحديا لأي وظيفة جديدة حتى ولو كانت الوظيفة الاصلية قد اختلفت منذ زمن بعيد، الا ان عمارة المبنى وتهيئته تبقى دائما تذكرنا وترسل رسائل عميقة علينا فهمها لان سبب بناء المعلم في الوظيفة في حد ذاتها.

5-2/9 الراحة في الاستعمال:13

من المعروف ان الحيز هو سابق في وجوده وهو معطى اما البرنامج فهو متغير فالمعلم موجود قبل الوظيفة وتدخل المهندس المعماري ليس سوى لحظة في حياة المبنى .وما نفعله عند اعادة توظيفنا لاي معلم هو عكس ما يحدث حين نقوم بتصميم مبنى جديد فالبرنامج محدد وثابت أما الحيز أو المعلم فهو تبع له ويتكيف ليلاحي متطلبات البرنامج.

البرنامج يترجم احتياجات ووظيفة حديثة وهذا ما يتطلب التفكير في استعمال مريح واكثر فاعلية ومن بين الشروط التي ينبغي احترامها وتحقيقها في اي عملية اعادة توظيف هي الامتثال لقواعد الراحة وذلك من اجل اداء وظيفي حسن وتسهيل عملية الاستعمال .

12 - شتيح عز الدين، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير تخصص حفظ التراث المعماري بعنوان اعادة توظيف المعالم التاريخية حالة دراسة حصن لبوسكارين - الأغواط - ص 129.

13 - المصدر السابق الصفحة 135.

اضافة هذه التسهيلات ووسائل الراحة ضرورية جدا خاصة عند اعادة توظيف للمباني التاريخية في وظائف عامة يرتادها الكثير من الناس مثل امدادات الكهرباء ، الماء ، الغاز العزل الحراري والصوتي المصاعد دورات المياهالخ.

ويمكن ان نلخص المشاكل التقنية المتعلقة بالراحة في المجالات التالية :

- الضوء.
- الحرارة (العزل الحراري).
- الصوت (العزل الصوتي).
- النظافة (دورات المياه).
- الأمن من الحريق (هذه القواعد تفرض انشاء سلالم النجدة التي تركيب عادة خارج المباني).

6-2/9 اشراك المجتمع ومشاورته:14

على البلديات والهيئات الخاصة ، اشراك فعاليات المجتمع المدني في اختيار الوظيفة الجديدة للمعالم التاريخية ، من اجل الحصول على افضل الاختيارات وايضا من اجل تحسيس المجتمع بقيمة المعالم التاريخية ولتقريبهم اكثر منها .

7-2/9 الاضافات والتوسع:15

في بعض الاحيان يكون من الضروري اضافة اجزاء للمبنى او توسعات لأغراض وظيفية ، لذلك يشترط أن:

- ✓ لا يجب ان تكون الاضافات المنجزة في معلم ما في محل المنافسة له ويجب ان تكون بنفس المواد
- ✓ لا يجب عمل التوسعات او الاضافات الا اذا كانت ضرورية وتكون داخل المبنى لكي لا يشوه المظهر الخارجي للمعلم.
- ✓ يجب على الاضافات ان لا تؤثر على اصالة المعلم والبنية الانشائية له .

8-2/9 استغلال إمكانات المعلم:16

تفاصيل المعالم المعمارية ، خصوصياتها ، وتركيباتها المعمارية .

5/ مراحل إعادة التوظيف:17

إن الحفاظ وإعادة التوظيف ليستا عملية وقائية وصيانة فقط وانما هي عملية ابتكار نظرة حضارية جديدة لتحقيق هذا المفهوم توجد مجموعة من الدراسات الاساسية تبدأ من تقييم المعلم وتوثيقه وتنتهي باختيار أنسب الوظائف له.

14 - شتيح عز الدين، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير تخصص حفظ التراث المعماري بعنوان اعادة توظيف المعالم التاريخية حالة دراسة حصن لبوسكارين - الأغواط - ص 129.

15- المصدر السابق الصفحة135.

16 - المصدر السابق الصفحة ص. 138

17 نفس المصدر السابق الصفحة 140

تمر عملية إعادة توظيف المبنى بعدة مراحل رئيسية بدءاً بالدراسة وجمع المعلومات وانتهاء بوضع المخططات والتنفيذ. هذه المراحل غير منفصلة وإنما هي متقاطعة ومتداخلة مع بعضها البعض وتتم وفق ثلاث مراحل رئيسية:

1/5- مرحلة ما قبل البرمجة:18

وهي أداء لدعم اتخاذ القرار ومرحلة من مراحل البرمجة نفسها، وتهدف إلى التعرف على المبنى وتاريخه تقدير قيمته التراثية وتقييم إمكاناته والمعوقات التي يمكن أن تصادف المشروع. ويتم فيها ما يلي :

- ❖ الدراسة التاريخية والأرشيفية.
- ❖ إجراءات الطوارئ التدعيمات والتعزيزات.
- ❖ أعمال التوثيق والرفع.
- ❖ التشخيص.

2/5- مرحلة البرمجة:19

والأولوية الأولى في هذه المرحلة هي توظيف ما تم دراسته واستخلاصه من المرحلة السابقة ، ومحاولة فهم ما أراده مهندس من تصميمه وما هي الرسالة الموجودة في طياته ، لنعرف أي وظيفة تلائمه وتحفظ ذاكرته لتبقى للأجيال القادمة ومحاولة استغلال إمكاناته الفيزيائية المعمارية والوظيفية وموقعه داخل المدينة .

3/5- مرحلة عمليات التدخل:20

بعد إعداد مخططات إعادة التوظيف يتبين أي الأعمال الواجب القيام بها وتتنوع الإجراءات التي يتخذها المعماري بالتشاور مع صاحب العمل حسب الحالة التي يكون عليها المعلم والبرنامج المعد لإعادة التوظيف والتوجيهات العمرانية لمتخذ القرار.

وتنقسم الاجراءات الى ما يلي :

18- شتيح عز الدين، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير تخصص حفظ التراث المعماري بعنوان إعادة توظيف المعالم التاريخية حالة دراسة حصن لبوسكارين - الأغواط - ص 138.

19- نفس المصدر السابق الصفحة 140.

20- نفس المصدر السابق الصفحة 142

أ- إعادة التأهيل :

وهو القيام بالعمليات والإجراءات التي من شأنها تقوية وتدعيم عناصر المبنى الضعيفة وأحيانا استبدال العناصر المتآكلة بأخرى حديثة لضمان سلامة المبنى ومستعمليه يمكن ان تكون تلك العمليات مؤقتة كتدعيم أجزاء المبنى الخطرة أثناء إعادة التأهيل ثم إزالة تلك الدعامات بعد الانتهاء من إعادة التأهيل أو قد تكون تلك العمليات دائمة باستخدام مواد وتقنيات متنوعة الهدف منها إعطاء المبنى القوة المطلوبة منه لاستقبال الوظيفة الجديدة .

ب - إعادة التوظيف :

يقصد بإعادة التوظيف إجراء تغييرات على مستوى حيزات المعلم الداخلية بإزالة أو إضافة بعض العناصر المعمارية من فتحات وواجهات ... الخ بالإضافة الى عمليات التقوية والتدعيم سألقة الذكر حتى يتلاءم مخطط إعادة التوظيف مع الوظيفة الجديدة التي تم اختيارها للمبنى التاريخي.

من الافضل ان تكون الوظائف الجديدة التي يتم اختيارها ذات طابع عام مراكز ثقافية ، مكتبات ، مراكز ابحاث ... الخ وذلك لعدة اسباب اهمها ان اعادة توظيف المعلم التاريخي في الوظائف العامة يسمح الفرصة للمزيد من الاشخاص بدخوله والتعرف على تراث بلدهم الذي تمت المحافظة عليه .



الشكل (05) : مخطط يوضح مراحل إعادة التوظيف
المصدر: من اعداد الطالب .

II. المبحث الثاني: دراسة الأمثلة:

1/II - المثال الأول: مشروع إعادة تأهيل وتوظيف دار الياسمين بحلب

1/- سبب الاختيار :

- تم اختيار هذا المثال ليساعد في توضيح أكثر لعمليات إعادة تأهيل وتوظيف المباني التاريخية و ادراجها ضمن هذه الدراسة .

- استقبال بيت الياسمين لوظيفتين مختلفتين .

- معرفة أساليب و مراحل تأهيل المبنى هيكليا.

- دار الياسمين منزل مشابه للبيت المدرس .

2/- تقديم حول المشروع:

لم يطرأ أي تعديل على وظائف الدار خلال الفترة التي مضت ما عدا إعادة التوظيف التي تمت مؤخرا ، فقد كان المبنى دارا سكنية ثم تم إعادة تأهيله وتحويله إلى مطعم ذي طابع شرقي استغلت فيه جميع الغرف كفاعات تقدم أطباقا شرقية مختلفة .

وقد تم اختيار فكرة المطعم كتوظيف جديد للدار الافتقار المنطقة أنداك لمثل هذا النوع من المشاريع السياحية كقطاع خاص يعتني بالبيوت السكنية الأثرية مع المحافظة على أصالة الدار وتحقيق الأهداف الاقتصادية المشروعة التي تمت دراستها على أسس علمية وفي أيدي مختصين²¹ .

3/- بطاقة تقنية للمبنى :

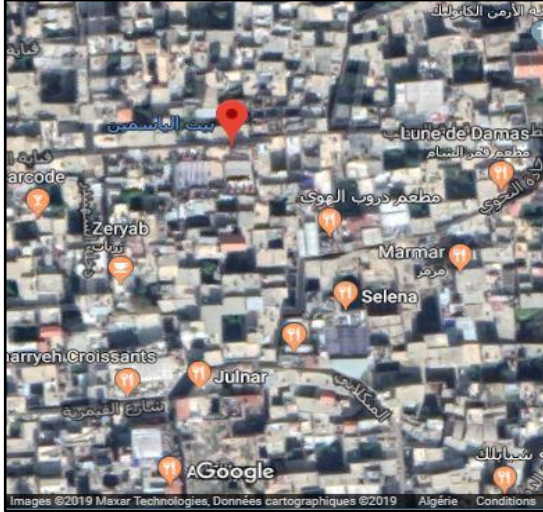
تاريخ البناء	بداية القرن الثامن عشر
الموقع	حي الجديدة بمدينة حلب القديمة "سورية"
الجهة التابعة حاليا	قطاع خاص
الوظيفة الأصلية للمبنى	دار سكنية
الوظيفة الحالية للمبنى	مطعم
مساحة المبنى	484 م ²
مواد البناء	الحجارة والخشب

جدول (01): يوضح البطاقة التقنية لدار الياسمين المصدر : من اعداد الطالب

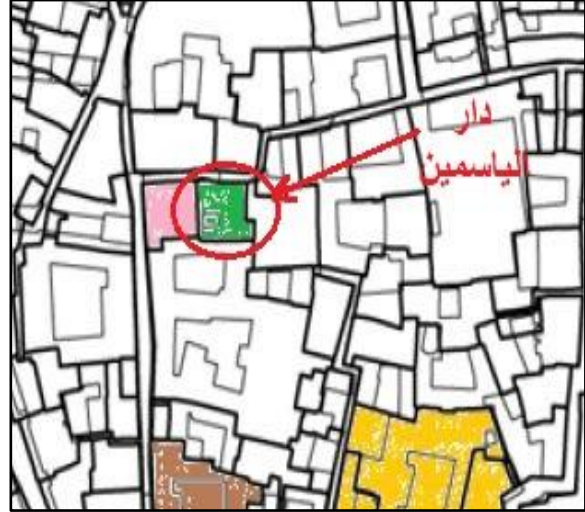
²¹ -أرشيف مديرية آثار ومتاحف حلب.

4- الموقع وأهميته:

تقع دار الياسمين في حي الجديدة بمدينة حلب القديمة حيث تتميز هذه المنطقة بكثافة سكانية كبيرة نسبياً، ولا تقل أهمية هذا المبنى عن باقي المباني الأثرية المجاورة الواقعة في نفس الحي.



الشكل (07): مخطط الموقع لبيت الياسمين
المصدر: [google.earth](https://www.google.com/earth/) معدلة من طرف الطالب



الشكل (06): مخطط الموقع لبيت الياسمين
المصدر: [google. Maps](https://www.google.com/maps/) معدلة من طرف الطالب

5- تاريخ بيت الياسمين :

يعود بناء دار الياسمين إلى بداية القرن الثامن عشر حيث نجد الأحياء السكنية ذات التخطيط التنظيمي الفائق الدقة كحي الجديدة ، وتتميز دار الياسمين بالفن الذي نجده في معظم البيوت السكنية المجاورة في الحي بالإضافة إلى روح البساطة ذات الزخرفة والنقوش القليلة والتي حافظت على قيمتها الأثرية وسلامة بنينائها رغم ما توالى عليها من حروب وكوارث طبيعية على مر العصور²² .

6- الوصف المعماري للبيت: ²³

يشغل هذا البيت مساحة أرض (358 م²)، حيث يؤدي مدخله المنكسر (الباشورة) إلى الباحة الداخلية ذات المساحة (129 م²) ، وبذلك يكون عامل الإشغال في هذا المبنى 65% يتميز هذا البيت ببساطة مسقطه حيث يلتف حول باحته خمس غرف إضافة إلى الإيوان .

وبتموضع منافعه على مناسيب تتمثل في الطابق الأرضي والطابق الأول إضافة إلى طابق القبو ومنسوب المغارة التي تمتد بشكل بسيط أسفل منسوب القبو .

²² - أرشيف مديرية آثار ومتاحف حلب.

²³ - عبد الحميد دهنه ، مذكرة تخرج ماجستير بعنوان اسس وضوابط عملية اعادة تأهيل المباني التاريخية في مدينة حلب القديمة

الطابق الأول فهو عبارة عن غرفة واحدة من أصل البيت.



الشكل (08): صور من داخل بيت الياسمين المصدر: عيد الحميد دهنه ، مذكرة تخرج ماجستير بعنوان اسس وضوابط عملية اعادة تأهيل المباني التاريخية في مدينة حلب القديمة 2013 ص34

7/- الوصف الإنشائي: 24

استخدم في بناء الجدران الحجارة الكلسية - كمعظم بيوت مدينة حلب القديمة- حيث وصلت سماكة هذه الجدران غالباً إلى المتر . أما الأساسات فهي أساسات حجرية ذات مقاطع كبيرة من أحجار الكلس القاسية و أسقف هذا البيت تتوعدت بين الأسقف الحجرية في طابق القبو والأرضي، والأسقف الخشبية في الطابق الأرضي أيضاً، والطابق الأول .

كسيت بعض جدران الغرف الداخلية باللوحات الخشبية المرسمة، وتم تكحيل حجارة غرف أخرى لتظهر جمالية ألوانها وخشونة ملمسها.

أما المغارة ، فقد تم اكساء جدرانها بالحجر وتبليط أرضيتها من أجل الاستفادة منها في عملية التأهيل.

8/- إعادة توظيف بيت الياسمين: 25

أضيف للطابق الأول الذي هو عبارة عن غرفة واحدة من أصل البيت غرفة للإدارة وفراغ للخدمات الصحية. كما هو موضح في المخطط باللون الأخضر.

24 - عيد الحميد دهنه ، مذكرة تخرج ماجستير بعنوان اسس وضوابط عملية اعادة تأهيل المباني التاريخية في مدينة حلب القديمة 2013 ص35

25 - نفس المصدر السابق ص 34 .

أما طابق القبو ، فهو في جزءين مختلفين ينزل إلى كل منهما بدرج من الباحة السماوية ، تم توظيف احدهما كخدمات صحية للمطعم للجنسين.

الواجهات الداخلية لهذا البيت فهي بسيطة جدا خالية من العناصر الزخرفية ، وهذا ما سهل عملية إضافة الأجزاء الحديثة من غير أن تلفت انتباهها أو تكون غريبة عن الواجهات الأصلية.

9/-التغيرات التي طرأت على المبنى بعد إعادة تأهيله:26

أ- إزالة بعض الجدران :

لم يتم أي تعديل واضح في الدار نتيجة أعمال إعادة التأهيل .

ب- إضافة عناصر جديدة:

-تفريغ المغارة المرדومة منذ زمن طويل يدويا واستغلاله كجزء تابع للمطعم ذو طابع خاص .

- إضافة غرفة ملحقة في الطابق الأول للإدارة.

ج- إكساء الجدران :

- المحافظة على الإكساء القديم قدر الإمكان .

- ازالة الدهانات الحديثة من على خشبات الجدران وترميمها .

د- إكساء الأسقف:

-ازالة الزريقة من الأسقف واطهار الأحجار القديمة المرصوفة بطريقة هندسية .

-إكساء الجزء السفلي من جدران المغارة بالحجر الأصفر .

و- معالجة الأرضيات :

- ترميم بلاط الباحة السماوية .

- المحافظة على بلاط القاعات والإيوان.

- تبليط حديث عند المدخل وفي المغارة التي لم تكن مبلطة أساسا .

ي- فرش القاعات :

- اعتمد على الفرش الحديث الممزوج بروح قديمة .

26 - عيد الحميد دهنه ، مذكرة تخرج ماجستير بعنوان اسس وضوابط عملية إعادة تأهيل المباني التاريخية في مدينة حلب القديمة 2013 ص37.

ه- فرش الحمامات:

- فرش الحمامات بأسلوب حديث.

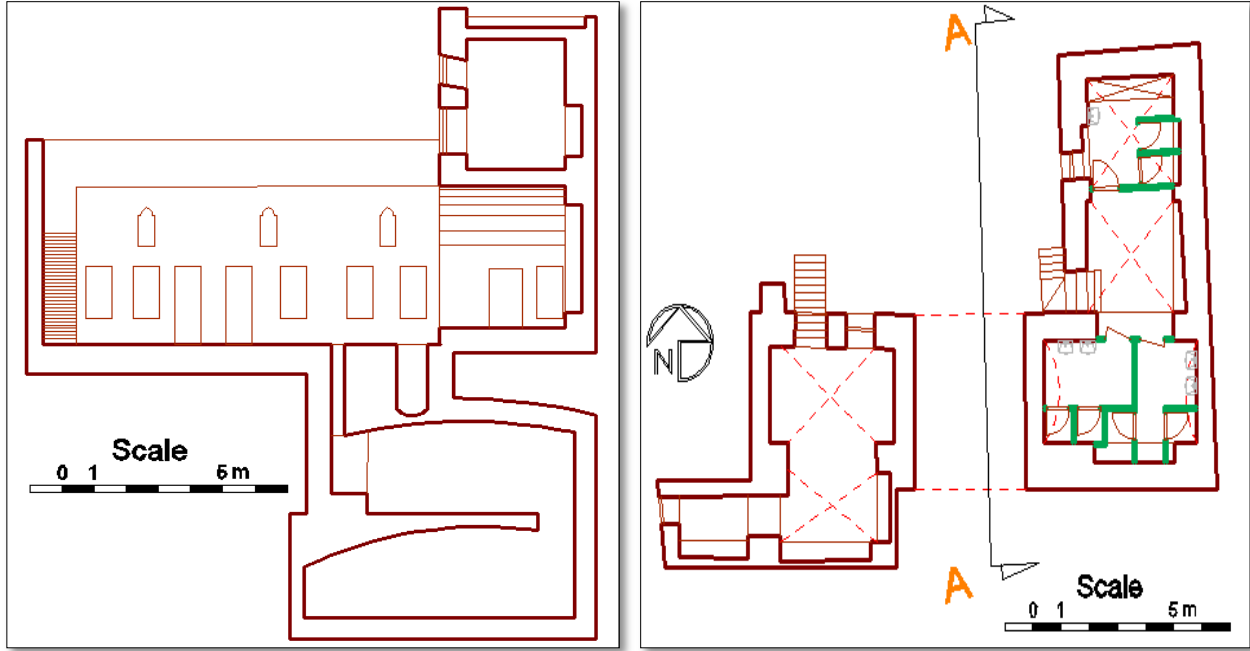
- استيعاب المشروع:²⁷

- يستوعب المشروع بحدود (150) زائر.



الشكل (10): قسم الطابق الأول للمبنى
الشكل (09): قسم الطابق الأرضي للمبنى
المصدر: عيد الحميد دهنه ، مذكرة تخرج ماجستير بعنوان اسس وظوابط عملية اعادة تأهيل المباني التاريخية في مدينة حلب القديمة
 2013

²⁷ - عيد الحميد دهنه ، مذكرة تخرج ماجستير بعنوان اسس وظوابط عملية اعادة تأهيل المباني التاريخية في مدينة حلب القديمة
 2013 ص37.



الشكل (12): المقطع الشاقولي للمبنى (دار الياسمين)

الشكل (11): قسم الطابق القبو للمبنى
المصدر: عيد الحميد دهنه، نفس المصدر السابق 36

10- تأمين متطلبات الدار من التكنولوجيا الحديثة: 28

أ- الإنارة:

-مصابيح الإنارة (مشاعل - مصابيح ثريا) ذات طابع شرقي.

ب- التهوية:

-استخدام التهوية الطبيعية عن طريق الفتحات الأصلية الموجودة في كل غرفة .
- تأمين تهوية اصطناعية للمغارة عبر جهاز يسحب الهواء الرطب عبر قناة تهوية دقيقة إلى أرضية الباحة .

ج- الهاتف:

- تم اخفاء التمديدات مثل تمديدات الإنارة.

د- التدفئة و التكييف:

- استخدام أجهزة تكييف غير ملائمة للروح الأثرية.
- تغطية الباحة السماوية شتاء وفتحها صيفا يدويا بقضبان معدنية وألواح الزجاج.
- تدفئة الباحة بمضخة قوية لتسخين الهواء .

28 - عيد الحميد دهنه ، مذكرة تخرج ماجستير بعنوان اسس وضوابط عملية اعادة تأهيل المباني التاريخية في مدينة حلب القديمة 2013 ص 7 ص 38

ه- معالجة التمديدات الصحية :

- تمديد شبكة مياه حلوة لتخديم المطبخ والحمامات .
- تمديد شبكة تصريف المياه المالحة إلى حفرة فنية ومنها إلى المجرور العام .
- كل هذه الأنابيب والتمديدات مددت تحت البلاط أثناء إعادة رصفه.

خلاصة :

من خلال دراستنا للمثال الأول يمكن ان نستخلص منه اهم التغييرات التي تتطلبها عمليات اعادة التوظيف، وكيفية معالجة المبنى مع مراعاة موضوع الحفاظ رغم الفصل الوظيفي بين اقسام المبنى، باستخدام مواد بناء تقليدية و عدم اضافة عناصر دخيلة، اضافة الى الاعمال التكميلية التي تأمن متطلبات المبنى حسب الوظيفة الجديدة وكيفية دمجها وتنسيقها معه .مع المراعاة للحفاظ على روح البساطة التي تميزت بها الدار .

II/2-المثال الثاني: اعادة تأهيل وتوظيف دار القايد بكوينين (واد سوف) كدار لصناعة التقليدية و الحرف

1/ سبب الاختيار :

- مسكن مشابه لدار القايد بتاجموت في التصميم وفي الفناء الوسطي و العمارة الإسلامية و في المساحة.
- استخدام مواد بناء محلية.
- الاستفادة من عمليات إعادة تأهيل والتوظيف التي شهدتها المعلم.

2/ نبذة تاريخية للمبنى²⁹:

يقع المعلم في الجهة الشرقية لبلدية كوينين في ولاية واد سوف وتم بناءه سنة 1920م لصاحبه لمين زوبيدي يلقب حسب مهنته القايد لمين.

3/ بطاقة التقنية للمبنى:

اسم المبنى	ديوان القايد.
الموقع	يقع المنزل في الجهة الشرقية لبلدية كوينين ولاية واد سوف.

²⁹ - نصبه محمد.مذكرة إعادة تأهيل المباني الأثرية بالوادي-جامعة بسكرة-2018 ص 20

تاريخ بناء المنزل	سنة 1920 م
نوع العمارة	عمارة محلية.
نظام الحماية	المبنى غير مصنف في قائمة الجرد الاضافي

جدول (02): بوضوح البطاقة التقنية لدار القايد لمين المصدر: من اعداد الطالب

4/ الموقع و أهميته:



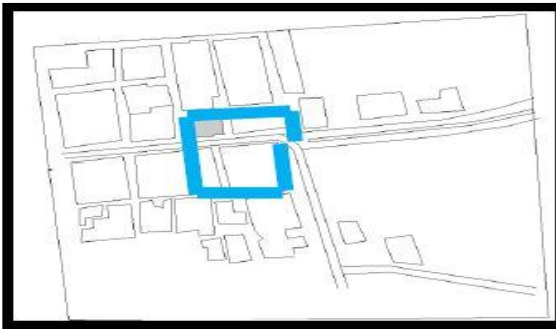
يقع المبنى في بلدية كوينين ولاية وادي سوف له أربع واجهات ويحده أربع شوارع من واجهاته الأربعة والواجهة الرئيسية يمر بها طريق الذي يعد أكثر حركة مربوط بطريق الرئيسية رقم 48 بولاية الوادي.

الشكل (13): موقع المعلم ديوان القايد المصدر: Google earth

5/ الدراسة التاريخية للمنزل والتحول الوظيفي له³⁰:

منذ نشأة المعلم سنة 1920م كانت لديه وظيفة وهي ديوان القايد، و لقد مر بثلاث مراحل كالتالي :

- المرحلة الأولى :



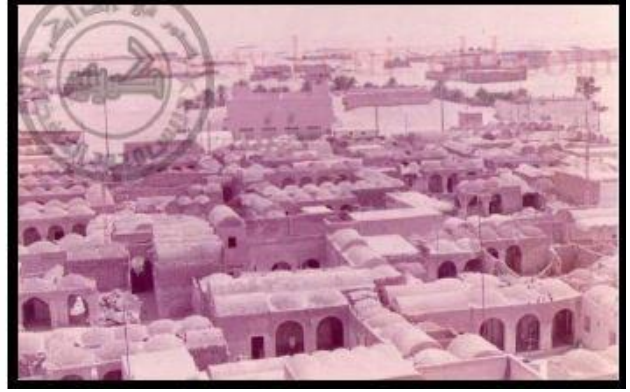
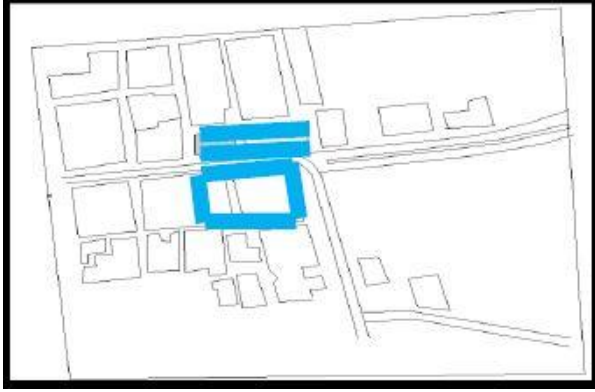
حدود المنزل اين تم انجازه اول مرة سنة 1920 م لتسليمه للقايد لأداء مهامه و ممارسة نشاطه .

الشكل (14): حدود ديوان القايد المصدر Google

³⁰ - نصبه محمد.مذكرة إعادة تاهيل المباني الأثرية بالوادي-جامعة بسكرة-2018 ص 22.

- المرحلة الثانية:

أدى فتح الطريق إلى قسمة المنزل إلى جزئين حيث انه لم يؤثر قسمته على وظيفة المعلم بل الجزء الذي تم فصله على المعلم كان عبارة على مقر يستغله ضيوف القايد لربط الخيول وحفظ أمتعتهم وعتادهم.

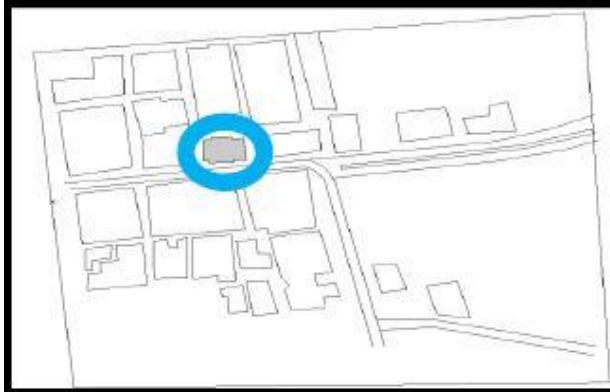


المصدر: Google earth

الشكل (15): المرحلة الثانية لنشأة ديوان القايد

- المرحلة الثالثة:

بعد مرور الزمن وتوفي صاحب المنزل القايد لمين والتحويلات التي تطرق لها، تم تلاشي أجزاء من المبني وبقي المنزل والفضاء المعيشي الخاص للقايد المبني من 1920 م، والجزء الباقي هو عبارة على المسكن الخاص للقايد .



المصدر: Google earth

الشكل (16): المسكن الخاص للقايد

6/ وصف أجزاء المنزل³¹:

عند الدخول للمنزل في الجهة اليمني، يوجد جدار الغرفة وبه نافذة تطل على البهو الصغير عند الدخول، ويقابله باب ثاني يدخل الى بهو صغير، و عند دخول إلى البهو الصغير تقابله نافذة مطلة على وسط الدار وهو يربط كل مجالات المنزل و الغير مسقف يعطي منظر خلاب للمعلم عند دخول أشعة الشمس للمنزل، و على الجهة اليمني يوجد شميني ، وهو عبارة على مدفأة في القديم حيث أن فتحته متواصلة حتى السطح، للوقت الحالي مازالا متواجد حيث أن هذا البهو يربط تقريبا بجميع مجالات المنزل،

عند دخول اليه يوجد قوس كبير من ما يعطي جمالا و روعة لمنظر المنزل، حيث يقابله بابين وهم مدخل لغرفتين المنزل ، على الجهة اليمني يوجد غرفة أما على الجهة اليسرى، فيوجد بابين واحد منهما الذي موجود على آخر الجدار هو مدخل للسلم الذي يصعد للسطح، أما الباب الثاني مدخل للمطبخ وفيه يوجد باب يدخل إلى حوش صغير. أما في آخر رواق البهو يوجد بوابة لها نافدين وينقل إلى الحوش الكبير الذي به باب الثانوي، الذي يدخل للمعلم وكذلك به باب يدخل إلى الغرفة ومفتوح على الحوش نافذتين على جانبي البوابة اللذان يطلان ويقومان بتهوية الغرفة .



الشكل (17): يوضح مختلف أجزاء الداخلية للمنزل **المصدر:** نصبه محمد. مذكرة إعادة تاهيل المباني الأثرية بالوادي-جامعة بسكرة-2018

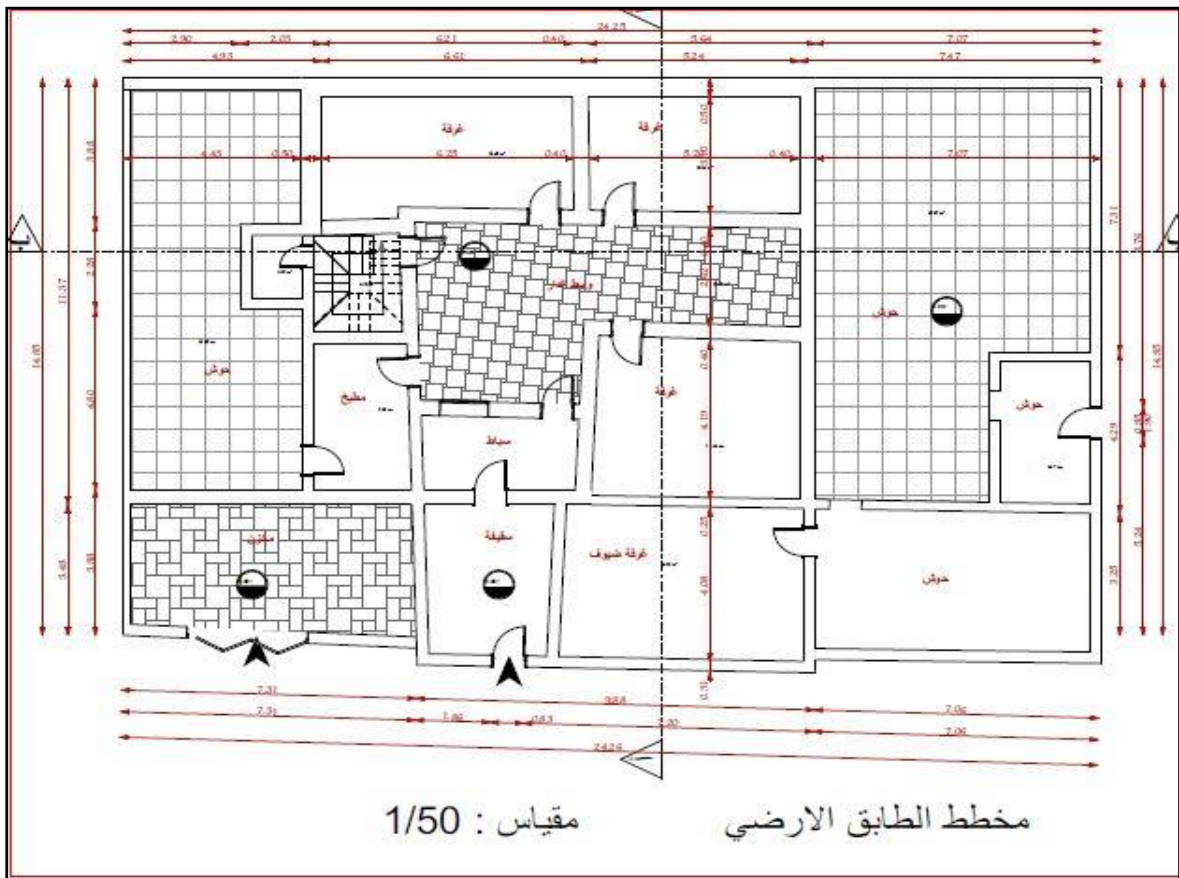
³¹ - نصبه محمد. مذكرة إعادة تاهيل المباني الأثرية بالوادي-جامعة بسكرة-2018 (بتصرف) .

1/6 - الواجهات :



الشكل (18): يوضح مختلف واجهات الجانبية للمنزل المصدر : نصبه محمد.مذكرة إعادة تأهيل المباني الأثرية بالوادي-جامعة بسكرة-2018

2/6 - المخطط :



الشكل (19): يوضح مخطط الطابق الأرضي للمنزل المصدر : نصبه محمد.مذكرة إعادة تأهيل المباني الأثرية بالوادي-جامعة بسكرة-2018

7/ مواد البناء المستعملة³²:

استعمل الإنسان في وادي سوف كل المواد التي أتاحت له في بيئته والتي عرف كيف يكيفها بطريقة تتماشى وخصوصيات المنطقة المناخية وأبرز هذه المواد الحجارة الرملية والكلسية الجبس وعناصر النخلة المختلفة خاصة الجذوع والجريد .

8/ إعادة توظيف دار القايد لمين :

تم إعادة توظيف دار القايد لمين بعد عمليات التدخل على المعلم على أنه من الأنسب هو اختيار استغلال المبنى كبيت للصناعة التقليدية و الحرف بعد معالجة الأمراض الفيزيائية الموجودة بالبيت و تقديم الحلول المناسبة وفقا لما هو معمول بها .

9/ برنامج دار القايد (قبل إعادة التوظيف):

المجال	مساحة
السقيفة	12.32 م ²
وسط الدار	32.93 م ²
حوش 01	65.04 م ²
صباط	7.42 م ²
غرفة الضيوف	24.28 م ²
غرفة 01	20.51 م ²
غرفة 02	15.62 م ²
غرفة 03	11.80 م ²
حوش 02	38.52 م ²
مخزن	22.59 م ²
مرحاض	2.09 م ²

المصدر : من اعداد الطالب

جدول (03): يوضح برنامج دار القايد قبل التوظيف

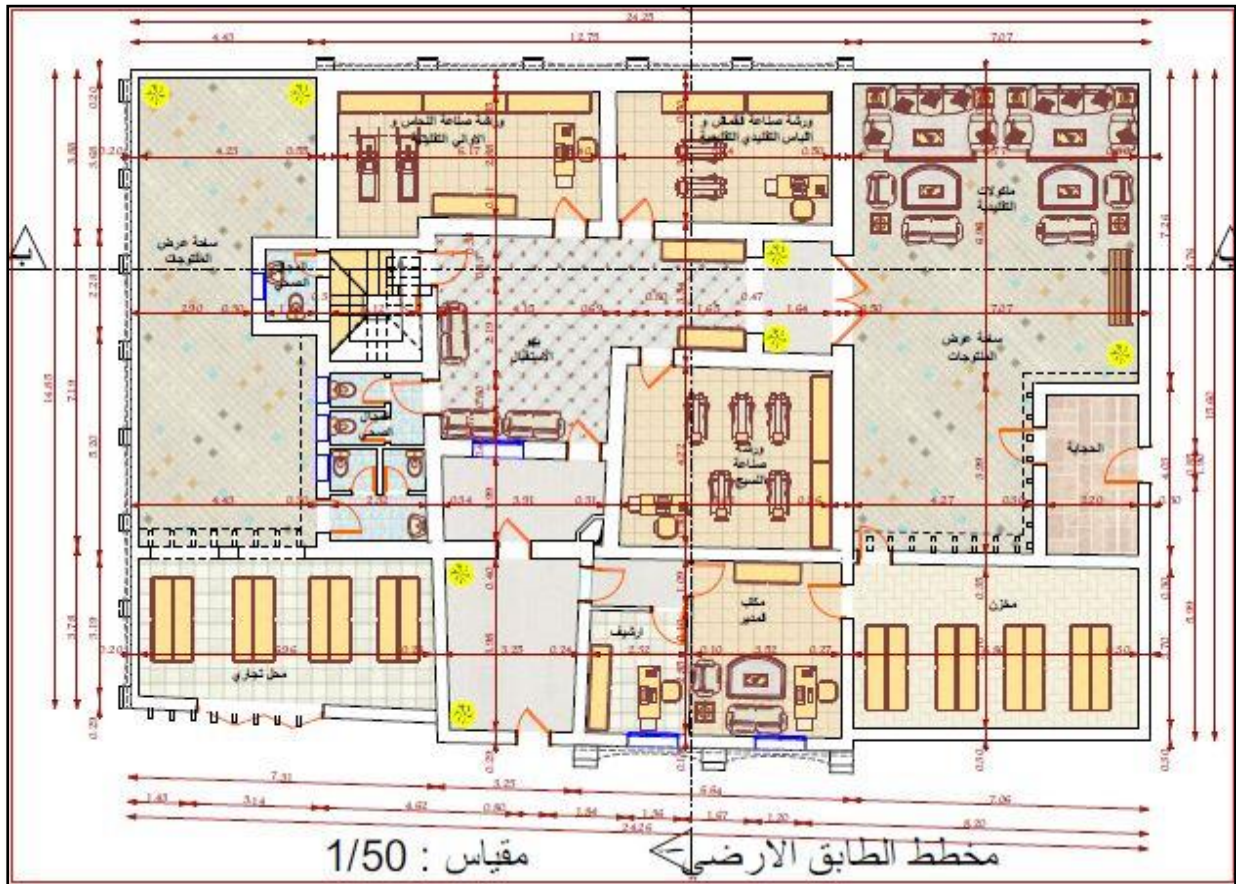
³² - نصبه محمد. مذكرة إعادة تاهيل المباني الأثرية بالوادي-جامعة بسكرة-2018 (بتصرف).

10/ برنامج دار القايد (بعد التوظيف) كبيت للصناعة التقليدية و الحرف: بعد التدخل على

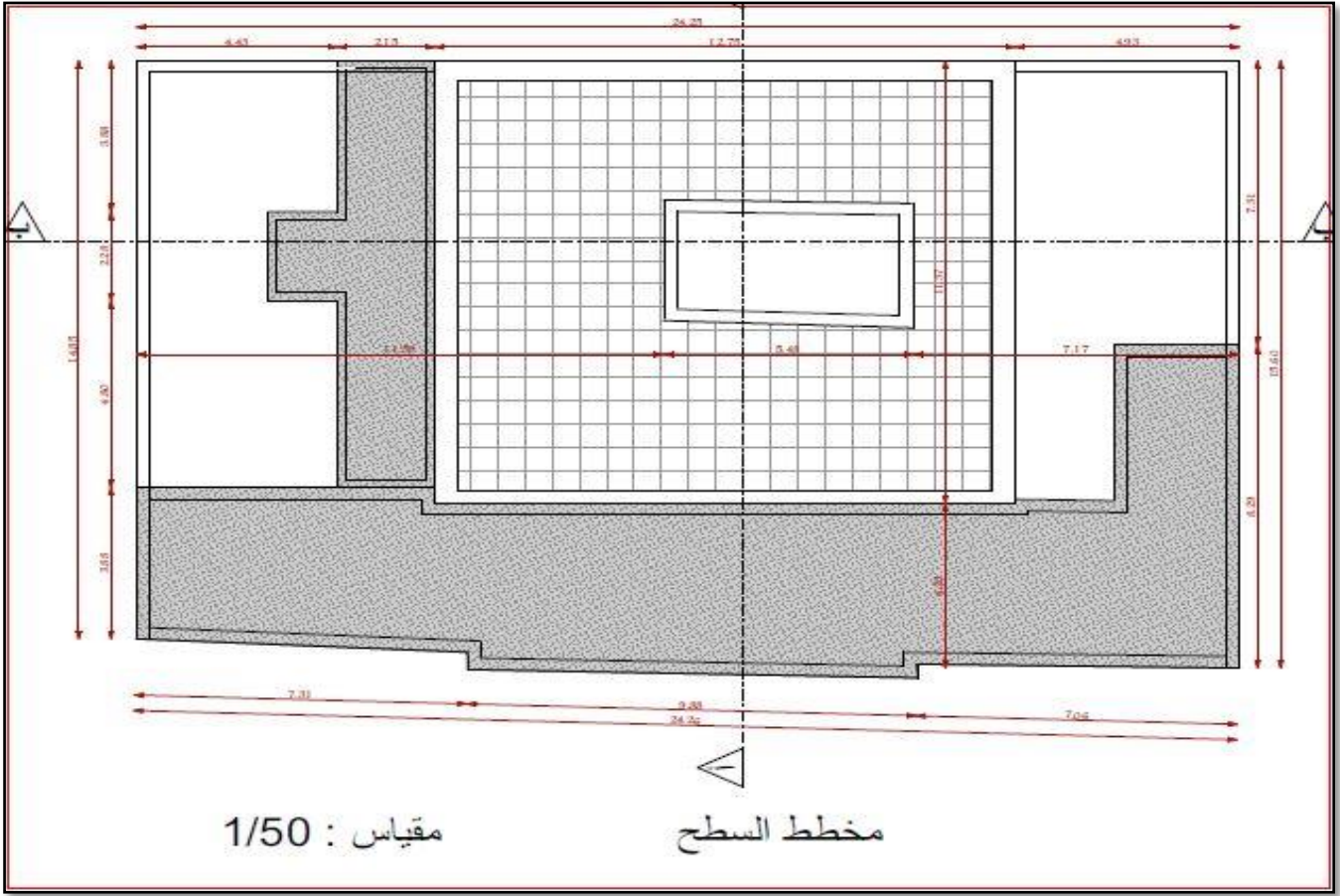
المشروع بإعادة تأهيل دار القايد و توظيفها إلى دار الصناعة التقليدية .

- ❖ الحجابه _____ 12.32 م²
- ❖ بهو الاستقبال _____ 32.93 م²
- ❖ مساحة لعرض المنتجات المصنعة _____ 65.04 م²
- ❖ الأرشيف _____ 7.42 م²
- ❖ ورشة لصناعة النحاس و الأواني التقليدية _____ 24.28 م²
- ❖ ورشة النقش على الجبس _____ 20.51 م²
- ❖ ورشة لصناعة القماش و اللباس التقليدي _____ 15.62 م²
- ❖ مكتب المدير _____ 11.80 م²
- ❖ محلات تجارية _____ 38.52 م²
- ❖ مخزن _____ 22.59 م²
- ❖ مجال صحي _____ 2.09 م²

1/11- المخططات :

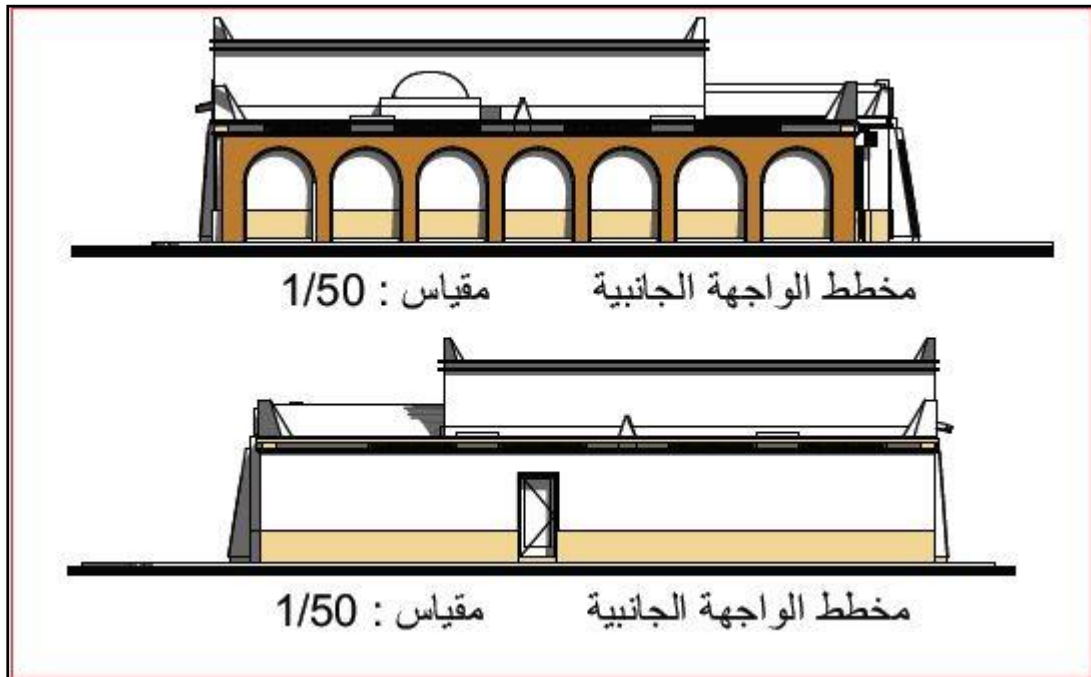


الشكل(20): يوضح مخطط الطابق الأرضي للمنزل بعد التدخل المصدر: نصبه محمد.مذكرة إعادة تأهيل المباني الأثرية بالوادي جامعة بسكرة-2018



الشكل (21): يوضح مخطط السطح للمنزل بعد التدخل المصدر : نصبه محمد. مذكرة إعادة تاهيل المباني الأثرية بالوادي-جامعة بسكرة-2018

2/11- الواجهات :



الشكل (22): يوضح مختلف الواجهات للمنزل بعد التدخل المصدر : نصبه محمد. مذكرة إعادة تاهيل المباني الأثرية بالوادي-جامعة بسكرة-2018

12/التغيرات التي طرأت على المبنى بعد إعادة تأهيله :

1/12-التغيرات المتعلقة بالجدران :

الامراض	تموضع المرض	الحلول	صور توضيحية
صعود المياه الجوفية		تقشير الطبقة الخارجية للجدران وتحفيفها من الرطوبة ثم إعادة بنائها بمادة الجبس .	
تسرب المياه من السقف		- إنشاء طبقة عازلة (كاتمة) عن طريق دهان العزل المائي على السطح الخارجي للسقف . - دهن السطح بالسائل البيتوميني الخفيف . - تثبيت طبقة الكاتمة (اللفائف البيتومينية) على السطح بالتسخين.	 لفائف الممبرين (اللفائف البيتومينية)  صورة توضح: دهن السطح بالسائل البيتوميني الخفيف

2/12- التغيرات المتعلقة بالتشققات :

الامراض	تموضع المرض	الحلول	صور توضيحية
التشققات على مستوى القباب و العقود		- الشقوق السطحية يتم نزع الطبقة الخارجية من الجانبين ثم تنظيف الشق بواسطة الفرشاة والماء وملئها بالجبس. - الشقوق العميقة تتم بإعادة بناء بالجبس من جديد.	 الشقوق التنظيف بالماء والفرشاة الشكل 2  ملء الشق بالجبس والمهارة الشكل 3

<p>1</p> <p>2</p> <p>3</p>	<p>- استبدال الأساس الأصلي أو دعمها وذلك بواسطة: - وضع دعائم عمودية على الجدار ويجب أن تكون بعيدة عن الجدار للسماح بنزع كافة الجزء الذي يحيط بالأساس.</p> <p>- الحفر على جانب الجدار ثم وضع داعم آخر الذي سيحل محل الداعم الأصلي مع الحرص على دعم الجدار لتفادي انهياره.</p> <p>- يبنى جدار في مستوى أدنى من المستوى القديم ويوضع الأساس الجديد عند نوع كل الجزء الذي تحت الجدار والأساس وذلك نفس مواد البناء.</p>		<p>مشاكل التشققات بالجدران</p>
----------------------------	--	--	--------------------------------

جدول (04): يوضح التغييرات التي طرأت على المبنى بعد إعادة التأهيل المصدر: من اعداد الطالب

الخلاصة

من خلال دراسة للمثال الثاني مشروع إعادة تأهيل و توظيف بيت القايد لمين بكوينين ولاية الوادي يمكن استخلاص منهجية ومبادئ إعادة التأهيل والتوظيف، وذلك من خلال احترام المادة الأصلية للمبنى والحفاظ على العناصر المعمارية له، والتي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في موضوع الدراسة وكذا الاستفادة من البرنامج الجديد للوظيفة الجديدة و كيفية ادماجها مع المخطط السابق و التغييرات التي تمت من اجل إنجاح هذه الوظيفة.

الفصل الثاني:

تقديم حول منطقة تاجموت

مقدمة :

تعتبر منطقة تاجموت نموذجا للمدينة العربية الإسلامية المحصنة بأسوارها، و تكن في خباياها زخما حضريا ثريا و متنوعا فلا تكاد تجدها تخلو من فنون الحضارة، و تراها مثالا لتلك الحضارة للمدينة الضاربة في عمق التاريخ و المتربعة على إرث حضاري إنساني و أيضا طبيعي جعلها دوما مركزا للإشعاع العلمي، و معلما ذاع صيته ليس فقط في الجزائر بل تعداداه إلى العالمية و نرى ذلك من تواجد ها في كل كتب المؤرخين و الرحالة العرب و الأوروبيين .

يعتبر القصر القديم بتاجموت تحفة معمارية مميزة، و نموذجا للعديد من القصور الأخرى، له سحر جمالي نتيجة الدرجات العالية من مسارات الحرفة التي دخلت في البناء، قصر فريد من نوعه أبقى على تراث المنطقة و هو يقدم نافذة في عمق تاريخ هاته المدينة، فالقصر مصمم بفخامة، تجعل منه مقصد للسياح فالعناصر و المميزات الهندسية كلها من مميزات الهندسة الإسلامية وقتها، بحيث تظهر جلية وواضحة في القصر متناسقة مع البيئة من حولها، كما تحيط بالقصر مجموعة من البساتين مما زاده جمالا، كما تتميز المساكن بهندسة معمارية نموذجية و متجانسة و التي تستمد أصولها و مميزاتا من فطرة الإنسان بالتأقلم مع محيطه .

1/ التقديم ولاية الأغواط :

ولاية الأغواط هي إحدى الولايات الجزائرية المتوسطة الحجم تقع في قلب الجزائر تقع على سفوح الأطلس الصحراوي في الجزء الشمالي منها و تمتد على السهوب في الجزء الجنوبي منها. تقع ولاية الأغواط على خط الطول 2 درجة و 55 دقيقة شرقا و خط العرض 33 درجة و 48 دقيقة شمالا كما يبلغ ارتفاعها حوالي 790 م فوق سطح البحر و تبعد عن الجزائر العاصمة ب 410 كلم جنوبا. وهي تعتبر رابطا حيويا بين مناطق البلاد الشمالية و الجنوبية حيث يمر عليها الطريق الوطني رقم (1) الذي يربط شمال البلاد بجنوبها.

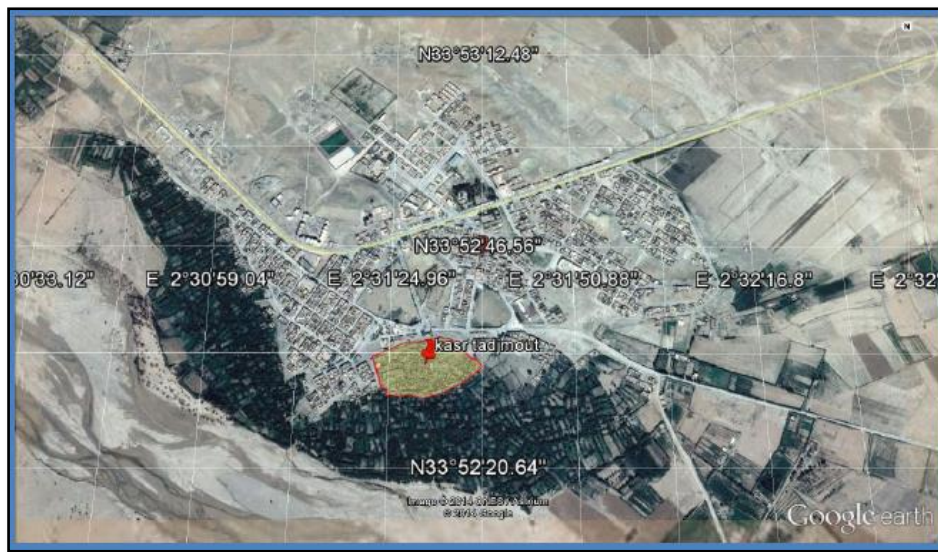
يحد الأغواط أربع ولايات:

ولاية الجلفة من الشمال و الشرق -/ ولاية غرداية من الجنوب -/ ولاية تيارت من الشمال الغربي و ولاية البيض من الجنوب الغربي.

2/ التعريف بمدينة تاجموت :

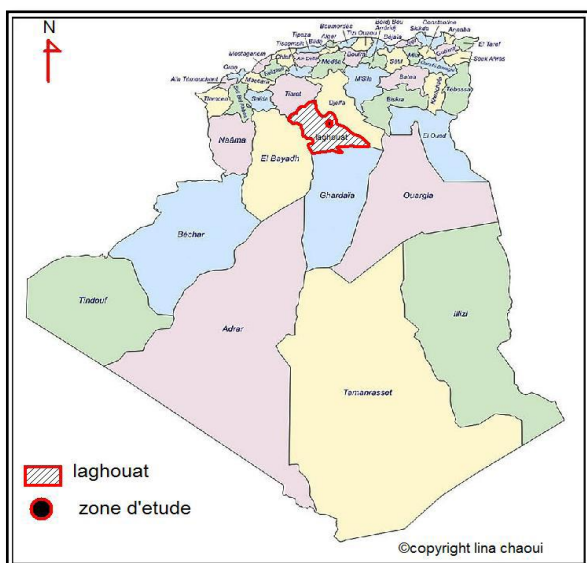
1/2- تقديم :

تقع بلدية تاجموت في السفوح الجنوبية لجبال العمور، على بعد 48 كلم من الجهة الشمالية الغربية لمقر ولاية الأغواط، وتمتد بساتينها ومبانيها على ضفة وادي مزي الذي يمر بالقرب منها متجها نحو الشرق، حيث يحمل اسما آخر هو وادي جدي مارا بعدة واحات إلى أن يصب في شط ملغيغ، وهو يعتبر المورد الأساسي لتزويد سكان المنطقة بمياه الشرب وسقي البساتين.



المصدر : PPMVSA

الشكل (23): موقع بلدية تاجموت



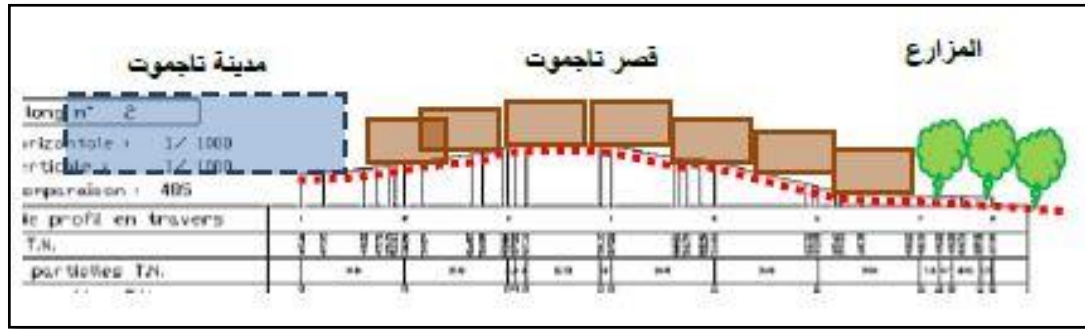
الشكل (24): موقع الولاية (وطنيا)

المصدر: google maps

3/ الاطار الجغرافي للمنطقة :

1/3- الموقع :

أ- وطنيا : تقع منطقة تاجموت في ولاية الأغواط بمسافة 420 كلم جنوب العاصمة الجزائر ، وبمسافة 48 كلم غرب مدينة الأغواط.



المصدر: PPMSVA

الشكل (27) : مقطع طولي لقصر تاجموت

5- أبواب القصر و حدوده :



المصدر : الطالب

الشكل (28) : شكل يوضح أبواب قصر تاجموت وحدوده

6- التصميم العام للقصر ونمطه العمراني :

يقوم النسيج العمراني للقصر، وفق التقاليد والعادات المتعارف عليها، والمستمدة من التكيف مع البيئة، فضلا على ما أسلمته الضوابط الاجتماعية، التي هذبته تعاليم الإسلام السمحة، والاعتماد بالدرجة الأولى على المواد الأولية المحلية واختيار المواقع المرتفعة، لذلك نجد أن معظم القصور على مختلف مراحل التاريخ تأخذ مخططا متشابها، وبالنسبة لقصر تاجموت، فقد جاء تصميمه شبه مثلث ذو أضلاع منحنية يميل إلى التخطيط الدائري الناتج عن الموضع الطبوغرافي للموقع فهو مرتفع حجري مثلث الزوايا تكثر

به الرؤوس والنتوءات. التاريخ تأخذ مخططا متشابها، وبالنسبة لقصر تاجموت ، فقد جاء تصميمه شبه مثلث ذو أضلاع منحنية يميل إلى التخطيط الدائري الناتج عن الموضع الطبوغرافي للموقع فهو مرتفع حجري مثلث الزوايا تكثر به الرؤوس والنتوءات³³.

7/- الدراسة الوصفية لمساكن القصر:

جاءت مساكن قصر تاجموت ذات تصميم متشابه في تخطيطها العام وغالبا ما كان مستطيلا أو مربعا وأحيانا شكلا غير منتظم، وامتازت أيضا بالبساطة، فهي تخلو من مظاهر التتميق والزخرفة، لذلك جاء



النسيج العمراني متوافقا مع العادات التقاليد السائدة في المنطقة، وقد توزعت هذه المساكن فيما بينها بشكل يوحي للناظر وكأنها كتلة واحدة، ذلك لأن جدرانها متقاربة ومتصلة فيما بينها ، حيث تقع المنازل جنبا إلى جنب وتتشرك في الجدران الجانبية وأحيانا الخلفية .

الشكل (29): صورة توضح نسيج قصر تاجموت
المصدر: الطالب

8/ الدراسة التاريخية لقصر تاجموت :

1-8- نبذة تاريخية :

تتحدث الرواية الشفوية عن قدمه و أن القصر بني في سنة 1077هـ/1666م من طرف قبيلة بني يوسف التي كانت مستقرة بقصر بدله الواقع شمال قصر بن بوطبة. وقد اضطرت هذه القبيلة إلى الفرار وهجرة بلدها نتيجة للصراعات والنزاعات المتواصلة بينها وبين القبائل المجاورة لها. و لكن الكاتب علي حملاوي في كتابه نماذج من قصور السفح الجنوبي لمنطقة جبال عمور من 10-13هـ/16-19م) يبين أن من معطيات ما تدل عكس ما رددته المراجع .

فقد ورد اسمه "تاجموت" في رسالة مؤرخة بسنة 1068هـ/1658م، من الرحالة المغربي أبو سليم العياشي إلى تلميذه المجلدي يصف له فيها الطريق التي سلكها أثناء زيارته للبقاع المقدسة³⁴،

³³ - بوخلال خديجة، قصر تاجموت بولاية الأغواط - دراسة أثرية و معمارية- 2010-2011. ص 15.

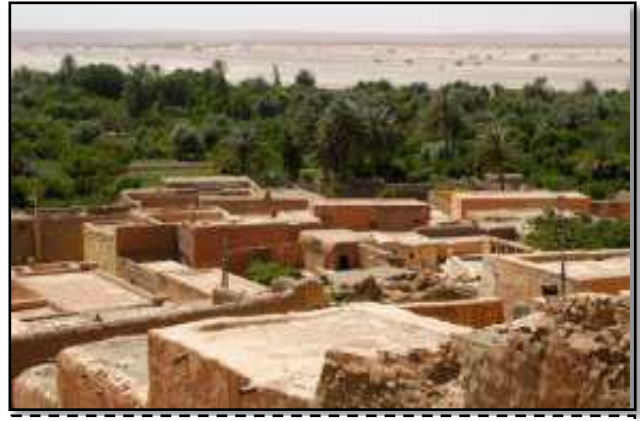
³⁴ - حملاوي على نماذج من القصور منطقة الأغواط دراسة تاريخية و أثرية طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية- ص104

وهو ما يؤكد على أن القصر كان موجودا قبل هذا التاريخ الذي نسب إلى تأسيسه (1666م)، وإلا لما تم ذكره كمرحلة من المراحل التي سلكها هذا الرحالة .

ويعتقد أن التسميه مشتقة من "تاج الموت" التي كانت تضعه الملكة على رأسها كلما حكمت على المذنبين بالإعدام . وهي أسطورة خيالية حيكت حوله ، وترى بعض المراجع التاريخية بأن التسمية مشتقة من "تاج الموت" لا أساس لها من الصحة. فلقد ورد اسمه في المصادر بأشكال مختلفة ، تاجموتوتاو دموت ،



الشكل (31): لوحة مرسومة للقصر سنة 1911
المصدر: مصالح بلدية تاجموت



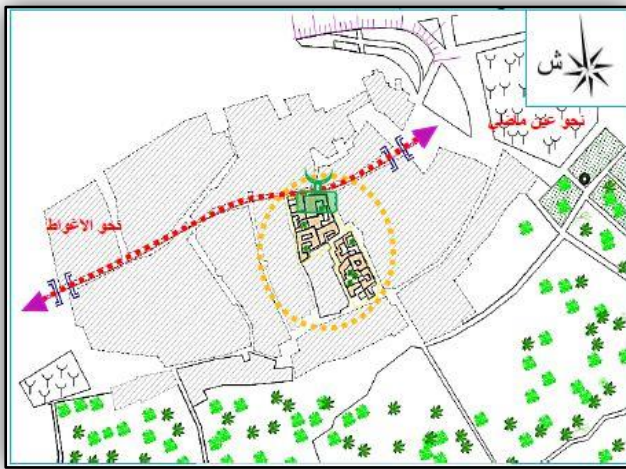
الشكل (30): صورة لقصر تاجموت
المصدر: من إعداد الطالب

وتجمعات، وتجموت، و هذه الأسماء كلها مجرد تغييرات وقعت مع مرور الزمن على الاسم الأصلي للقصر. فترجح بعض المصادر أن كلمة تاجموت هي نفسها الكلمة البربرية . "تاجنوت" أي البئر المتسع والعميق.

9/ التطور العمراني للقصر: 35

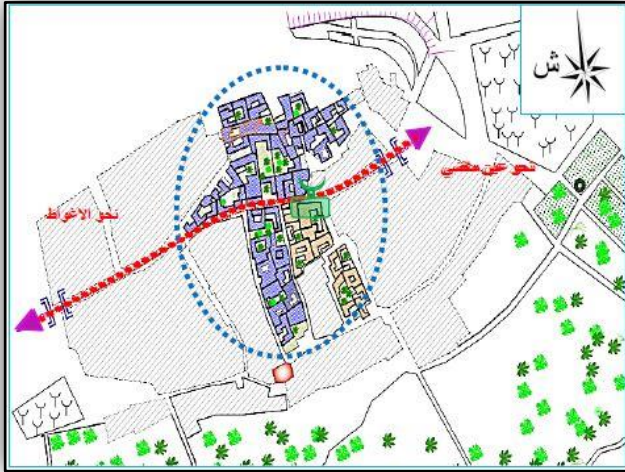
أ/ المرحلة الأولى:

بين القرن 16 و 17 ، كان اول تجمع بالقصر العتيق بتاجموت عبارة عن بعض المنازل تحيط بالمسجد العتيق على حافة المحور الرئيسي الرابط بين باب الصفي نحو عين ماضي وباب اولاد محمد نحو الأغواط، و قد تكون في هذه المرحلة اول شارع وهو زقاق سلوم .



الشكل (32): المرحلة الأولى لتطور قصر تاجموت
المصدر: من إعداد الطالب

³⁵ - رئيس المشروع: زكاغ عبد الوهاب . مكتب الدراسات: سهلي فيصل. مطابقة دراسات القصور الى مخطط حماية مرحلة 2.



الشكل(33): المرحلة الثانية لتطور قصر تاجموت
المصدر: من إعداد الطالب

ب/ المرحلة الثانية:

بين القرن 17 و 18، في هذه المرحلة زاد عدد المنازل و السكان و كان دائما المسجد هو العنصر المركزي المهيكل للنسيج العمراني الذي هو دائم النمو، و ظهرت بعض الشوارع و الازقة الأخرى و التي كان موقع المسجد يمثل ملتقى كل التدفقات.



الشكل(34): المرحلة الثالثة لتطور قصر تاجموت
المصدر: من إعداد الطالب

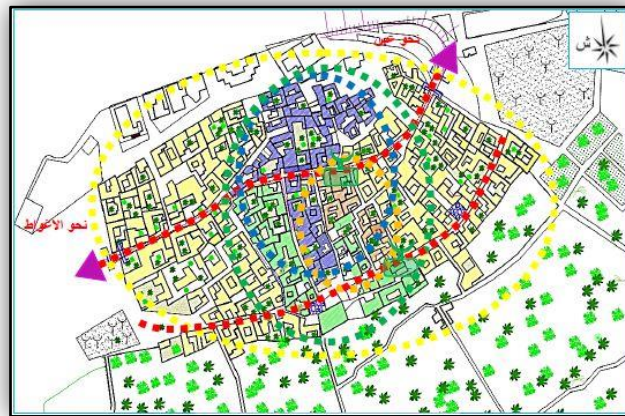
ج/ المرحلة الثالثة:

بين القرن 18 و 19، هذه المرحلة عرفت وصول الاحتلال الفرنسي الذي دمر القصر و هجر من نجى من سكانه نتيجة مقاومتهم الشديد لاحتلال المنطقة، و قد وصفه فرومنتان عند تدميره من طرف المحتل الفرنسي بأنه قصر مدمر كليتا و محاط بسور مرتبط بالحدائق بعرض 0.80 م الى 1.10 م و ارتفاع 4.00 م و له أبواب مربعة الشكل مشابه لكل القصور بالمنطقة.

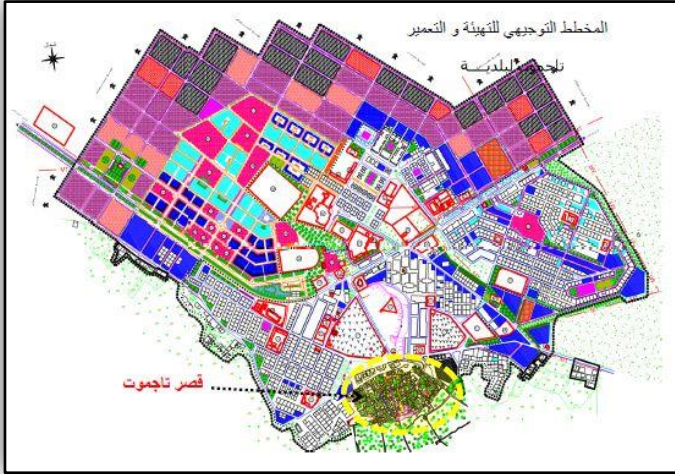
اما من النحية العمرانية فقد تكون محور اخر مهيكل للنسيج العمراني موازي للمحور الأول.

د/ المرحلة الرابعة:

بين القرن 19 و 20، في هذه المرحلة توسع القصر الى أقصى حدود له حتى وصوله الى عمق الحدائق، و اخذ شكله العمراني المعبر على الشكل النمطي للقصور المتميزة بالكثافة العالية و الشوارع المتعرجة و تصميم للمنازل حول حوش أو فناء. و بالإضافة الى المسجد العتيق ظهر مسجد الهدى.



الشكل(35): المرحلة الرابعة لتطور قصر تاجموت
المصدر: من إعداد الطالب



الشكل(36): موقع قصر تاجموت من المخطط التوجيهي للتهيئة و تعمير
المصدر: من إعداد الطالب

ه/ حاليا:

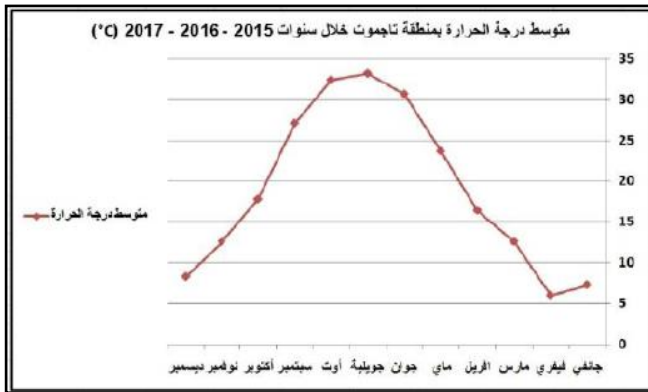
ظهرت مدينة تاجموت الجديدة و أصبحت مستقلة تماما عن القصر الذي هو بدور في طريق التلاشي حيث فقد كل ادواره الاقتصادية الاجتماعية و لم يبقى له سوى الدور التاريخي رغم انه مسكون حاليا.

10/ البيئة الطبيعية (المناخ):³⁶

يسود منطقة تاجموت المناخ القاري الذي يتميز شتاءا بالبرودة، و تساقط الصقيع والأمطار الخريفية أما صيفا يتميز بالحرارة و الجفاف و من أهم خصائصه:

أ/- الحرارة:

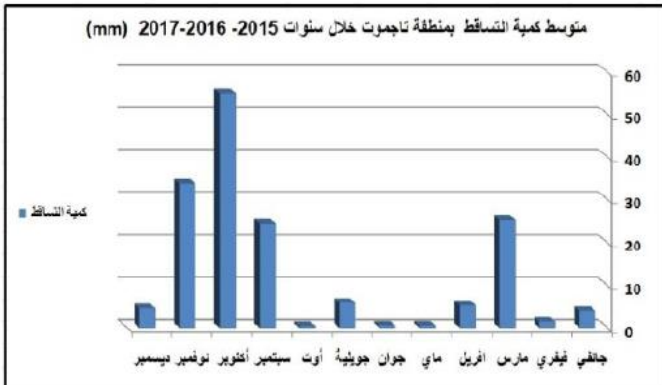
تتميز منطقة تاجموت باتساع المدى الحراري بين الليل و النهار حيث تسجل كأقصى حد 42.4 درجة و 05 درجة كأدنى حد، و كما هو مبين في الشكل ' فان أكبر درجات الحرارة تسجل خلال شهر جويلية و أقلها خلال شهر جانفي .



الشكل(37): منحنى بياني لمتوسط درجة الحرارة لمنطقة تاجموت.
المصدر: محطة الرصد الجوي لولاية الأغواط

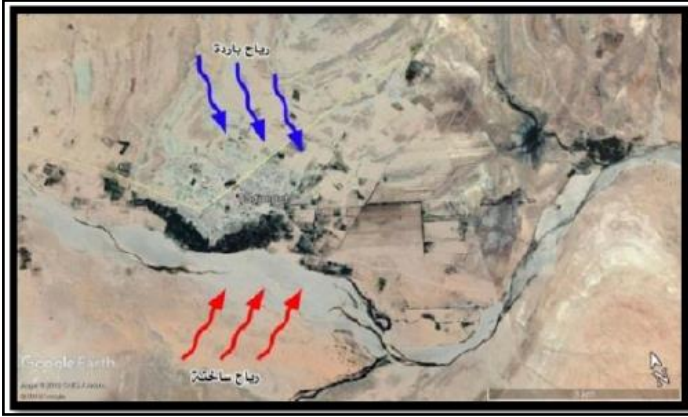
ب/- التساقط:

تتميز منطقة تاجموت بالجفاف نسبيا نظرا لقلّة التساقط خلال معظم أيام السنة ماعدا فصل الخريف الذي يشهد كميات معتبرة من الأمطار الموسمية و التي تلعب دورا هاما في التزويد بالمياه الجوفية .



الشكل(38): أعمدة بيانية بياني لمتوسط التساقط لمنطقة تاجموت.
المصدر: محطة الرصد الجوي لولاية الأغواط

³⁶- حسب معطيات محطة الرصد الجوي لولاية الأغواط لسنة 2017.



الشكل(39): مخطط اتجاه الرياح السائدة لمنطقة تاجموت
المصدر: google earth. معدلة من طرف الطالب

ج- الرياح :

تنقسم الرياح السائدة بمنطقة تاجموت إلى نوعين ، رياح شمالية باردة تسود خلال الفترة الشتوية و رياح جنوبية غربية ساخنة تساهم في حمل الرمال تسود خلال شهري جوان و جويلية و تؤدي في بعض الأحيان إلى خسائر في المنتجات الزراعية .

د- الشبكة المائية :37



الشكل(40): خريطة توضح الشبكة المائية لمنطقة تاجموت
المصدر: google earth. معدلة من طرف الطالب

ان منطقة تاجموت محاطة بشبكة من الوديان ، من أهمها حوض وادي مزي الذي يمر من الجنوب و يمثل واد دائم السيلاان أين يستعمل في سقي المحيطات الزراعية . كما تتواجد وديان أخرى مثل واد بورديم ، واد فيض الرميثة ، واد مسيبيس ، و هي وديان غير دائمة الجريان لكنها تحمل خلال الأمطار الغزيرة . أما عن المياه الجوفية فمن خلال معطيات مخطط التهيئة الولائي ، فان منطقة

تاجموت تحتوي على مجاري باطنية هامة و يوجد حاليا ثلاث مناقب بتدفق اجمالي 50 ل/ ثا ، و ثلاثة خزانات بحجم إجمالي قدره 800 م.

ه- الغطاء النباتي :38

يتميز الغطاء النباتي لمنطقة تاجموت بتكوينات سهبية تخضع لظروف النظام البيئي للمنطقة ، و من أهم المجموعات النباتية السائدة نذكر : الحلفاء ، الشيح ، أشجار العرعار ، أشجار الصنوبر ... ، إضافة إلى الحزام الأخضر الممتد على محيط مدينة تاجموت بالجهة الجنوبية المتمثل في البساتين الزراعية التي تحتوي على أنواع نباتية متعددة خاصة الأشجار المثمرة (المشمش ، الرمان ، التين ، العنب ، ...) و المحاصيل الفلاحية (الباذنجان ، الطماطم، اليقطين، ...).

37- حسب معطيات محطة الرصد الجوي بولاية الأغواط لسنة 2017 ص06

38- التقرير المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تاجموت فيفري 2015 ص 05

11/ التراث المادي للمنطقة :

1-1/ الجامع العتيق:



الشكل (41): الواجهة الأمامية للجامع العتيق
المصدر: من إعداد الطالب

يقع الجامع العتيق للقصر في المنحدر الجنوبي من الهضبة الصخرية الأهلة بالسكان، وهو يتوسط القصر مما يسهل الوصول إليه من مختلف الجهات، يحده من الجهتين الشمالية والشرقية شارعان رئيسيان، أما الجهة الجنوبية والغربية فتحيط به مجموعة من المساكن، والهدف من قربه للشوارع الرئيسية تسهيل الوصول إليه من طرف السكان

من جهة، ومن جهة أخرى لكي يكون قريبا من مداخل القصر فلا يضطر الغرباء الدخول إلى الشوارع الثانوية والأحياء الخاصة للوصول إلى الجامع إذا ما داهمهم وقت الصلاة وهم قرب القصر .

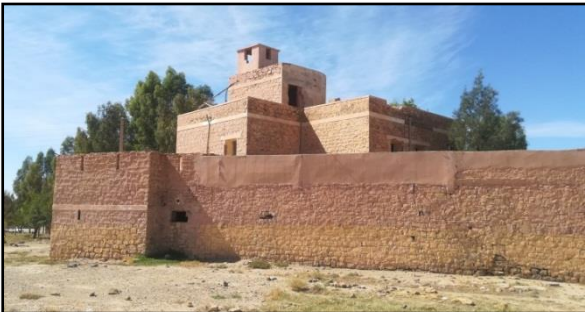
11 /2- مسجد الهدى :³⁹



الشكل (42): الواجهة الأمامية لمسجد الهدى
بتاجموت المصدر: من إعداد الطالب

يقع مسجد الهدى في النسيج العمراني المبني خلال القرن العشرين، بالمحور المهيكل الثاني القريب من حدود الحدائق بالقصر. بني هذا المسجد سنة 1827م وهو ثاني أقدم مسجد بقصر تاجموت، وفي بداية الاستقلال أي سنة (1962) شهد توسعه وتجديد بنائه بالطراز المعروف به اليوم و بمواد حديثة .

11/3-الثكنة العسكرية :⁴⁰



الشكل (43): واجهة الثكنة العسكرية بتاجموت
المصدر: من إعداد الطالب

بنيت ثكنة عسكرية بتاجموت سنة 1958م . كانت عبارة عن مركز مراقب واستنطاق وتعذيب الأهالي و المجاهدين.

بعد الاستقلال بقي مهجورا لمدة طويلة على غاية تحويله إلى ثكنة عسكرية بداية ثمانينات القرن

³⁹ - نائب رئيس الديوان المحلي للسياحة بالأغواط .

⁴⁰ - نائب رئيس الديوان المحلي للسياحة بالأغواط .

الماضي و هو إلى حد الآن مهجور.

4/11- مقبرة (لالة وزة):⁴¹

تقع المقبرة بالجهة الغربية للقصر القديم (الباب الغربي) ، وهي أقدم مقبرة بتاجموت منهم من يقول تأسست مع القصر القديم و آخرون ينسبونها الى القرن السادس عشر ميلادي إلى حقبة الحكم العثماني، وتطلق عليها مقبرة (لالة وزة) أو السيدة وزنة ، حيث أنها دفنت بهذه المقبرة ومنذ ذلك الحين سميت باسمها .



الشكل(45): صورة لمقبرة (لالة وزة) بتاجموت
المصدر: من إعداد الطالب



الشكل(44): صورة لمقبرة (لالة وزة) بتاجموت
المصدر: من إعداد الطالب

5/11- زاوية (سيدي عطاء الله):⁴²

تقع زاوية سيدي عطاء الله ببلدية تاجموت ، وهي مكان عظيم للعبادة ومدرسة لتحفيظ القرآن و إطعام الواردين و القاصدين وتعتبر مدرسة دينية و دار مجانية للضيافة لذلك هو مكان للجاذبية ومنبع الإشعاع الفكري .



المصدر: من إعداد الطالب



الشكل(46): زاوية سيدي عطاء الله بتاجموت

⁴¹ - نائب رئيس الديوان المحلي للسياحة بالأغواط
⁴² - نفس المصدر السابق

خاتمة:

لقد توصلنا من خلال هذه الدراسة حول قصر تاجموت بالأغواط أنه لا يختلف كثيرا من حيث تصميمه العمراني عن باقي القصور الصحراوية الأخرى فله نفس المميزات من حيث تراسس المباني وضيق الشوارع وتعرجها وكل المظاهر العمرانية التي تعبر على حرمة الفرد وقيمة الإسلامية ، حيث شيد قصر تاجموت بمواصفات العمارة التقليدية المعروفة بالصحراء عموما، والتي تجلت فيها روح الحضارة الإسلامية، من خلال الضوابط المسطرة من طرف منظري العمران الإسلامي، وبذلك نلمس أثرها عند السكان وتقيدوا بها بكل دقة، سواء في تموقع مباني القصر، على موضع شبه مرتفع، أو تنظيم شوارعها المتعددة الشكل والحجم ، من انكسار والتواء إلى المفتوحة على الحارات أو المنغلقة عند درب ما.

الفصل الثالث :

إعادة تأهيل و توظيف

دار القايد (الديقوردي)

مقدمة :

تعتبر دار القايد (الديقوردي) أحد المعالم التاريخية التي تميزت بها منطقة تاجموت ، حيث برزت نمطا معماريا مميزا لاحتوائها علي عناصر معمارية للعمارة المحلية أي ربطت بين النمط الاستعماري الأوربي والنمط المحلي من مواد بناء ومهارات محلية في هاته المنطقة .

ونظرا للأهمية التي يحملها هذا المعلم من قيم تاريخية الى أنه يعاني من التهميش ولا يؤدي دوره الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ، اذ يجب نفض الغبار عن هذا المعلم وإعادة تأهيله و توظيفه و دمجها في الحياة المعاصرة، وذلك بتتبع عدة تدخلات .

وفي هذا الفصل قمنا بتقديم معلومات تاريخية من خلال الروايات الشفوية من طرف احفاد القايد (الديقوردي) ، وإجراء مختلف عمليات الرفع والتوثيق المعماري، نظرا لعدم وجود أي وثائق ومعلومات سابقة عن المبنى أو أي تدخلات إعادة تأهيل و ترميم من قبل ، وكذا تشخيص مختلف مشاكل التلف والتدعيم الإنشائي، كما تطرقنا الى تقديم استبيان لمعرفة الوظيفة الجديدة للمعلم ، في الأخير قمنا بعرض مبحث : لإعادة التوظيف والمبحث الثاني : لإعادة التأهيل البيت . واعتمدنا في هذه الخطوات على المنهجية المستنبطة من مراحل إعادة توظيف المباني التاريخية .

I. مرحلة ما قبل البرمجة:**1/ مفاهيم حول المعلم:**

منزل القايد (الديقوردي) هو عبارة عن مكان لانعقاد الاجتماعات بين القادة الفرنسية والقياد لتوزيع المهام حيث يتم وضع قايد على مستوى كل منطقة ، ارتأيت في هذا صياغ إلى تعريف بعض المفاهيم:

أ- ديوان⁴³: هو الهيئة الحكومية العليا في العهد العثماني، ويتكون من أغا الإنكشارية والقاضي والدقتر دار والعلماء وكبار رجال الدين وعلماء المدن .

ب- القايد⁴⁴: وهو الحاكم المحلي التابع للسلطة الفرنسية والذي يكون واسطة بين السكان والإدارة الفرنسية، حيث تحول نظام الشيوخ الى نظام قياد وذلك سنة 1885 م .

2/ نبذه تاريخية على حكم القايد في الجزائر:

هو الهيئة الحكومية العليا في الدولة العثمانية التي كانت قادرة على معارضة الباشا وكان يتألف من أغا الإنكشارية والقاضي والعلماء وكبار رجال الدين كما كان يضم في عضويته أغا الإنكشارية وكانت العضوية في الديوان غير.

3/ كيف تأسس حكم القايد⁴⁵:

بعد دخول الاحتلال الفرنسي إلى الجزائر حاول السيطرة عليها عن طريق القوة العسكرية خاصة بعد الثورة الشعبية التي وصلت إلى المنطقة لكن لم تتمكن من السيطرة عليها حيث التجأت إلى نظام القايد . حيث هذا النظام يتكون من حاكم محلي تم تعيينه من طرف القوات الفرنسية ليكن واسطة بينهم وسكان المنطقة السيطرة على مناطق الجزائر .

1/3- وظيفة القايد:

كانت وظيفة القايد في العهد العثماني هي جمع الضرائب من القبائل وكبار الشيوخ، أما في الفترة الاستعمارية كان دوره في تنظيم والسيطرة على السكان من حيث إقامة الحكم على السكان على القانون المنحرفون على القانون الفرنسي ومكان لاستقبال القادة الفرنسية وكذلك الحكم في مصير والسيطرة على المنطقة .

⁴³- مجلة الدراسات التاريخية و الحضرية (مجلة علمية محكمة العدد 16 نيسان 2018، اوضاع الجزائر خلال العهد العثماني

1830_1518 لدكتور مؤيد محمود حمد المشهداني

⁴⁴- نفس المرجع السابق .

⁴⁵- نفس المرجع السابق .

4/ تقديم و دراسة الحالة (دار القايد) :

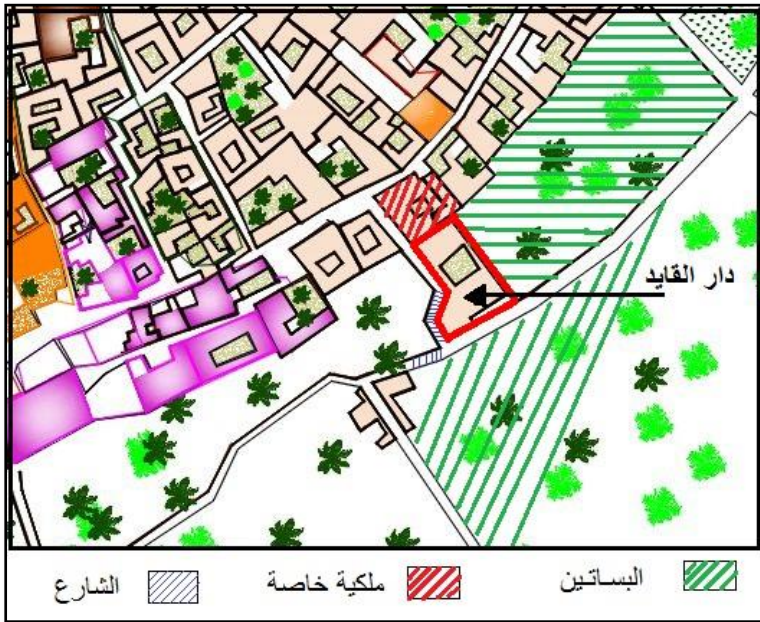
1/4- الموقع :

تقع دار القايد (الديقوردي) بالقصر القديم لبلدية تاجموت و بالضبط بالجهة الجنوبية الشرقية للقصر بجانب البساتين .



المصدر : -Google Earth-

الشكل (47) : موقع الدار القايد



المصدر : من اعداد الطالب

الشكل (48) : موقع و حدود (دار القايد)

2/4- الحدود :

يحد دار القايد (الديقوردي) كل من :

- الشمال : ملكية خاصة (لعمرى عبد القادر)
- الجنوب : البساتين
- الغرب : شارع
- ومن الشرق : البساتين

3/4- دراسة تاريخية (دار القايد) : 46

اصل ملكية المنزل للسيد : راجي عبد القادر بن عيسى (القايد) المولود بتاريخ: 1888م بمدينة تاجموت و المتوفى بتاريخ: 1971/06/24 م . استلم المهام من سنة 1932 الى غاية 1962 . بني هذا المنزل بالطرق التقليدية التي تعرف بها معظم بيوت القصر القديم بتاجموت، وقد استلم القايد المهام في بداية الثلاثينيات من القرن الماضي .

4/4-مراحل تطور المعلم (دار القايد) :

- خصصت السلطات الفرنسية ميزانية لإعادة بناء البيت (دار القايد) و ترميمها في بداية الأربعينيات، حيث أوكلت الدراسة لمهندس فرنسي .

و صمم مخطط بناء الدار على شكل مزيج معماري عربي أوربي ، مع وضع إضافات أوربية تتمثل في بيت الضيافة الموجودة خارج المنزل، وتصميم المطبخ و الغرف منفصلين عن الطراز التقليدي الموجود قبل الترميم، مع العلم أنه في نفس البيت حيث تشكل مزيج بينهما .



المصدر : اعداد الطالب

الشكل (49) : واجهة للنمط المحلي للبيت

46 - نائب رئيس الديوان المحلي للسياحة بالأغواط .



- و إضافة باب يؤدي إلى بيت الضيوف و البستان من الجهة الجنوبية.

الشكل (50) : واجهة للنمط الأوربي للبيت المصدر: اعداد الطالب

5/4- أهم القيم الموجودة في مبنى القايد (الديقوردي) :

1-5/4 القيم المعمارية:

يتميز المبنى بهندسة معمارية محلية وذلك من خلال استعمال مواد بناء محلية وعناصر جمالية في البناء من أقواس والنظام الإنشائي التي تتميز بها منطقة تاجموت بالأغواط .

2-5/4 القيم التاريخية :

إن مبنى دار القايد (الديقوردي) له مكانة عند سكان المنطقة و قيمة تاريخية إذ يتجسد فيه دمج بين الطرازين الاستعماري و طراز العربي الإسلامي اللذان ساهما في إعطاء قيمة تاريخية للمبنى .

6/4- الرفع المعماري للمبنى :

يشمل المساقط الأفقية والرسومات المختلفة "الدار القايد" التي نعتمد عليها في الدراسات اللاحقة وبما أننا لم نتمكن من الحصول على وثائق بيانية ومخططات أو رسومات تساعد في فهم التركيبة المعمارية للبيت لجأنا إلى الرفع المعماري لترجمة حالة المبنى وتمثيلها على مستوى الورق لإجراء التدخلات ، و يهدف الرفع المعماري لأخذ المقاسات لجميع مكونات المبنى لرسم المخططات المختلفة للمبنى : المخطط الكتلي، مخططات المقاطع و الواجهات وأخذ تفاصيل كل عنصر معماري⁴⁷.

⁴⁷ - النخي بلقاسم ، صيانة وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية – ص 117 .



الشكل (51): الأدوات المستعملة في الرفع المعماري (الديكامتر 20م. مسطرة قياس 30سم) المصدر: اعداد الطالب

1-6/4 خطوات الرفع المعماري للمبنى :

أ- وضع مخطط الكتلة للمبنى:



وضع مخطط الكتلة وهذا بالاستعانة بالصور الجوية والذي بدوره يعطينا المخطط الأولي للمبنى من خلال تحديد حدود المبنى، يكون مخطط الكتلة أولي، إلى أن يتم رفع المقاسات المختلفة في الخطوات الموالية.

الشكل (52): موقع الدار القايد المصدر: Google Earth-

ب- وضع المخطط الأولي للمبنى :

بعد ما تم رسم مخطط أولي لحدود المبنى قمنا برسم مخططات أولية ، ابتداء من السطح ، ثم رسم المخططات الأخرى بشكل متدرج من الأعلى الى الأسفل (حسب كل عنصر معماري) مع تدوين المعلومات الإضافية و الرسومات التفصيلية و جميع البناء، التي تخص كل فضاء.



المصدر : من إعداد الطالب



الشكل(55): صور للرفع المعماري الأولي

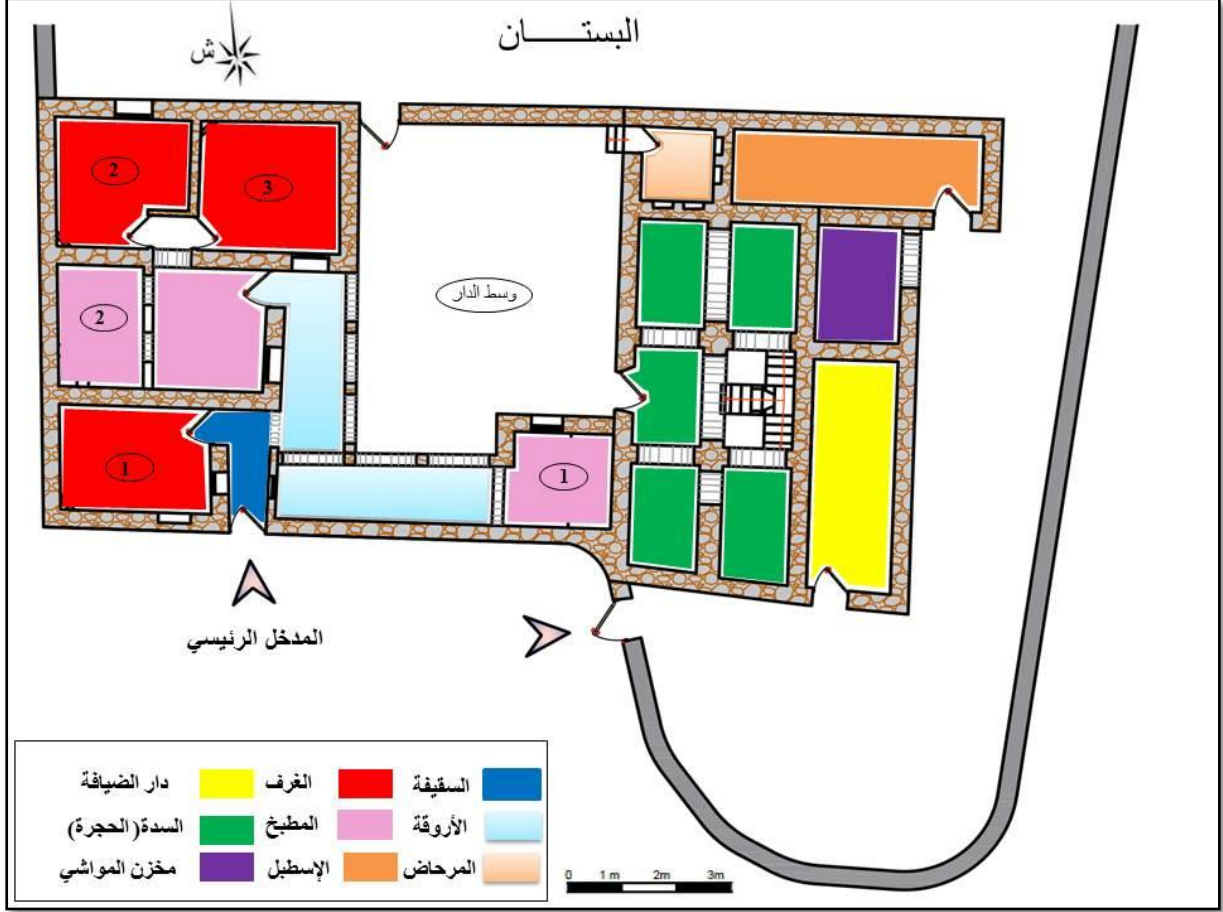
ج- رفع القياسات:

باستخدام شريط وأداة القياس تم قياس كل العناصر المعمارية (الجدران والواجهات، الأقواس). وذلك باستخدام نقاط مساعدة والتي تتمثل في:

- كل النقاط التي تظهر الزوايا .
- كل النقاط التي تحدد الفتحات الأبواب والنوافذ.

3-6/4 الفضاءات الداخلية للمبنى :

❖ مخطط الطابق الأرضي:



المصدر : من إعداد الطالب

الشكل (56): مخطط الطابق السفلي

❖ جدول يوضح الفضاءات الداخلية للمبنى

الوصف	الصورة	الفضاء
<p>ان السقيفة هي احدى المكونات الأساسية للبيت، تأتي بعد اجتيازنا للمدخل مباشرة وهي رئيسية تفضي إلى صحن البيت وتمتاز بالمدخل المنكسر ، فهي تحافظ على الخصائص الدينية، المناخية ، فأولها مراعاة التقاليد الدينية من حرمة وعدم كشف خصائص من بداخل المسكن، وثانيها توفير جو ملائم يساعد على تخفيف درجة الحرارة صيفا⁴⁸ .</p>		السقيفة
<p>يعد الفناء المجال المركزي أو العنصر الحيوي الذي يقوم عليه المسكن ، فهو بمثابة الوعاء الذي يخزن الهواء البارد اثناء الصيف والهواء الدافئ أيام الشتاء البارد كما يساعد على امداد الغرف بالنور والهواء، ويساعد على تلطيف الجو بداخلها عندما تشتد الحرارة ، فالصحن هو عبارة عن مساحة مكشوفة تتوسط المنزل تأتي مباشرة بعد السقيفة أو المدخل فهو النواة الأساسية للمنزل ، ويلعب دورا اجتماعيا في ممارسة الأنشطة اليومية⁴⁹ .</p>		الصحن (الفناء أو وسط الدار)
<p>نجد في المخزن فتحة مطلة على الفناء للتهوية ، يحتوي على الرف و هو مكان مخصص لتخزين القمح والشعير كما يوجد به مخبأ خاص بتخزين التمر، الزيتون ، التين وهو بارد سواء في الصيف او الشتاء للحفاظ على المؤنة .</p>		مخزن المطبخ (1) (بيت العولة)

⁴⁸ - رفعت موسى محمد، الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر في أواخر العهد العثماني، ط1، الدار المصرية للبناء القاهرة، 1993، ص 204

⁴⁹ - محمد الطيب عقاب، مساكن قصر القنادسة، الجزائر، 2007، ص 78 -

<p>خاص بتخزين الأواني المنزلية المستعملة في أوقات معينة كالمناسبات، الضيافة.</p>		<p>مخزن (2) (مخزن الحجرة)</p>
<p>استعملت لنسيج الالبسة والزربية والبرنوس وكانت بعض هذه المنتجات تصدر الى الخارج، توجد بها منسج. استعملت مكان لتجمع نساء الجيران .</p>		<p>فضاء ومكان النسيج</p>
<p>موقد به مدخنة تشغل جدار المطبخ كما يستعمل كمكان للتدفئة في فصل الشتاء.</p>		<p>المطبخ (1) المطبخ التقليدي</p>
<p>يعتبر من الملحقات الصحية في المنزل⁵⁰، ويقع في أماكن معزولة ، تحتوي على فتحة مغلقة يتم نزع حجارته بكل سهولة أثناء عملية التفريغ، وتعتبر هذه البقايا بمثابة أسمدة تستغل لأغراض الفلاحة والزراعة⁵¹ .</p>		<p>المرحاض</p>

⁵⁰ - غالب عبد الرحمان، موسوعة العمارة الإسلامية، ط1، بيروت، لبنان، 1981. ص 328
⁵¹ - جبار سامية، فقه العمارة السكنية بمنطقة الأغواط، عين ماضي وتاويالة نمونجا، ماجستير انار ريفية صحراوية، 2010/2011
 جامعة الجزائر ص 90

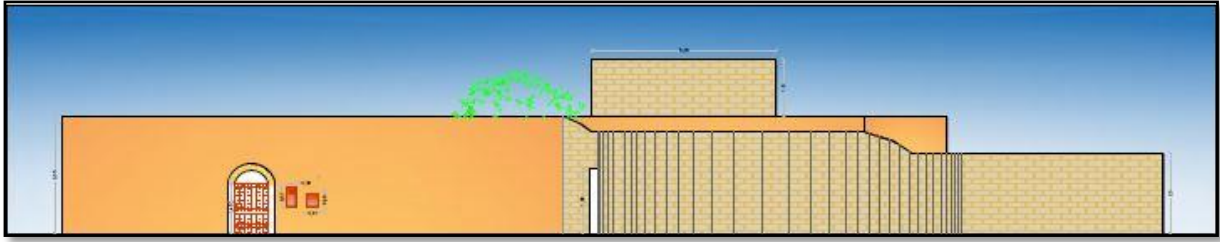
<p>هي الهيكل الامامي للغرف، تحيط الأروقة بالفناء من جهتين وفي الجهتين يتكون كل رواق به ثلاث عقود تقوم على أعمدة ، هذه العقود ذات فتحات متسعة تساعد على تلطيف الجو وتقليل من أشعة الشمس .</p>		<p>الأروقة</p>
<p>وهي غرفة لإستقبال الضيوف موجودة على اليسار بعد المدخل الرئيسي للبيت و هي مخصصة للضيوف ، و توجد بها مدفأة .</p>		<p>غرفة (1) غرفة الإستقبال</p>
<p>موجودة في الجهة اليسرى للمدخل الرئيسي الخاص بالبستان و دار الضيافة مخصصة هذه الصالة للضيوف الأجانب الذين لا ينتسبون للعائلة ولديها ممر مؤدي للبستان ، و تمتاز بكبر مساحتها مقارنة بالغرف الأخرى .</p>		<p>صالة (1) (دار الضيافة) صالة استقبال الأجانب</p>
<p>الحجرة او مكان تخزين المؤونة صيفا وشتاء ذات طابقين طابق ارضي وآخر علوي في اتجاهين معاكسين وفي وسطهم سلالم مصنوعة بالمواد الاولية واحد يؤدي الى جهة اليمين و الاخر الى اليسار المعروفة بالمنطقة باسم السدة</p>		<p>الحجرة (السدة) مخزن المؤونة</p>

<p>و هو موجود في وسط الغرف في جهة البناء الاوربي و به مدخنة للطهي تشغل جدار المطبخ ويحتوي على فتحة لتقديم الأكل مطلة على غرفة مفتوحة عبارة عن فضاء لتناول الوجبات.</p>		<p>المطبخ (2) المطبخ الأوربي</p>
<p>غرفة خاصة بالنوم (للقايد) و توجد بها مدفأة في الوسط لتسخين الغرفة من الجهتين.</p>		<p>الغرفة (2) غرفة نوم (القايد)</p>
<p>غرفة خاصة بالنوم لأفراد العائلة و توجد بها مدفأة في الوسط لتسخين الغرفة .</p>		<p>الغرفة (3) غرفة نوم</p>
<p>حظيرة تستخدم لتببيت المواشي</p>		<p>(اسطبل)</p>
<p>هو مكان لتخزين أكل المواشي و الحيوانات الموجودة في البيت .</p>		<p>المخزن (حظيرة المواشي تخزين أكل)</p>

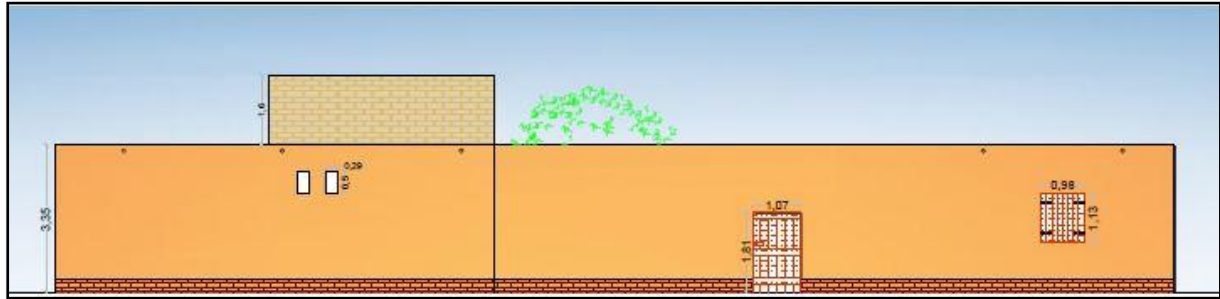
4-6/4 مختلف واجهات البيت:

أ- الواجهات الخارجية :

تميزت الواجهات الخارجية بالبساطة و الجدران الصماء الخالية من أي عناصر زخرفية، كانت السمة الغالبة على المنزل، وخلوها من النوافذ باستثناء بعض الفتحات الصغيرة في أعلى الجدران، والمايزيب الخاصة بتصريف مياه الأمطار .



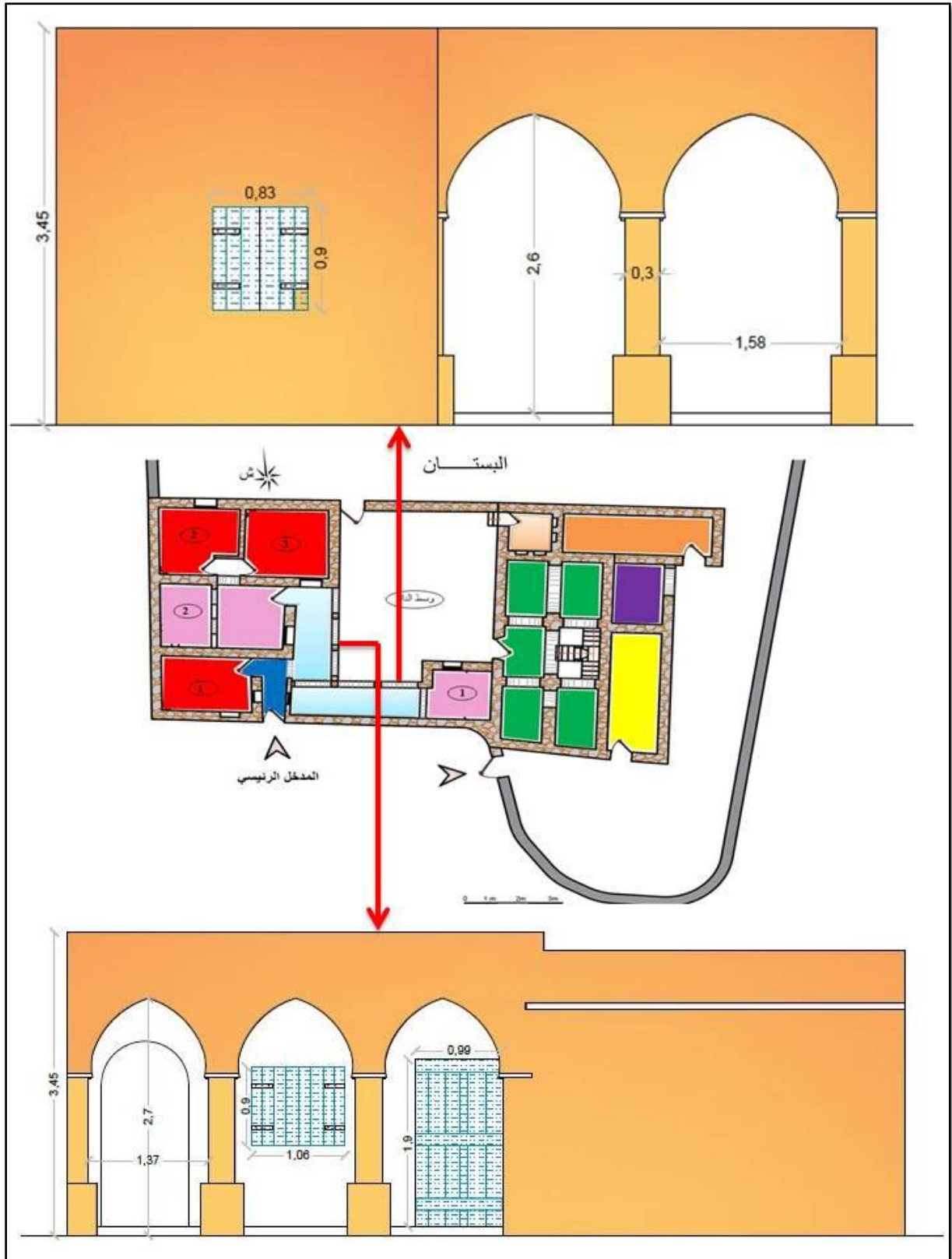
الشكل(57): مخطط يوضح الواجهة الرئيسية للبيت المصدر : من إعداد الطالب



الشكل(58): مخطط يوضح الواجهة الخلفية للبيت المصدر : من إعداد الطالب

ب- الواجهات الداخلية :

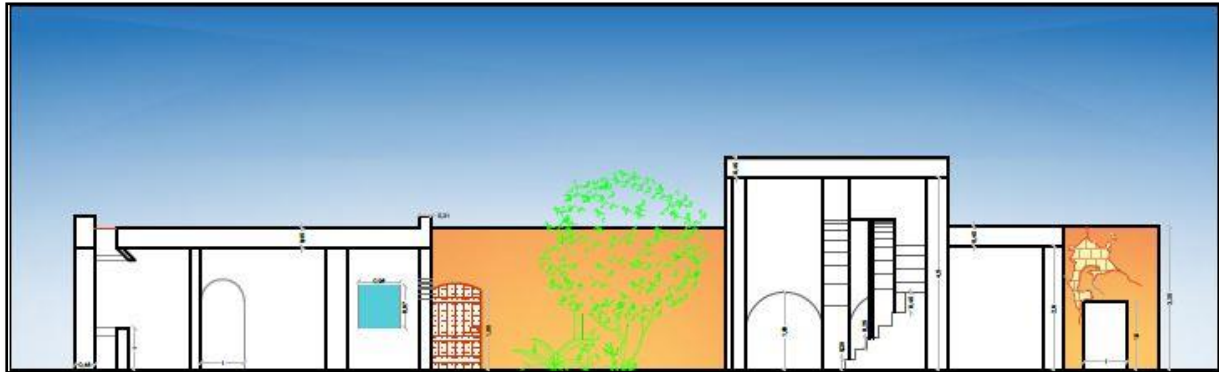
تميزت الواجهات الداخلية باحتوائها على أروقة و عقود بأقواس منكسرة .



المصدر: من إعداد الطالب

الشكل (59): مخطط يوضح الواجهات الداخلية

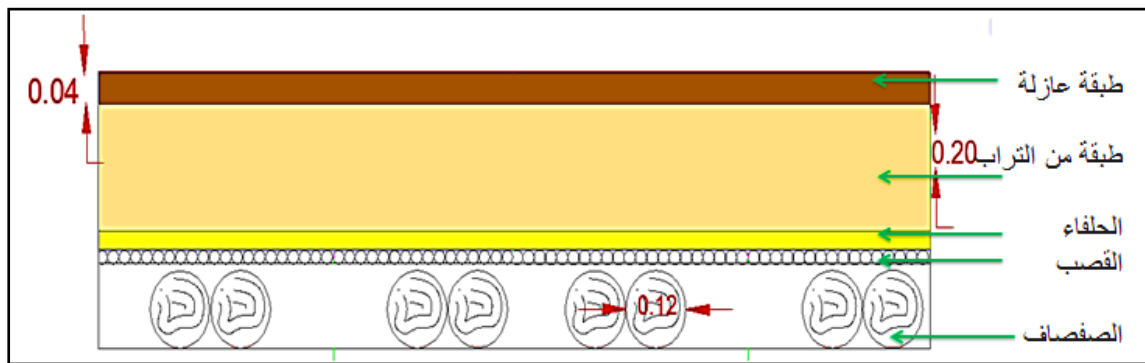
ج- المقطع أ- أ :



المصدر : من إعداد الطالب

الشكل(60): مخطط يوضح المقطع الطولي أ- أ

د- المقطع مكونات السقف:



المصدر : من إعداد الطالب

الشكل(61): مخطط يوضح مقطع طولي لتفصيل مكونات السقف

7/4- العناصر المعمارية:


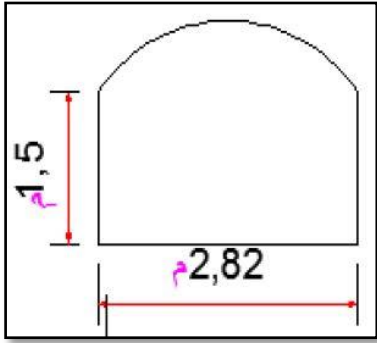
أ-العناصر العمودية : يتكون البيت من عدة عناصر عمودية متمثلة في الأعمدة المربعة .

نوع العمود	الصورة	الوصف
العمود المربع		عمود ذو شكل مستطيل قائم على قاعدة مربعة و يطل على الفناء
العمود المربع (عمود مزدوج)		عمودين على شكل مستطيل قائمين على قاعدة واحدة مستطيلة .

المصدر : من إعداد الطالب

جدول(06): جدول يوضح العناصر المعمارية العمودية

ب-العناصر الأفقية: والمتمثلة في الأقواس الموجودة في البيت.

نوع القوس	الصورة	الرسم التخطيطي
قوس نصف دائري		

		<p>قوس نصف دائري</p>
		<p>عقد منكسر</p>

المصدر: من إعداد الطالب

جدول (07): جدول يوضح العناصر المعمارية الأفقية

ج- الأسقف: أستعمل السقف التقليدي في جميع أسقف البيت.

أسقف الكنيف	أسقف السلالم	أسقف الرواق	أسقف الغرف

المصدر: من إعداد الطالب

جدول (08): جدول يوضح أنواع الأسقف

د- الفتوحات : تعددت انواع الفتحات في البيت وهي الأبواب والنوافذ وأضحما أبواب المداخل الرئيسية و كلها من الخشب .

النوافذ	الأبواب الداخلية	الأبواب الخارجية للمدخل
		
		

المصدر : من إعداد الطالب

جدول (09): جدول يوضح أنواع الأبواب و النوافذ

8/4- مواد و تقنيات البناء:

1-8/4 مواد البناء :

إن من بين أهم العوامل المتحكمة في اختيار موقع القصر وطبيعة المنتج المعماري هي مواد البناء، فتوفر مواد البناء اللازمة او قربها من موقع البناء بالإضافة إلى ملائمتها للمتطلبات البنائية والهيكلية و لشروط سلامة تعد من بين المحددات لاختيار لمواد البناء. و تنقسم مواد البناء المستعملة في القصور من ناحية طبيعة مادة البناء الى ثلاثة أنواع : مواد طينية و مواد صخرية و مواد خشبية .

أ. التربة الطينية⁵²:

تتكون هذه المواد من تقنتت مكونات عناصر تحت تأثير عامل ميكانيكي و عامل كيميائي :

- العامل الميكانيكي: ويتمثل في المدى الحراري وتأثير الماء و الجليد.

⁵² - رئيس المشروع: زكاغ عبد الوهاب. مكتب الدراسات: سهلي فيصل – دراسة -مطابقة دراسات القصور الى مخطط الحماية المرحلة الثانية .



الشكل (63): صورة لعملية تصنيع وتشكيل الطوب الطيني
المصدر: google images

- غير مقاومة للتقلبات المناخية فهي تتأثر بالرياح والأمطار مما يؤدي بها إلى السقوط والاندثار.
- عدم مقاومتها للهزات الأرضية بحيث أن هذه الأخيرة باستطاعتها تخريب المبنى بسهولة.

أ- عملية التحضير:



الشكل (64): صورة لعملية تحضير الطينة
المصدر: google images

تبدأ عملية تحضير الطينة بعد اختيار التربة الملائمة، ثم توضع في حفرة مملوءة بالماء ، ومن المستحسن أن يكون المكان قريب من أي منبع أو مجرى مائي، ثم نقوم بخلط التربة المحضرة بالماء خلطا جيدا حتى تنتشبع بالقدر الكافي من المياه، و يتم إضافة بعض المواد الأخرى إليها، كالرمل أو الحجارة الصغيرة أو سعف النخيل أو التبن أو حتى النجارة.

ب- القوالب:

تتم بواسطة قوالب على شكل إطار من الخشب بدون قاع ، تختلف مقاسات هذه القوالب من مكان إلى آخر وتكون حسب الحاجة وقد تكون قوالب مستطيلة الشكل، تملأ هذه القوالب بالتربة المحضرة ثم تتم عملية التسوية بالضغط عليها بالة مسطحة تستعمل خصيصا لهذا الغرض، بعد ذلك ينزع القالب بحركة خفيفة في مكان تجفيفها وتتم عملية صنع الطوب في كل الفصول ما عدا فصل الشتاء حيث تكون الأمطار غزيرة ، ويستحسن أن تتم عملية الصنع في فصلي الخريف والربيع وذلك لكون حرارة الشمس غير مرتفعة، حتى لا يجف الطوب بسرعة وبالتالي لا يتشقق بعد عملية التجفيف لتصبح هذه المادة صالحة للاستعمال فيما بعد .

ج- الحجارة :



الشكل(65):الحجارة المستعملة في البناء وتقنيات التصفيف
المصدر : google images

هي أقدم مادة طبيعية استعملت في البناء وقد شاع استعمالها نظرا لتعدد وظائفها في البناء ، فهي تستعمل كمادة للبناء كما استعملت كمادة زخرفية، وهي مختلفة الأحجام والألوان منها العادية التي استخدمت في بناء الدعامات ومنها ما استخدم في أسس الأبنية و الجدران ومنها المسامية التي استخدمت في تشكيل القباب و تستخرج الحجارة من السلاسل الجبلية و الطبقات

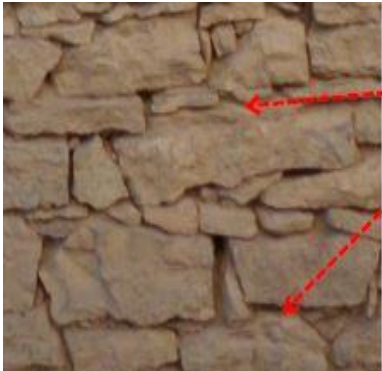
الصخرية المنتشرة في المنطقة، حيث يتميز موقع قصر تاجموت بالطبيعة الصخرية. و تقسم الى أحجام كبيرة وصغيرة حسب مكان استعمالها.

د- الملاط 54 :

- **التعريف:** وهو عبارة عن خليط متصلب من مادة الاحمة تتكون من حبيبات دقيقة من الرمل والطين والماء ويدعم الكل بإضافة الجير كمادة لاحمة ويقول ابن خلدون في وصفة للملاط مايلي: «... فمنها البناء بالحجارة والأجر تقام بها الجدران ملصقا بعضها البعض بالطين والكلس فتلتحم كأنها جسم واحد...»

- الاستعمالات :

يؤدي الملاط دورا كبيرا في ربط وتماسك مواد البناء فيما بينها فهو بمثابة الإسمنت في وقتنا الحاضر وهو يمثل النقاط الأكثر ضعفا في البناء لهذا يجب أن يكون مكدسا وكثيفا وذا سمك منتظم حتى يكون الضغط الناتج عن الثقل موزع بالتساوي ولتدعيم الربط بين مواد البناء توضع هذه الأخيرة بشكل منتظم ومتداخل .



الملاط

الشكل(66):استعمال الملاط كمادة رابطة
المصدر : google images

- الخصائص :

ومن مميزاته مايلي:

1- التحامه الجيد مع المواد الأخرى.

2- سرعته في التصلب

3- مقاومته للضغط والتأثيرات المناخية

⁵⁴ - رئيس المشروع: زكاغ عبد الوهاب. مكتب الدراسات: سهلي فيصل – دراسة -مطابقة دراسات القصور الى مخطط الحماية المرحلة الثانية .

4- غير مسامي بحيث يحمي البناء من الرطوبة

5- يلعب دورا هاما في تسوية المساحات غير المنتظمة في البناء .

هـ- الجير 55:

- التعريف: الجير هو مادة نتحصل عليها بشوي حجارة الكلسية التي لا تتعدى نسبة الطين بها 6%.

- أنواع الجير: ينقسم الجير إلى نوعين :

✓ الجير الحي: يكون على شكل مسحوق، و يتكون أساسا من مادة Cao .

✓ الجير الطافي: و هو مسحوق الجير ممزوج بمقدار معين من الماء .

- خصائص الجير:

- يكون الجير ذو جودة عالية كلما خلى من التلوث أو الطين .

- ان الجير الصافي يطفئ بسهولة و تصدر عنه حرارة كثير كما أنه يعطينا عجينة متماسكة، أما الجير الهزيل فنجدده غير نقي .

- حسب المدة التي تتم في عملية التخليط. يمكن تمييز الجير السريع حيث تتم في مدة تزيد عن 20 دقيقة، أما الجير البطيء فتتم عملية التخليط في مدة تزيد عن 20 دقيقة.

- الجير الحي:

يمر إعداد الجير الحي بالمراحل التالية :

- انتزاع حجارة الكلس من المحاجر .

- هرس الحجارة و فرزها.

- شيء الحجارة الكلسية تحت درجة حرارة تتراوح ما بين 1000 إلى 1200 درجة مئوية.

- سحق الحجارة للحصول على مسحوق الجير.



الشكل (67): استعمال الجير في تلبيس الجدران و الأعمدة في البيت
المصدر: من إعداد الطالب

55- رئيس المشروع: زكاغ عبد الوهاب. مكتب الدراسات: سهلي فيصل – دراسة -مطابقة دراسات القصور الى مخطط الحماية المرحلة الثانية .

- الاستعمالات:

يستعمل الجير الهوائي ، بشكل واسع في إعداد الملاط ، و البناء و الصقل و إعداد لبنات البناء، كما يستعمل في الطلاء و في مكونات الدهانات.

- التخزين:

- حتى تبقى خصائص الجير محفوظة، يخزن الجير في مستودعات مغلقة و محمية ضد تسرب المياه.
- يحفظ الجير المخلط (الممزوج بالماء) لمدة قصيرة و هذا في أكياس حيث تودع في مستودعات جافة .
- إن مسحوق الجير لا يمكن حفظه أكثر من يوم لئلا يطفئ تدريجياً بسبب رطوبة الجو و بذلك يفقد قوته .

- الجير المائي:

هو المادة التي تتحصل عليها بعد شيء الحجارة الكلسية و الطينية ، (نسبة الطين بها تتراوح ما بين 6 إلى 20 %) تحت درجة حرارية تصل من 900 إلى 1100 درجة مئوية. وهذا الجير بعد أن يطفأ بالماء، يبدأ في التماسك في الهواء و يستمر كذلك تماسكه تحت الماء .

و- الخشب⁵⁶:

تستعمل عدة أنواع من المواد ذات الطبيعة الخشبية منها النخيل من جذوع و جريد و القصب و جذوع واغصان الأشجار الأخرى المتواجدة في المنطقة و أكثرها استعمالاً العرعار. هذه المواد منها ما يستعمل كروافد و دعائم في السقف و السلالم و اطارات الفتحات كجذوع النخيل و العرعار، و منها ما يستعمل في طبقات السقف القصب و الجريد لحمل طبقة الطين و التمشنت .



الشكل (69): استعمال الخشب في بيت القايد
المصدر: من إعداد الطالب



الشكل (68): استعمال الخشب في بيت القايد
المصدر: من إعداد الطالب

⁵⁶ - رئيس المشروع: زكاغ عبد الوهاب. مكتب الدراسات: سهلي فيصل – دراسة -مطابقة دراسات القصور الى مخطط الحماية المرحلة الثانية .

وقد ذكر ابن خلدون أهمية استعمال الخشب في البناء فقال: «...ومن صنائع البناء عمل السقف بأن تمد الخشب المحكمة النجارة أو الساذجة على حائطي البيت ومن فوقها الألواح كذلك موصلة بالداستر ويصب عليها التراب والكلس ويبلط بالمراكز حتى تتداخل أجزاؤها وتلتحم موصلة بالداستر ويصب عليها التراب والكلس ويبلط بالمراكز حتى تتداخل أجزاؤها وتلتحم ويعلى عليها الكلس كما عولها على الحائط...» وتتم عملية تحضير هذه المواد كمايلي:

يتم قطع النخيل غير الصالح من الجزء العاري حتى السفلي وذلك بأبعاد متفاوتة وهي تتناسب مع متطلبات البناء ثم توضع في الشمس لكي تجف وبعد ذلك تصبح جاهزة للاستعمال كما استعملت هاتين المادتين (جذوع النخيل والعرعار) في مجالات أخرى كالسلام.



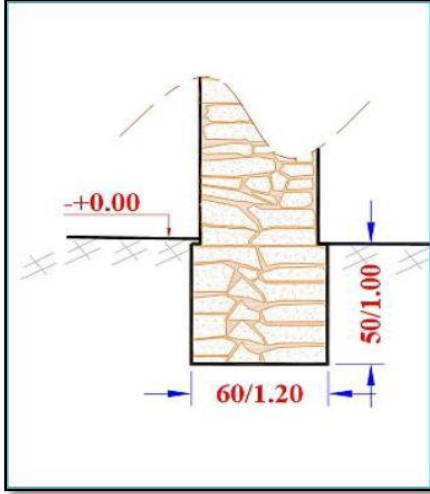
المصدر: من إعداد الطالب

الشكل (70): استعمال الخشب في بيت القايد

2-8/4 تقنيات البناء :

على مستوى القصر يتميز كل عنصر من المبنى بتقنيات بناء خاصة تتلائم مع موقعه و وظيفته و العوامل المعرض لها.

أ- الاساسات 57:



تبنى الاساسات من أصلب مادة بناء متوفرة و هي الحجارة الصخرية الكبيرة، لصلابتها و ثباتها و مقاومتها لرطوبة التربة، و تكون بعرض يزيد ب 10سم عن الجدار في الجهتين و بعمق يتراوح بين 50سم و 100سم، و ذلك حسب الجدار (جدار داخلي او خارجي او السور)، كما أن ترتيب الحجارة يكون من الاكبر الى الأصغر حجماً.

الشكل(71): الأساسات لجدار من الحجارة
المصدر: ppvms



الشكل(72): مثال للأساسات لجدار من الحجارة لدار القايد
المصدر: من إعداد الطالب

ب- الجدران 58:

ترفع الجدران على الاساسات سالفة الذكر و تكون بسمك 50 سم، و تكون مبنية بالحجارة كليتا او الجزء السفلي من الحجارة (احيانا كل الطابق الارضي) و الجزء العلوي من الطوب الطيني، و يستعمل فيه الملاط كمادة رابطة و للتلييس كما يستعمل الجير كذلك .

57- رئيس المشروع: زكاغ عبد الوهاب. مكتب الدراسات: سهلي فيصل - دراسة -مطابقة دراسات القصور الى مخطط الحماية المرحلة الثانية .
58- نفس المصدر السابق.

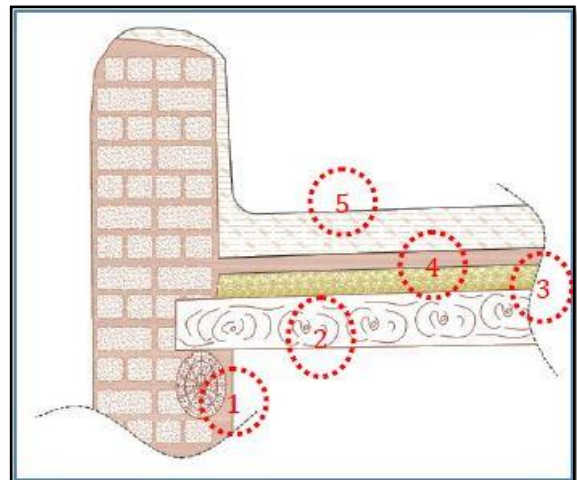
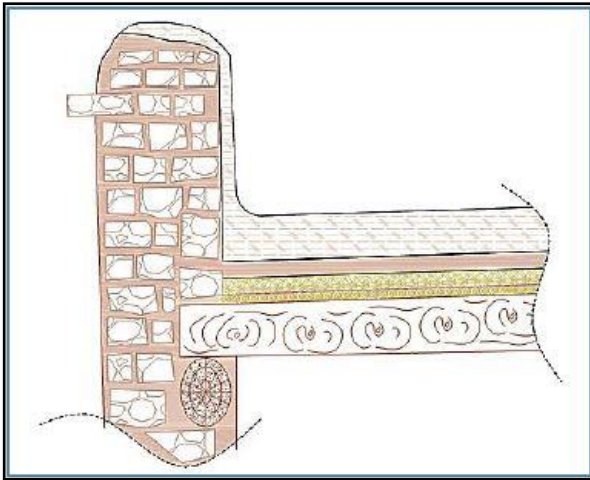


المصدر : ppvmss

الشكل(73): جدار من الطوب على جزء سفلي من الحجارة (لدار القايد)

ج- الأسقف⁵⁹:

- تكون بطبقة من الطين المخلوط بالجير و طبقة من تمشنت أحيانا على طبقة من القصب او من جريد النخيل محمولة على روافد ثانوية و رئيسية من جذوع النخيل أو العرعار .



المصدر : ppvmss

الشكل(74): مكونات السقف لمباني (تاجموت)

3. قصب

2. عوارض ثانوية

1. عوارض رئيسية

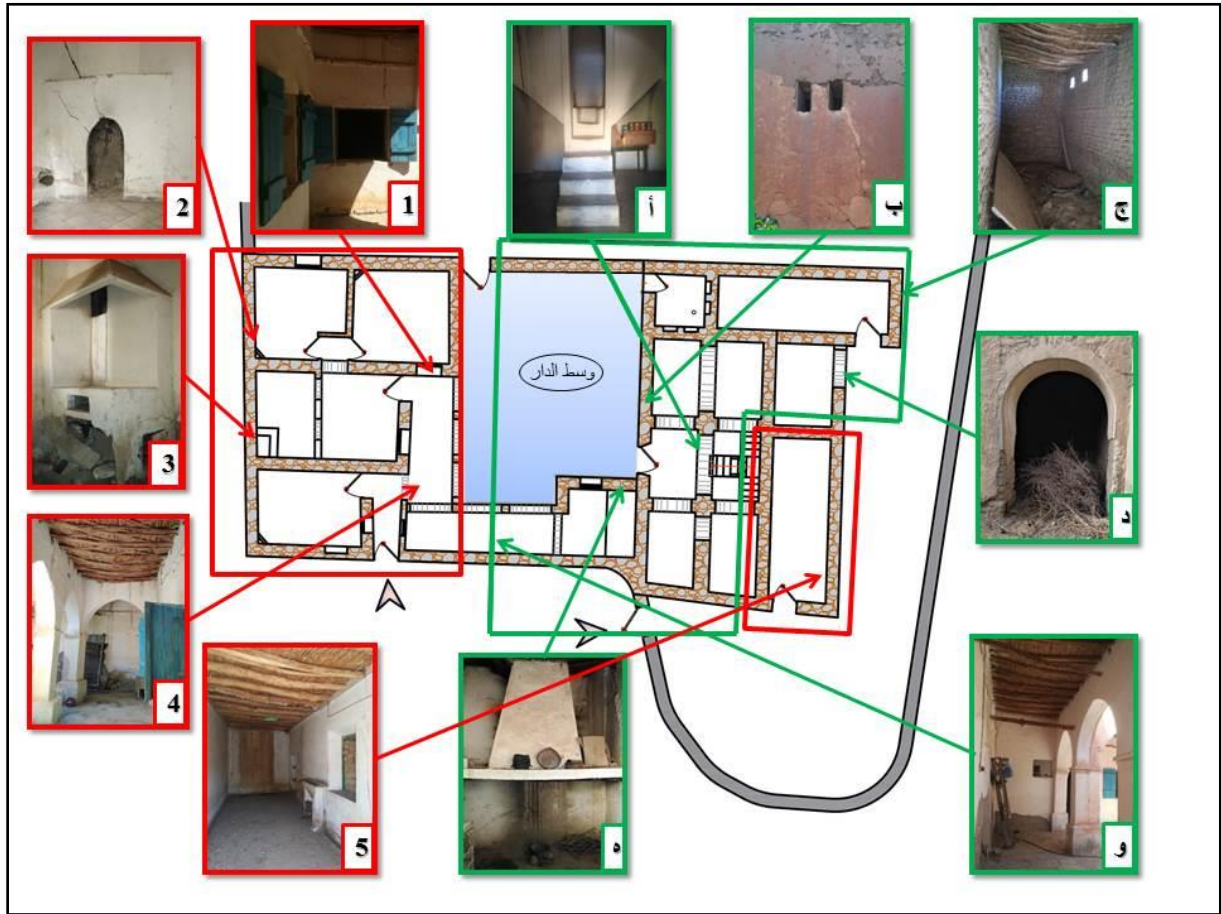
4. طبق من طين المخلوط بالرمل والجير و قد تحتوي على طبقة سفلية من الحلقة

5. تمشنت .

⁵⁹ - رئيس المشروع: زكاغ عبد الوهاب.مكتب الدراسات: سهلي فيصل - دراسة -مطابقة دراسات القصور الى مخطط الحماية المرحلة الثانية .

9/4- دراسة تحليلية معمارية لدار القايد :

تميزت دار القايد (الديقوردي) بطابعها المعماري المميز الذي اتخذ التنظيم المركزي للفضاءات الداخلية حيث يتوسط المنزل (الصحن) فناء مكشوف تفتح عليه جميع الفراغات ، بواسطة الأروقة ، كما أن طرازها المعماري صمم على شكل مزيج معماري عربي أوربي و استنبط معالم بناءها من إحدى المنازل القصورية الموجودة بنفس القصر ووضع لها إضافات أوربية حيث تأثرت عمارة المنزل بالطراز المعماري إسلامي أوربي و لتلخيص الفرق بينهم والمقارنة بين الطرازين بدار القايد نضع في المخطط الآتي :



المصدر : الطالب

الشكل (75): مخطط يوضح الفرق بين الطراز المعماري الاوربي و المحلي

1-9/4 المقارنة و الفرق بين الطراز المعماري الإسلامي و الأوربي بدار القايد :

الطراز المعماري الأوربي	الطراز المعماري الإسلامي
<p>1- وجود فتحات النوافذ كبيرة في وسط الجدار .</p> <p>2 - وجود موقد به (شيميبي) عبارة عن مدفئة للغرفة .</p> <p>3 - وجود في المطبخ موقد به شيميبي لتحضير وطهي الأكل .</p> <p>4 - وجود الأروقة تطل عليها فتحات الغرف 5 -</p> <p>وجود بيت الضيافة في الجهة الجنوبية للبيت .</p> <p>5 - وجود مدخل خاص يؤدي الى بيت الضيافة .</p>	<p>أ- وجود فضاء السدة (و هو عبارة عن فضاء ذو أقسام لتخزين) .</p> <p>ب - يوجد فتحات النوافذ صغيرة تعلو الجدار .</p> <p>ج - وجود فضاء عبارة عن اسطبل مخصص للمواشي .</p> <p>د - وجود مخزن أكل المواشي و تخزين الحطب .</p> <p>و - وجود مكان المنسج (هو عبارة عن مكان مخصص لصناعة اللباس التقليدي و الزرابي ..) .</p> <p>هـ - وجود في المطبخ موقد به مدخنة .</p>

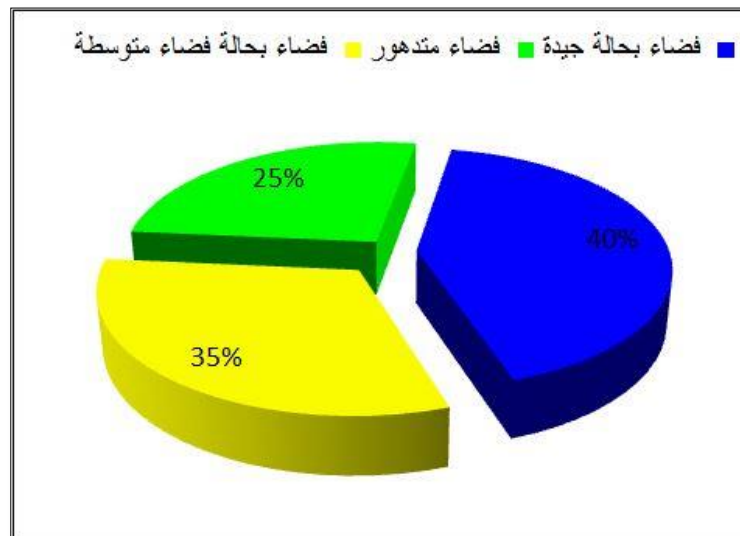
جدول(10): جدول يوضح الفرق بين الطراز المعماري الأوربي و الإسلامي المصدر: إعداد الطالب

10/4- الحالة التقنية للمبنى (حالة الحفظ الراهنة):



المصدر: الطالب

الشكل (76): مخطط يوضح الحالة التقنية للمبنى



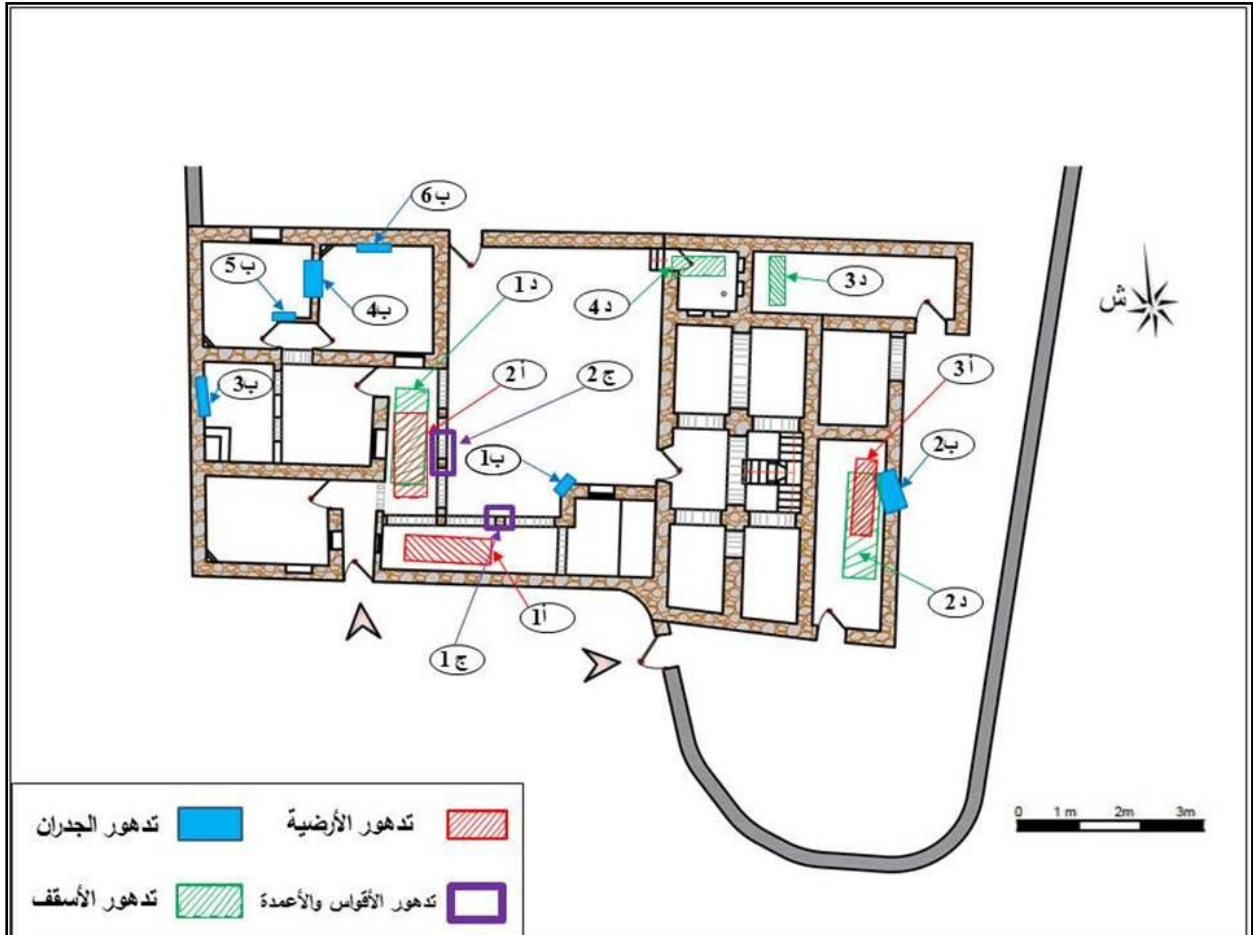
المصدر: الطالب

الشكل (77): مخطط يوضح نسبة تدهور المبنى

11/4- التشخيص:

تم إجراء تشخيص شامل ودقيق لتقييم مختلف عوامل ومظاهر وأسباب التلف للمبنى ، واقتراح حلول تقنية لكل حالة تدهور.

والمخططات التالية تبين مختلف مظاهر التلف:



المصدر: اعداد الطالب

الشكل (78): شكل يوضح مختلف مظاهر التلف للمخطط

والجداول التالية تبين كل هذه المظاهر والأسباب والحلول :

1-11/4 الأرضية:


الصورة	مظاهر التلف	السبب	الحلول
 <p>أ - 2</p>	<p>- ظهور تشققات وتدهور الأرضية وتآكل البلاط .</p> <p>- استعمال مادة الاسمنت</p>	<p>- تدخلات بشرية . - عامل الأمطار .</p>	<p>- إزالة التبايط الاسمطي ومعالجة التشققات واعادة التبايط بمواد تسمح بتنفس الأرضية .</p>
 <p>أ - 3</p>	<p>- تآكل البلاط ووجود فضلات الحيوانات</p>	<p>- عامل الرطوبة - تربية المواشي داخل الفضاء</p>	<p>- اعادة تبايط الأرضية.</p>

المصدر: إعداد الطالب

جدول (11): جدول يوضح مظاهر وأسباب التلف والحلول التقنية للأرضية

2-11/4 الجدران:

الصورة	مظاهر التلف	السبب	الحلول
 <p>ب - 5</p>	<p>- تضرر التلبيس و تآكل الملاط . - ظهور القوالب الطينية .</p>	<p>- غياب الصيانة . - عامل الرطوبة .</p>	<p>- اعادة تلبيس الجدار - الصيانة الدورية .</p>
 <p>ب - 1</p>	<p>- استعمال مواد جديدة غير متجانسة (الإسمنت) مع المواد القديمة - تدهور الحجارة وتفتتها.</p>	<p>- تدخلات بشرية . -تمدد الحجارة بوجود الحرارة وتقلصها بوجود الرطوبة وبالتالي تفتتها</p>	<p>-اصلاح الحجارة التالفة واطافة الأجزاء المفقودة -تلبيس الأساس بطبقة من الجير .</p>
 <p>ب - 6</p>	<p>- خاصية التصاعد الشعيري -توضع الأملاح على اساس الجدار - تأكل الطلاء</p>	<p>-غياب الصيانة -عامل الرطوبة - قلة التهوية .</p>	<p>-ازالة الأملاح والأوساخ اعادة التلبيس والطلاء بمادة الجير .</p>

<p>- علاج التشققات واعادة التلبيس .</p>	<p>- عدم ووجود رابط في نقطة التقاء الجارين - حمولة الثقل الزائدة</p>	<p>- ظهور تشققات سطحية في زاوية الجار من الجهة العلوية واخرى عميقة من الجهة السفلية .</p>	 <p>ب - 4</p>
---	--	---	--

جدول (12): جدول يوضح مظاهر و أسباب التلف والحلول التقنية للجاران **المصدر:** اعداد الطالب

3-11/4 الأقواس و الأعمدة:

الصورة	مظاهر التلف	السبب	الحلول
 <p>ج- 1</p>	<p>- سقوط تلبيس العمود .</p>	<p>- عامل الأمطار . - عامل الرياح .</p>	<p>- اعادة تلبيس العمود بمونة الجير - الصيانة الدورية .</p>
 <p>ج- 2</p>	<p>- سقوط تلبيس كل من العمود، والقوس وظهور تشققات على مستواه .</p>	<p>- عامل الأمطار . - عامل الرياح .</p>	<p>- معالجة التشققات واعادة تلبيس كل من العمود والقوس .</p>

جدول (13): جدول يوضح مظاهر و أسباب التلف والحلول التقنية للأقواس والأعمدة **المصدر:** اعداد الطالب

4-11/4 الأسقف:

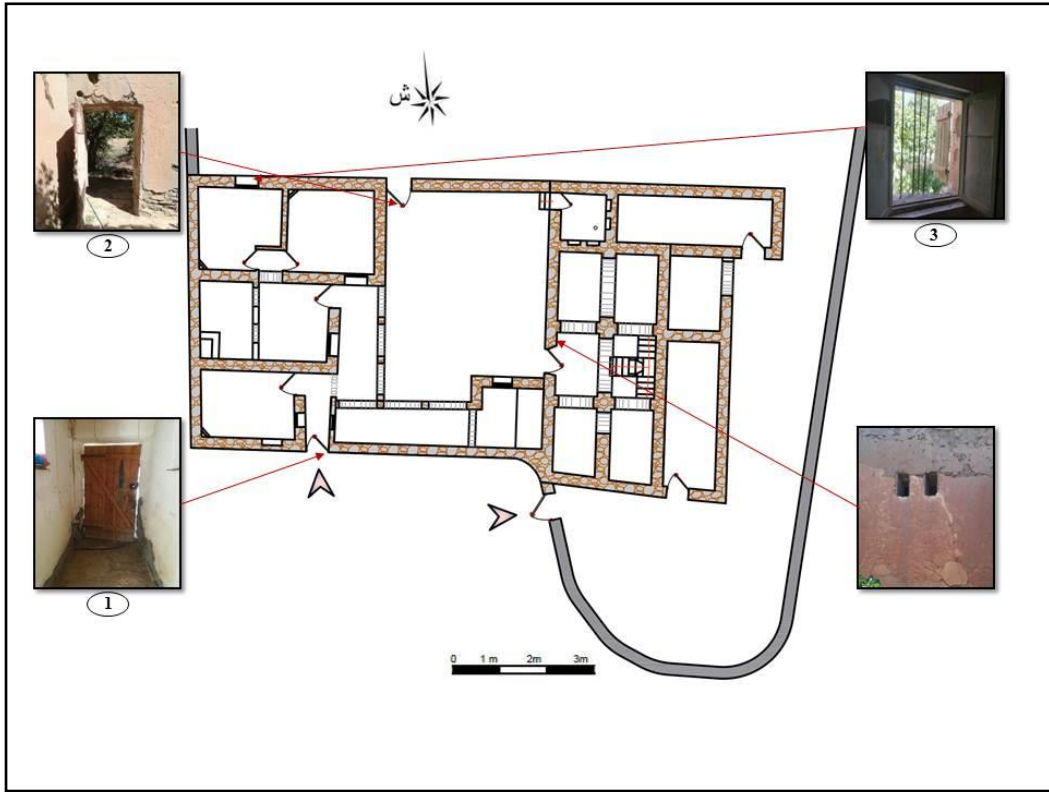
الصورة	مظاهر التلف	السبب	الحلول
	- ميلان العوارض الخشبية الحاملة للسقف (الصفصاف ، القصب) وسقوط اجزاء منه.	- حمولة الثقيل الزائدة الناتجة عن تجمع مياه الأمطار فوق السطح .	- اعادة بناء الجزء المتدهور من السقف وتعويض العوارض الخشبية التالفة .
	- تلف العوارض الخشبية وجفافه - سقوط اجزاء القصب منه.	- قدم العوارض الخشبية المكونة للسقف - غياب الصيانة.	- استبدال العوارض الخشبية التالفة.
	- تدهور الطبقة العازلة والعوارض الخشبية .	- تأثير مياه الأمطار - تدخلات بشرية .	- علاج وصيانة الأسقف - اعادة الطبقة العازلة للسطح .

المصدر: اعداد الطالب

جدول (14): جدول يوضح مظاهر و أسباب التلف والحلول التقنية للأسقف

5-11/4 الفتحات:

والمخططات التالية تبين مختلف مظاهر التلف للفتحات (الأبواب و النوافذ):



المصدر: اعداد الطالب

الشكل (79): شكل يوضح مختلف الأبواب والنوافذ للمبنى

الجدول التالي يبين مظاهر وأسباب التلف والحلول التقنية للفتحات.

أ- الأبواب والنوافذ:

الصورة	مظاهر التلف	السبب	الحلول
<p>1</p>	<p>- تدهور الأبواب وظهور تشققات عليها وانفصال بعض اجزائها .</p>	<p>- فقد الخشب محتواه المائي بفعل تعرضه لدرجة الحرارة العالية مما يؤدي الى جفافه وبالتالي انفصاله.</p>	<p>- معالجة الأبواب صالحة الاستعمال - طلاء الخشب بدهان لتحسين مقاومته ضد الحشرات .</p>

<p>- إعادة العتبة والساكف وتركيب أبواب جديدة .</p>	<p>- عامل الأمطار والرياح . - غياب الصيانة . - قدم مادة البناء .</p>	<p>- تلف اطار وعتبة الباب - سقوط الساكف</p>	 <p style="text-align: center;">-2</p>
<p>- استبدال النوافذ المتضررة وعلاج الساكف .</p>	<p>- عامل الأمطار والرياح. - غياب الصيانة .</p>	<p>- تلف ساكف النوافذ وتدهور الخشب .</p>	 <p style="text-align: center;">-3</p>

جدول(15): جدول يوضح مظاهر و أسباب التلف والحلول التقنية للفتحات المصدر: اعداد الطالب

II. مرحلة البرمجة:

1- إقتراح الوظيفة الجديدة :

بما أن دار (القايد الديقوردي) ذات أهمية تاريخية ، وموقع استراتيجي هام ، فيمكن إعادة توظيفها بوظائف ذات طابع ثقافي تساهم في التعريف بثقافة المنطقة، وأن تكون هذه الوظائف تحمل برنامج منسجم مع المبني لكي لا تؤثر عمليات التدخلات على الطابع المعماري بصفته مبنى ذو قيمة تاريخية وفنية .

وأثناء زيارتنا لتاجموت قمنا بأخذ بعض الآراء حول الوظائف الملائمة للمعلم ، واقترح مجموعة من الوظائف وكانت كالتالي :

- متحف .
- دار الصناعة التقليدية و الحرف .
- دار الضيافة .

2- إجراء الاستبيان :

بعد ما تم اقتراح الوظائف قمنا بإجراء استطلاع من خلال اجراء مقابلة مع احفاد القايد (الديقوردي)، والاستعانة بصفحات ومواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بتاجموت وأعضاء ديوان السياحة في اختيار الوظيفة المناسبة ، وتم تجميع المعطيات في الجدول التالي :

دار الضيافة	دار الصناعة التقليدية و الحرف	متحف	
04	05	03	سكان قصر تاجموت (داخل القصر)
10	12	08	سكان قصر تاجموت (خارج القصر)
02	03	02	أعضاء ديوان الثقافة و السياحة
02	01	00	احفاد القايد الديقوردي
18	21	13	المجموع

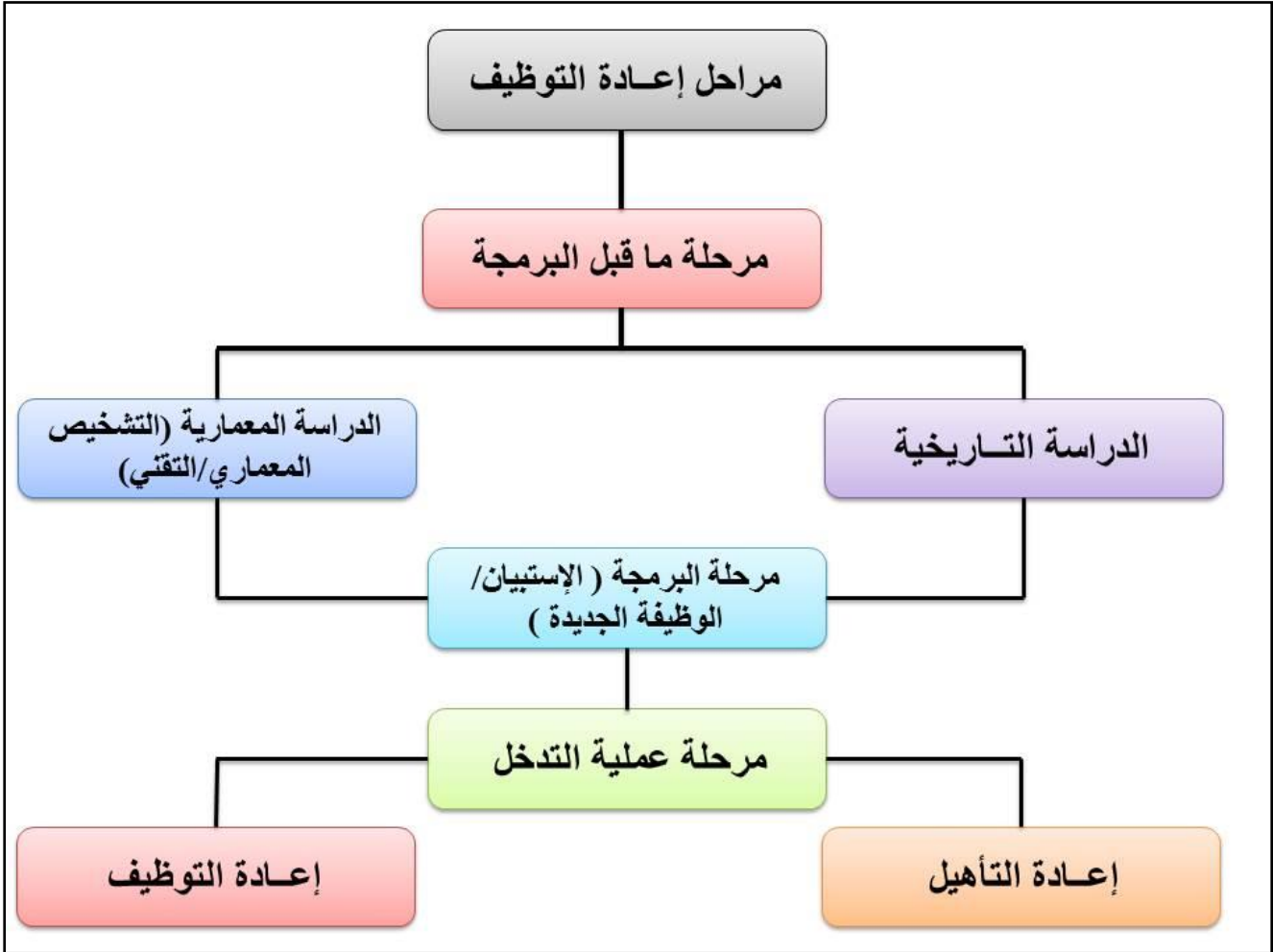
المصدر : اعداد الطالب

جدول (16): جدول يوضح الإستبيان (للوظيفة الجديدة)

خلاصة :

اعتمادا على الدراسة السابقة للمعطيات التاريخية والمعمارية وتحديد حالة الحفظ الحالية للمعلم وتشخيصنا للأضرار ومظاهر التلف التي لحقت به، وبعد اعتماد أسلوب إعادة التوظيف في الحفاظ على المبنى لمحاولة الربط بين المعلم ووظيفته ، وعملية التدخل هذه تتطلب العديد من الاجراءات ويمكن تقسيم هذه الإجراءات الى :

- عملية إعادة التوظيف و التي ترفقها عملية إعادة تأهيل : وذلك من خلال اختيار الوظيفة الملائمة و اجراء تغييرات على مستوى فضاءات دار القايد (الديقوردي) بإزالة أو إضافة بعض عناصر لملائمة مخطط إعادة التوظيف مع الوظيفة الجديدة المقترحة للمعلم ويمكن تلخيص هذه الإجراءات في المخطط التالي :



المصدر : اعداد الطالب

الشكل(80): مخطط يوضح مراحل إعادة التوظيف

الفصل الثالث:

المبحث الأول:

إعادة التوظيف

1- إعادة التوظيف لدار القايد " الديقوردي " :

تهدف عملية إعادة التوظيف لدار القايد " الديقوردي " الى الحفاظ على أحد معالم القصر التي تملك تراث عريق وهذا لتنمية منطقة تاجموت اقتصاديا وثقافيا من خلال اختيار وظائف ثقافية تعمل على استمرارية الهوية التراثية، لجعل المنطقة أكثر استقطاب للزوار.

2- معايير اختيار الوظيفة:

من أجل تعيين وظائف جديدة للمبنى يوجد عدة معايير⁶⁰.

أ - الجانب العمراني : أثر الوظيفة الجديدة ومردوديتها على المنطقة .

ب - الجانب المعماري والوظيفي: توافق مساحات المبنى مع الوظيفة الجديدة .

ج - الجانب الثقافي : وظيفة تسمح بحضور للجمهور .

من أجل اختيار الوظيفة المناسبة لدار القايد " الديقوردي " اعتمدنا على الجوانب الثلاثة الأساسية التالية :

1/2- الجانب العمراني:

ان ما يميز هذا المبنى من الناحية العمرانية احتلاله موقع هام بالقصر القديم بتاجموت ، كما أن له ممر يربطه بالمسجد العتيق و مسجد الهدى ، اضافة الى قربه من الحدائق الموجودة في منحدر القصر، كل هذه المباني تعتبر من المباني ذات أهمية بالنسبة للقصر لهذا يجب أن تكون الوظائف الجديدة المقترحة لها مردود اقتصادي ومنفعة فكرية عامة .

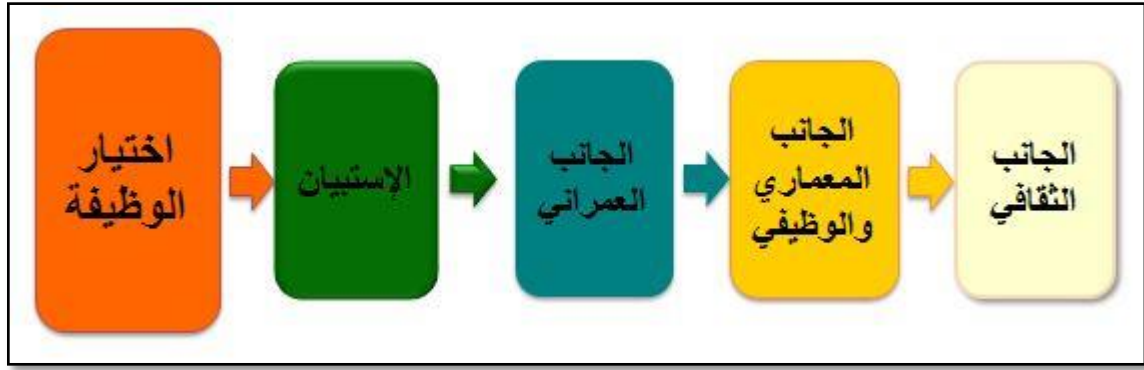
2/2 - الجانب المعماري :

بيت القايد " الديقوردي " عبارة عن منزل يحتوي عدة فضاءات يتوسطها فناء ، وكل فضاء له ميزة خاصة به ، لذا فإن هذه التركيبة المعمارية من شأنها أن تستقبل وظائف ثقافية متنوعة .

3/2- الجانب الثقافي :

بما أن موقع دار القايد " الديقوردي " بالقرب من المباني ذات الأهمية اضافة للمنشآت الدينية بالنسبة للقصر، ونظرا لغياب القصر الى المرافق التي تعبر عن ثقافة المنطقة أردنا استغلال هذا المعلم وتطويره وهذا لجلب الزائرين أكثر، مع خلق فرص عمل بالنسبة لحرفين المنطقة ، وتشجيعهم على الحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم .

⁶⁰ -Azzouz Wafa MEMOIRE DE MASTER - Revalorisation de patrimoine coloniale Etude de cas : Le Caravansérail du Sidi Makhoul "OPERATION DE REHABILITATION ET DE RECONVERSION "P 97



المصدر: اعداد الطالب

الشكل(81): مخطط يوضح معيار اختيار الوظيفة الجديدة

3- إختيار الوظيفة :

لتحقيق الأهداف السابقة وحسب المعايير المعتمدة في اختيار الوظيفة ، إضافة الى الاستبيان الذي تم إجراءه سابقا والذي تم أخذه بعين الاعتبار لتحقيق متطلبات المجتمع فكان اقتراحنا حول الوظيفة الملائمة لدار القايد " الديقوردي " هو " كدار لصناعة التقليدية و الحرف " .

4- تعريف الصناعة التقليدية⁶¹:

يقصد بالصناعة التقليدية كل نشاط إنتاج أو إيداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي ويمارس في شكل مستقر أو متنقل أو معرضي في أحد مجالات النشاطات الآتية:

- الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية.

- الصناعة التقليدية لإنتاج المواد .

- الصناعة التقليدية للخدمات .

كما عرفت المادة 05 المقصود بكل من هذه صناعة تقليدية⁶² :

أ - الصناعة التقليدية لإنتاج المواد: هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعا فنية خاصة وتوجه للعائلات والصناعة الفلاحية .

ب - الصناعة التقليدية للخدمات: هي مجمل النشاطات الخاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني باستثناء تلك التي تجري عليها أحكام تشريعية خاصة.

⁶¹ - لأمانة العامة للحكومة الأمر رقم 01 - 96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية، رقم 3 ، الجزائر، الصادرة في 14 / 01 / 1996 ، ص 4 .

⁶² - أحمد الكبيسي ، القواعد التي تنحكم في الصناعات التقليدية و الحرف ، المواد 5-10 من الأمر 96/01 المؤرخ في 10 يناير 1996 .

ج - الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية⁶³ :

هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية أو تزيينية ذات طابع تقليدي ، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة .

وتعتبر الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية عندما تتميز بأصالتها ، وطابعها الانفرادي و إبداعها .

1/4- قطاعات الصناعة التقليدية⁶⁴ :

أ- الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية :

- ✓ صناعة بالنخيل.
- ✓ صناعة بالطين ، بالجبس ، بالحجر، بالزجاج وما يماثلهم .
- ✓ صناعة المعادن (بما في ذلك المعادن الثمينة) .
- ✓ صناعة بالخشب ومشتقاته وما مائله.
- ✓ صناعة بالصوف والمواد المماثلة له.
- ✓ صناعة القماش.
- ✓ صناعة بالجلود.
- ✓ صناعة بالمواد المختلفة.

ب- الفنون التشكيلية:

وأقدمها النقش والحفر (كالزخرفة على الجبس و أعمال النقش) والفنون التطبيقية والرسم الزيتي والخط العربي وفن النسخ...

ج- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات :

نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بـ :

- ✓ تركيب و الصيانة و الخدمة ما بعد البيع للتجهيزات و المعدات الصناعية المخصصة لمختلف فروع النشاط الاقتصادية .
- ✓ تصليح و صيانة التجهيزات و المواد المستعملة في مختلف فروع النشاط الاقتصادي و العائلات.
- ✓ الأشغال الميكانيكية.
- ✓ التهيئة ، الصيانة، التصليح، و زخرفة و تزيين المباني المخصصة لكل الاستعمالات التجارية و الصناعية و السكنية .

⁶³ - الأمانة العامة للحكومة الأمر رقم 01 - 96 المؤرخ في 10 جانفي 1996 ، ص 5 .
⁶⁴ - صحراوي سعد الدين.مذكرة الماستر. إعادة تأهيل مجمع التبع بقمار (الوادي) كدار للصناعات التقليدية و الحرف.2015.ص96.

✓ النظافة و صحة العائلات .

✓ خدمات المرتبطة بالألبسة و الخدمات المختلفة .

2/4- الفرق بين الصناعة التقليدية و الحرف⁶⁵:

الحرف اليدوية هي الصناعات المعتمدة على اليد أو باستخدام الأدوات البسيطة فقط. وهو أحد القطاعات الرئيسية التقليدية، وعادة ما ترتبط الحرف بالوسائل التقليدية لصنع السلع، فضلا عن الأعمال الإبداعية للشعب، واستخدام المواد الطبيعية و التقنيات التقليدية.

والفرق بين الصناعة التقليدية و الحرف يكمن في المنتج و الوسائل، بحيث أن الحرفي يعتمد أساسا على ابداعاته الشخصية و وسائل الخاصة التي عادة ما تكون بسيطة ، أما الصناعات التقليدية فتكون عادة متوارثة و تمثل عمل انتاجي ليس بالضرورة عمل فني أو ابداعي و يكون بوسائل و آليات متعددة قد تكون تقليدية أو متطورة حديثة .

3/4- الإمكانيات التي تتوفر عليها دار الصناعة التقليدية⁶⁶:

أما فيما يخص المجالات التي تتوفر عليها دار الصناعة التقليدية و الحرف هي:

- الإدارة .
- فضاء العرض .
- ورشات مختلف الحرف الفنية.
- فضاء للبيع المنتوجات .

4/4- أهم نشاطات الصناعة التقليدية و الحرف بمنطقة تاجموت⁶⁷:

بما أن بلدة تاجموت تعتبر من المناطق الشبه صحراوية و منطقة سهبية بالدرجة الأولى تشتهر بصناعاتها التقليدية المتنوعة و خاصة صناعة الصوف والملابس التقليدية و صناعة الحلفاء بمختلف أنواعها و يعتبر البرنس التاجموتي ذا شهرة محلية و جهوية ، حيث أبدعت المرأة الجزائرية في انجازه وهو أنواع : مثل (البرنس الجريدي والبيدي والعادي) ، بالإضافة إلى ذلك الجلابة أو القشبية (العربي و المغربي و الصحراوي) .

كما كان للزربية و الغطاء التاجموتي شهرة واسعة ساهمت في إثراء الموروث الثقافي المتنوع لأن تاجموت كانت قديما منطقة عبور لمختلف الرحالة العرب و خاصة وفود الحجيج القادمين من المغرب

⁶⁵ - صحراوي سعد الدين. مذكرة الماستر. إعادة تأهيل مجمع التبغ بقمار (الوادي) كدار للصناعات التقليدية و الحرف. 2015. ص 97.

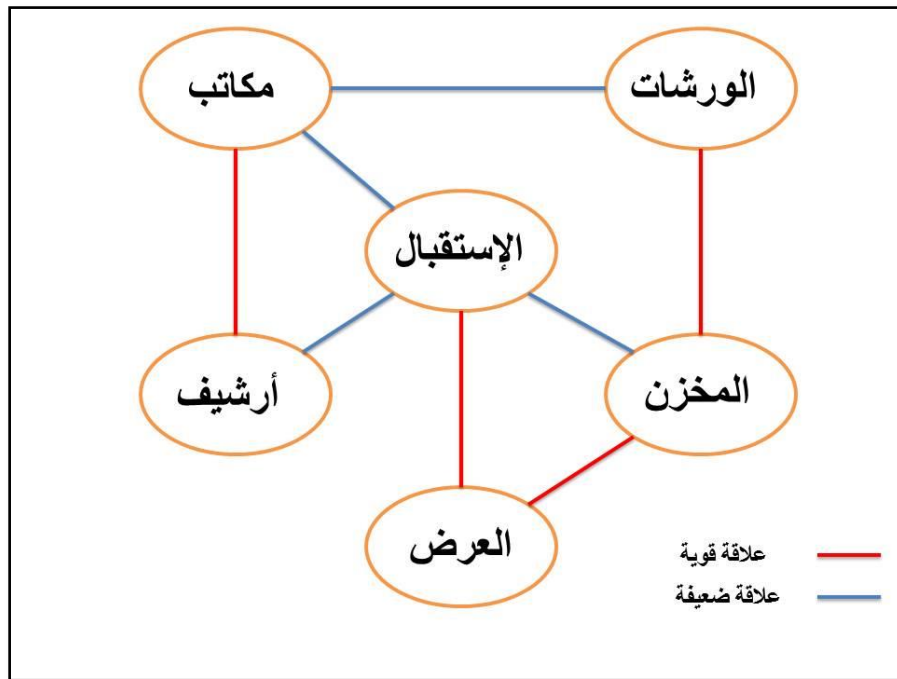
⁶⁶ - صحراوي سعد الدين. مذكرة الماستر. إعادة تأهيل مجمع التبغ بقمار (الوادي) كدار للصناعات التقليدية و الحرف. 2015. ص 98.

⁶⁷ - نائب رئيس الديوان المحلي للسياحة بالأغواط .

الأقصى نحو المشرق وقوافل العرب الرحل من أقصى الجنوب الجزائري إلى أقصى الشمال الشئ الذي ترك بصمة واضحة وتنوع ملحوظ في الصناعة التقليدية انعكس على الزي التقليدي للمرأة والرجل معا وخاصة (العباءة - ولوقاية المربوطة بالبزيمة) وهناك وجه تشابه كثير بالزي المعروف في منطقة الأوراس كما ساهم اليهود القاطنين بالمنطقة في صناعة الأواني النحاسية مثل (براد الشاي وسينيات بمختلف أنواعها) وحتى الأواني المنزلية التقليدية المختلفة مثل : (الليان والبرمة والقزديرية وغيرها ..) وبالنسبة لصناعة الجلود فان تاجموت تشتهر بصناعة : (القربة والمزود والشكوة) وحتى الأحذية بمختلف أنواعها بالنسبة للمرأة والرجل معا اما بالنسبة لصناعة الحلفاء فان المنطقة تشتهر بصناعة أنواع مختلفة مثل : (الطبق – والكسكاس - ولقدح - والحصيرة وغيرها ..) .

5- التقسيم الوظيفي الأولي لدار الصناعة التقليدية :

بعد اختيار الوظيفة استنادا لعدة جوانب تم اعتماد تقسيم أولي للخدمات دار الصناعة التقليدية و الحرف ، و لتسهيل اقتراح برنامج مناسب و تحقيق تكامل بين المجالات ما قد يسمح بأداء وظيفي جيد .



الشكل (82): مخطط وظيفي لتقسيم الأولي لدار الصناعة التقليدية المصدر: الطالب

6- البرنامج المقترح لدار الصناعة التقليدية مع التعليل:

إن تحقيق تلاؤم وظيفي للبرنامج الجديد للمبنى ليس بالأمر السهل، ولذلك تحليل عناصر الوظيفتين (الوظيفة القديمة والوظيفة الجديدة المقترحة) والربط المنطقي بينهم منذ بداية الدراسة وقيل التنفيذ يجنب ظهور العديد من المشاكل الوظيفية بعد استخدام المباني السكنية بوظائفها الجديدة⁶⁸.

تم اقتراح برنامج يعمل على توفير الخدمات الممكنة والملائمة للمعلم، والتي بدورها تنشط القطاع الثقافي للمنطقة مع اختيار الأنشطة والحرف التي تخصصها إضافة الى اقتراح مطعم تقليدي و فضاء للبيع و عرض المنتوجات مع تهيئة المساحات غير المبنية على النحو التالي :

➤ تهيئة المساحات غير المبنية:**أ- مساحة البستان (عرض وبيع المنتوجات) :**

- ✓ تهيئة الأرضية ببلاط جديد ذو طابع تقليدي محلي .
- ✓ إضافة خيمة تقليدية في مركز الساحة .
- ✓ إضافة مسطح مائي (نافورة) في مركز الساحة لتلطيف الجو و الحد من الحرارة المرتفعة .
- ✓ تغطية الساحة بواسطة مظلات (خيم صغيرة) للحماية من أشعة الشمس و مساحات خضراء و نباتات ذات جمالية إضافة للقيمة الجمالية للمبنى .

ب- مساحة الفناء (عرض المنتوجات) :

- ✓ تهيئة الأرضية ببلاط جديد ذو طابع تقليدي محلي .
- ✓ تغطية ساحة العرض بواسطة مظلات خشبية Pergola للحماية من أشعة الشمس .

ج- مساحة المطعم التقليدي:

- ✓ استعمال تهيئة خارجية تابعة للمطعم التقليدي من طاولات وكراسي و مضلات هذا بسبب ضيق مساحة المطعم و استغلال الساحة الكبيرة .

⁶⁸ - لما سهيل زيادة مجلة جامعة البعث - المجلد 37- العدد 1 -2005م ص 231 .

ويتضمن البرنامج ما يلي :

❖ الإدارة :

وذلك من أجل ضمان التنظيم والسير الحسن وتقديم الخدمات اللازمة للزائر.

✓ الاستقبال و التوجيه.

✓ مكتب المدير.

✓ الأرشيف .

❖ العرض :

ساحة عرض تقليدي لتعريف السائح بالموروث للصناعة التقليدية بالمنطقة، العرض يكون من المدخل الرئيسي لتسهيل الزيارات اليومية.

✓ مساحة لعرض المنتجات المصنعة .

❖ المطعم :

من خلال تقديم بعض الأطباق التقليدية الخاصة بالمنطقة يكون في جزء خاص لعزله عن المعرض و هذا لتخصيص الخدمات.

❖ الخدمات :

فضاء لبيع المنتجات المصنعة و يكون على انفتاح على الداخل و الخارج .

✓ فضاء تجاري لبيع المنتجات المصنعة .

❖ الورشات :

فضاء يوَفّر كلا من المساحة والأدوات التي قد تكون لازمة للتصنيع أو صيانة السلع المُصنّعة.

✓ ورشة صناعة النحاس و الأواني التقليدية .

✓ ورشة صناعة القماش و اللباس التقليدي .

✓ ورشة صناعة النسيج .

❖ دورات المياه :

و يكون قريب من كل الفضاءات و يتوفر على التهوية .

1/6- البرنامج الجديد مع المساحات المقترحة لدار الصناعة التقليدية :

الإدارة :

- ❖ الاستقبال و التوجيه _____ 10 - 15 م²
- ❖ مكتب المدير _____ 12 - 18 م²
- ❖ الأرشيف _____ 10 - 15 م²

العرض :

- ❖ مساحة لعرض المنتوجات المصنعة _____ 40 - 60 م²

المطعم :

- ❖ مطبخ _____ 15 - 20 م²
- ❖ صالة مطعم تقليدي _____ 15 - 30 م²

الخدمات :

- ❖ فضاء تجاري لبيع المنتوجات المصنعة _____ 20 - 40 م²

الورشات :

- ❖ ورشة صناعة النحاس و الأواني التقليدية _____ 20 - 35 م²
- ❖ ورشة صناعة القماش و اللباس التقليدي _____ 20 - 35 م²
- ❖ ورشة صناعة النسيج _____ 20 - 35 م²

دورات المياه :

- ❖ مرحاض _____ 5 - 10 م²

2/6- مميزات الفضاءات الداخلية :

❖ الإدارة :

- الإستقبال و التوجيه : يكون قريب من المدخل الرئيسي .
- مكتب المدير : تهوية ، إضاءة جيدة ، و تهينة بتجهيزات مناسبة .
- أرشيف : إضاءة جيدة ، و قريب من مكتب المدير ، تهينة مناسبة لتخزين الوثائق .

❖ العرض :

- مساحة عرض المنتجات المصنعة : إضاءة طبيعية ، تهوية ، العرض على الطاولات ، الحفاظ على استمرارية مجال العرض بمجال مدروس .

❖ المطعم :

- مطبخ : مساحة كافية، وجود تهوية.

- صالة مطعم تقليدي : إضاءة طبيعية و اصطناعية مناسبة و تهوية مستمرة، و تهينة خاصة لمجال الأكل التقليدي مع التهينة الخارجية.

❖ الخدمات :

- فضاء تجاري لبيع المنتجات المصنعة : إضاءة طبيعية و اصطناعية مناسبة ، العرض المناسب للبيع ، الانفتاح نحو الخارج و الداخل .

❖ الورشات :

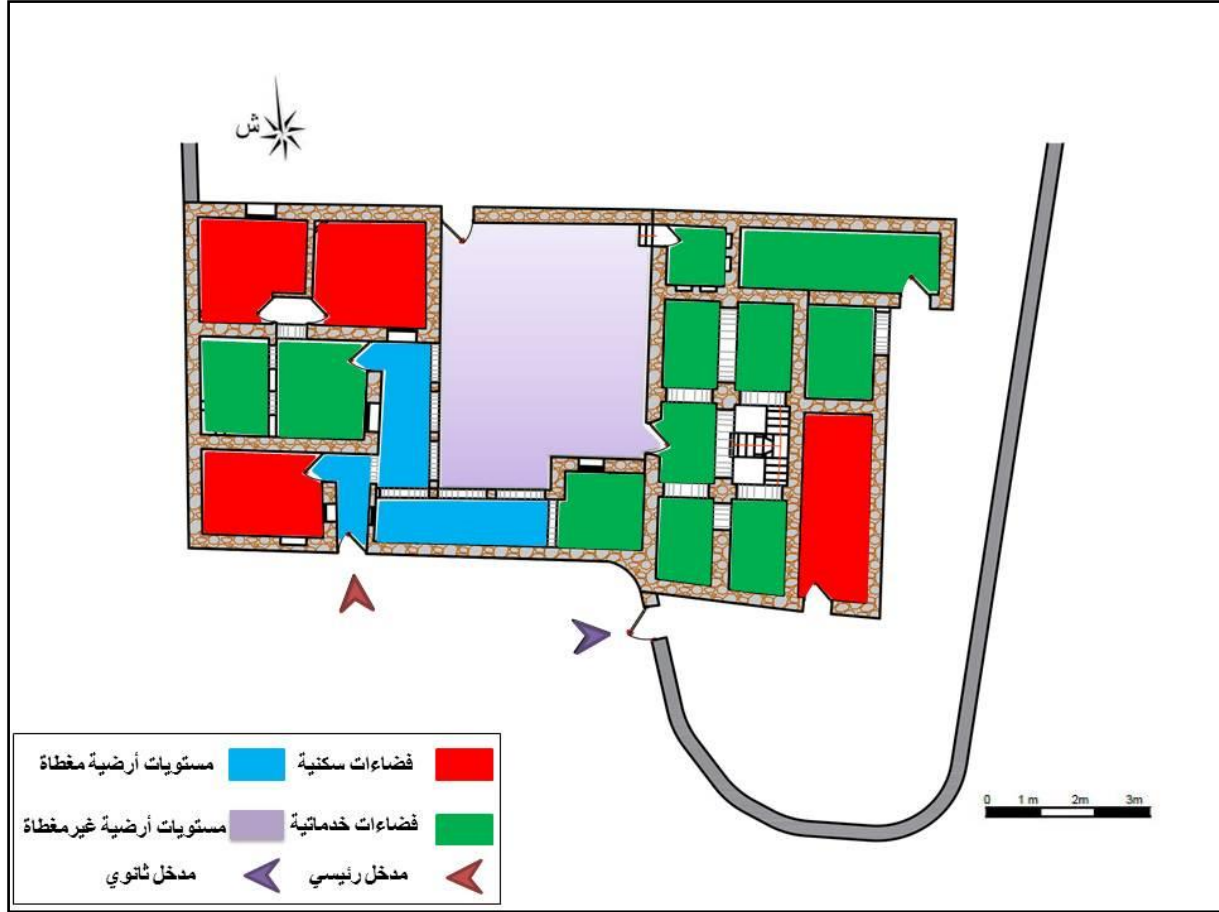
- ورشة صناعة النحاس و الأواني التقليدية: إضاءة جيدة، و تهوية، و تهينة المجال بمعدات حديثة.
 - ورشة صناعة القماش و اللباس التقليدي: إضاءة، تهوية، و تهينة المجال بمعدات حديثة للخياطة
 - ورشة صناعة النسيج : إضاءة جيدة ، و تهوية مستمرة ، مجال مهين بزرابي وأرضية مناسبة للجلوس .

❖ دورات المياه :

- مرحاض : إضاءة اصطناعية مناسبة، و تهوية مستمرة.

3/6- الوضع الراهن للمبنى :

توضح المخططات التالية مختلف فضاءات دار القايد قبل إعادة التوظيف :



المصدر: الطالب

الشكل (83): مخطط الطابق الأرضي يبين فضاءات المنزل قبل إعادة التوظيف

4/6- التغييرات الممكنة إجرائها على المبنى:

يتم بناء المباني لتقوم بوظيفة محددة، وبالتالي فتصميم كل مبنى يعتمد على وظيفته ومتطلباته، وعند إعادة توظيف المباني بوظائف مخالفة للتي صممت من أجلها، نجد أننا بحاجة إلى أعمال بعض التغييرات سواء داخلية أو خارجية أو الإثنين معا لتكييف المبنى مع متطلبات الوظيفة الجديدة⁶⁹.

⁶⁹ - شتيح عز الدين : اطروحة تخرج لنيل شهادة ماجستير بعنوان اعادة توظيف المباني التاريخية ، حالة دراسة حصن بوسكارين -الأغواط- 2010-2011 ص 144 .

حسب ميثاق بورا:

" التكيف يتضمن تعديل مكان من أجل أن يستجيب لنزعتة الحالية أو الى استعمال مقترح "

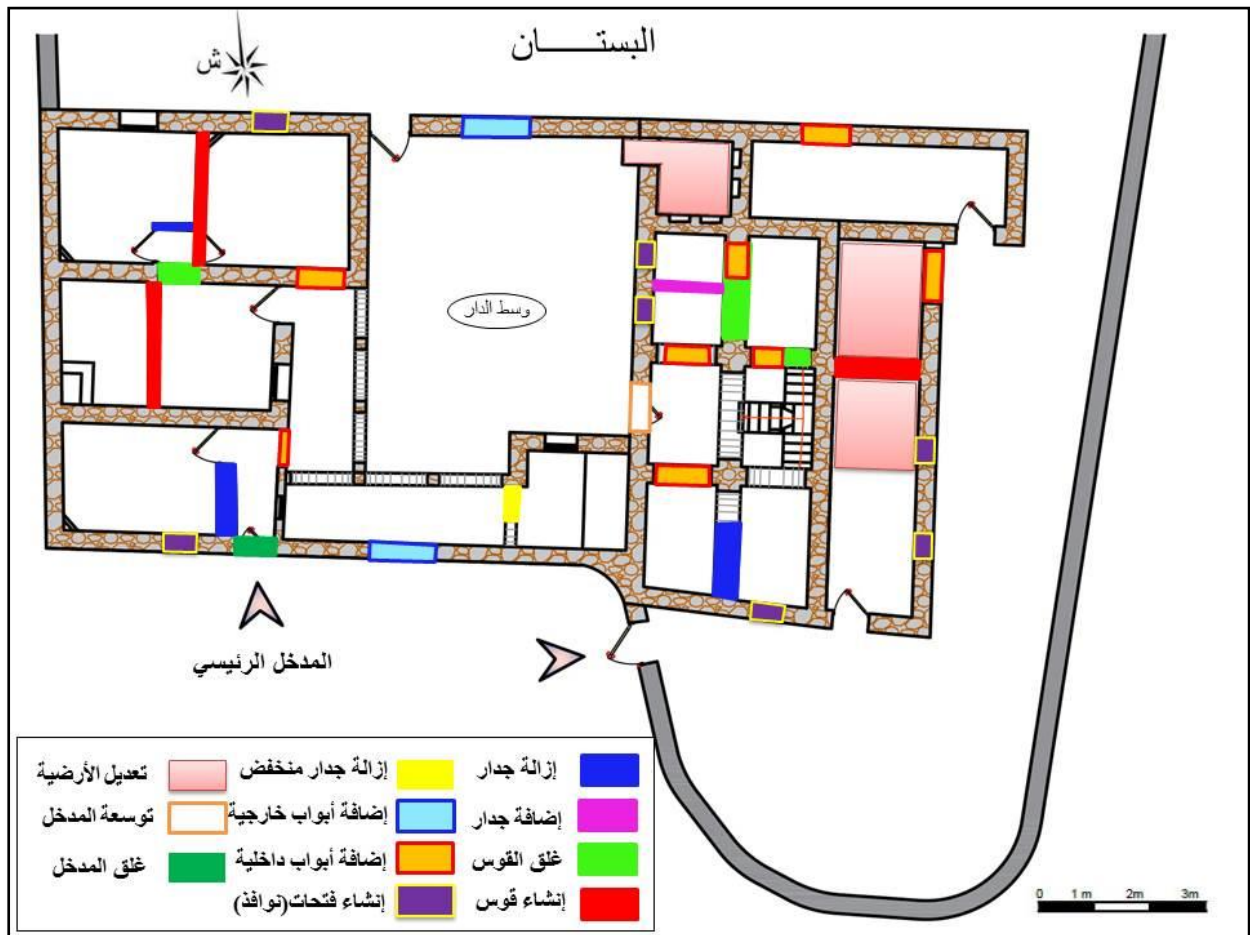
" التكيف مقبول فقط عندما يكون هناك تأثير بسيط على القيمة الثقافية للمكان التراثي "

إعادة التكيف: "Réadaptation"

تعني أن نتدخل في المعلم في حالة ما إذا وجدنا وظيفة توقفت منذ زمن من أجل تكيفها مع حياة طبيعية وذلك بإدخال تعديلات بسيطة في هيكل المعلم وهذا يعني أن نتدخل في حدود الوظيفة الأصلية للمعلم⁷⁰.

التغييرات التي يتم إجرائها للمعلم لتكيف وظيفة المعلم " دار القايد اليقوردي" مع الوظيفة الجديدة " دار الصناعة التقليدية و الحرف " تتوضح في المخططات التالية :

❖ مخطط الطابق الأرضي :



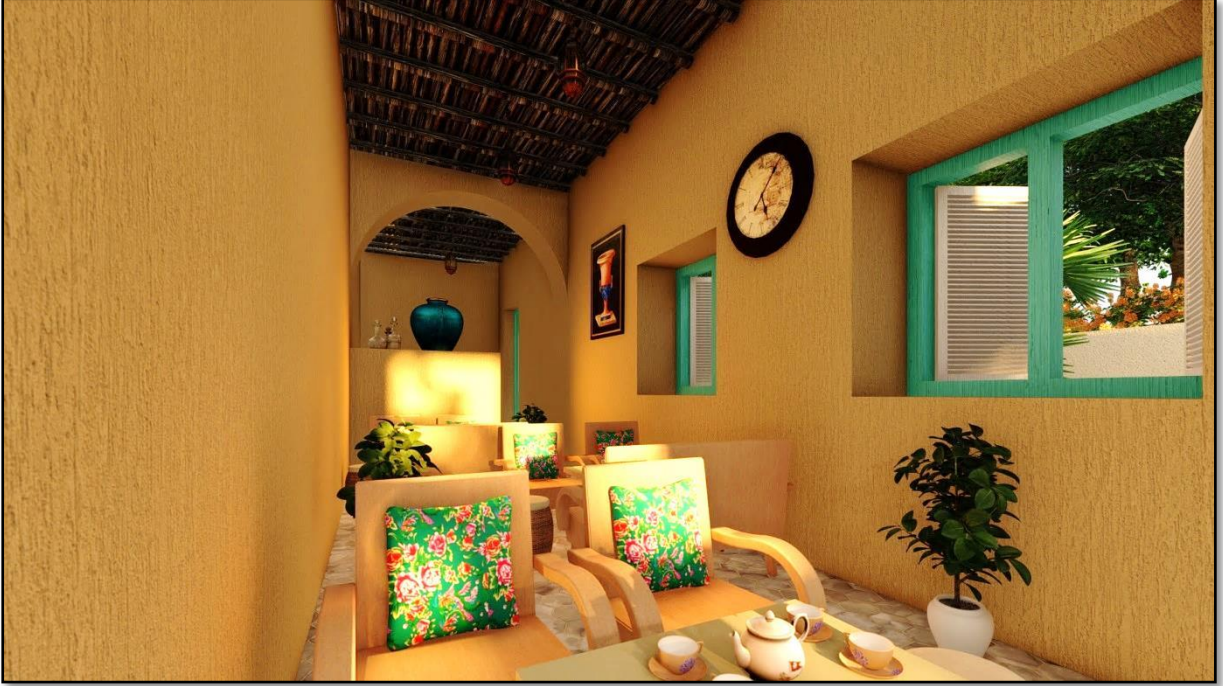
المصدر: الطالب

الشكل (84): مخطط الطابق الأرضي يبين مختلف التغييرات التي تطرأ على المبنى

⁷⁰ - شتيح عز الدين : اطروحة تخرج لنيل شهادة ماجستير بعنوان اعادة توظيف المباني التاريخية ، حالة دراسة حصن بوسكارين -الأغواط- 2010-2011 ص 37 .

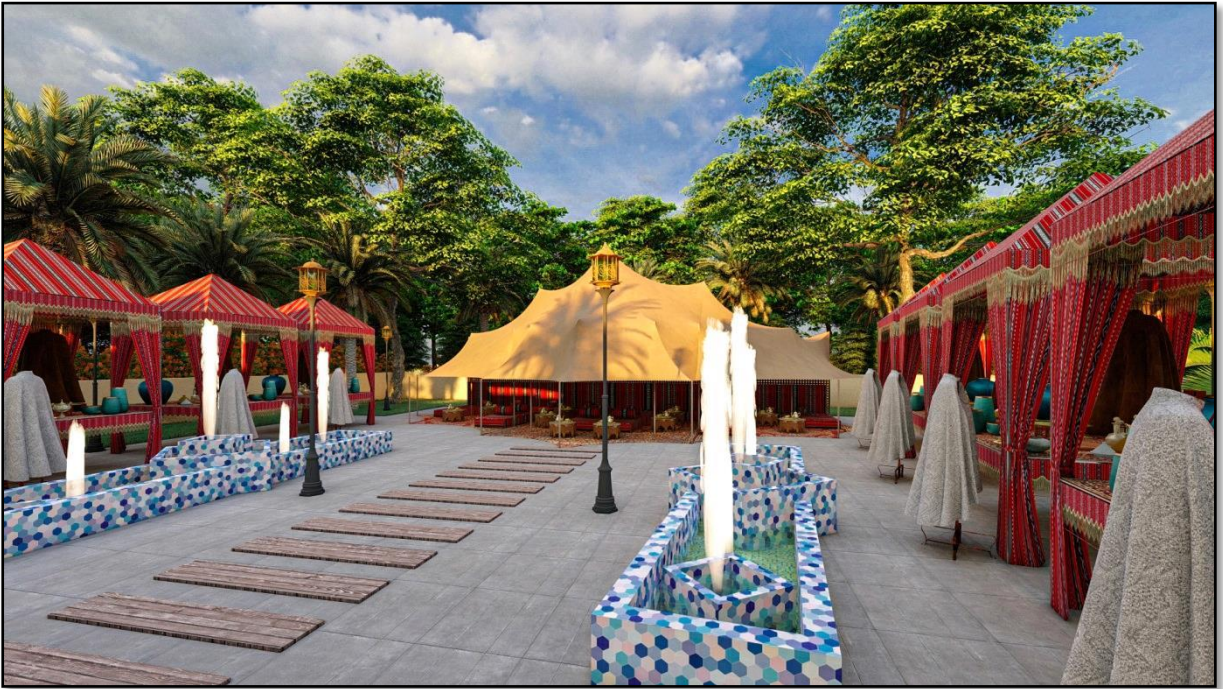
التعليل :

- ✓ تتم ازالة بعض الجدران الغير الحاملة وبعض الجدران المنخفضة للحصول على مساحات كبيرة يتطلبها الفضاء الجديد .
- ✓ انشاء أبواب خارجية و توسعتها لتسهيل الحركة داخل المبنى .
- ✓ انشاء بعض الفتحات "نوافذ" لتهوية المراحيض .
- ✓ اضافة جدران لتقسيم مساحات يتطلبها الفضاء الجديد .
- ✓ ازالة جدران لتوسيع الفضاء .
- ✓ توسعة النوافذ لتهوية الفضاء أكثر .
- ✓ اضافة جدران لتقسيم فضاءات المراحيض .
- ✓ تحويل الجدار الى قوس لتوسعة المساحات ،تطلب الفضاءات الجديدة مساحات كبيرة .
- ✓ تعديل مستوى الارضية وتوازيها مع الأرضيات الأخرى لتسهيل الخروج الآمن .
- ✓ اضافة خيمة كبيرة في الباحة الخلفية (البستان) .
- ✓ تهيئة الباحة الخلفية للبستان (أعمدة انارة ، غرس شجيرات و نباتات ذات جمالية...) .
- ✓ اضافة مسطح مائي (نافورة) في ساحة البستان لتلطيف الجو و الحد من الحرارة المرتفعة .
- ✓ تغطية ساحة البستان (فضاء البيع) بواسطة خيم للحماية من أشعة الشمس و تهيئة بمساحات خضراء و نباتات ذات جمالية اضافة القيمة الجمالية للمبنى .
- ✓ تغطية ساحة العرض بواسطة مظلات خشبية للحماية من أشعة الشمس .
- ✓ تهيئة مساحة الخارجية تابعة للمطعم التقليدي من طاولات وكراسي ومضلات هذا بسبب ضيق مساحة المطعم و استغلال مساحة كبيرة .



المصدر: الطالب

الشكل(85): صورة توضح صالة المطعم التقليدي بالطابق الأرضي



المصدر: الطالب

الشكل(86): صورة توضح الساحة الخلفية (ساحة خيم العرض و البيع) للمبنى المطعم التقليدي

7- مقارنة بين الفضاءات الأصلية و الفضاءات الجديدة و مساحاتها :

توضح الجداول التالية مساحة كل فضاءات المنزل قبل و بعد إعادة التوظيف :

المساحة (م ²)	الوظيفة الجديدة	المساحة (م ²)	الوظيفة الأصلية	الفضاء
7.9	الإستقبال و التوجيه	7.9	المطبخ 01	01
15.05	ورشة صناعة القماش و اللباس التقليدي	3.62	السقيفة	02
		11.44	الغرفة 01	03
18.25	ورشة صناعة النسيج	7.61	المطبخ 02	04
		9.70	صالة الأكل	05
26.5	ورشة صناعة النحاس و الأواني التقليدية	12.70	الغرفة 02	06
		13.06	الغرفة 03	07
12.55	مكتب المدير	12.55	مخزن 01	08
8.73	مرحاض	12.43	مخزن 02	09
3.70	مرحاض		(بيت العولة)	
24.41	السدة	24.41	السدة	10
13.6	مخزن	13.6	اسطبل	11
3.9	أرشيف	3.9	المرحاض	12
14.05	مطعم تقليدي	14.05	دار الضيافة	13
7.02	مطبخ	7.02	حظيرة المواشي	14
22.5	عرض المنتوجات	22.5	الفناء	15
318.62	باحة العرض و البيع	318.62	باحة البستان	16

المصدر: الطالب

جدول (17): جدول يوضح مقارنة بين فضاءات الأصلية و فضاءات الجديدة للمبنى

8- مخطط دار القايد بعد إعادة توظيفه (دار الصناعة التقليدية و الحرف) :



الشكل (87): مخطط الطابق الأرضي للمبنى بعد إعادة توظيفه لدار الصناعة التقليدية و الحرف المصدر: الطالب



الشكل(88): صورة توضح ساحة الفناء الداخلي (ساحة عرض المنتوجات) المصدر: الطالب



الشكل(89): صورة توضح أروقة ما بين الورشات و فضاء الإستقبال المصدر: الطالب

9- إعادة التوظيف لدار القايد (الديقوردي):

بعد القيام بإعادة التوظيف للمبنى يمكن إبراز عملية التأهيل التقني من خلال اجراء دراسة على مستوى التجهيزات والأعمال التقنية التكميلية و المتعلقة بتحسين وانجاز مختلف الشبكات الكهربائية والصحية " C.E.T" وتكاملها مع المبنى القديم مع الحفاظ على القيمة المعمارية والجمالية له ، وهذا لتوفير متطلبات العصر الحديث .

1/9- التقنيات والتجهيزات الحديثة:

إن ادخال التقنيات والتجهيزات الحديثة الى مبنى اثري قد يشكل مشكلة كبيرة، فهي تبدو دخيلة على هذا المبنى عندما تكون ظاهرة ، تحتاج الى استخدام طرق خاصة للتعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة⁷¹. لذا لابد من إيجاد الطرق اللازمة لتنشيت مختلف الشبكات في المبنى دون أي تشويه للطابع المعماري والجمالي له.

في البداية وقبل القيام بأي تدخل تقني على منزل القايد نقوم بتشخيص الحالة الراهنة لمختلف شبكات " CET".

2/9- تشخيص حالة الشبكات المختلفة:

جدول يوضح تشخيص حالة الشبكات المختلفة لدار القايد.

التدخلات اللازمة	الصور	الأعراض	التركيبات
- اقتراح اعادة تركيبية كهربائية جديدة متكاملة ومناسبة لاحتياجات الوظيفة الجديدة .		- قدم العداد الكهربائي .	

⁷¹ - عبد الحميد دهنه : دراسة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية بعنوان أسس وضوابط عملية اعادة تأهيل المباني التاريخية في حلب القديمة (بتصرف)

<p>- إعادة تركيب شبكة الأسلاك الكهربائية و تثبيتها على الجدران .</p>		<p>- قدم اسلاك توصيل الكهرباء وعلب التجميع مع التركيب الغير صحيح لها، عدم ادراج الأسلاك الكهربائية في الجدار .</p>	<p>الإضاءة و الكهرباء</p>	
<p>- إعادة تركيب شبكة الإنارة و استعمال مصابيح تناسب فضاءات الوظيفة الجديدة .</p>		<p>- وجود أثار القواطع و المآخذ فقط. - قدم المصابيح و غيابها في بعض الأماكن.</p>		
<p>- نزع الأنابيب القديمة و تركيب أخرى جديدة . - ايصال المياه و تغطية كافة احتياجات المبنى حسب الفضاءات الجديدة . - إدراج أنابيب المياه في الجدار .</p>		<p>- نقص في توصيلات المياه - - قدم أنابيب التوصيل و تكسرها .</p>		<p>شبكة المياه</p>

<p>- تركيب شبكة لمياه الصرف الصحي مناسبة لمخططات الوظيفة الجديدة .</p>		<p>- لا يوجد أي أثر لشبكات الصرف الصحي.</p>	<p>شبكة الصرف الصحي</p>
<p>- تبديل الأنابيب القديمة بأخرى جديدة. - الحرص عل إيصال الأنابيب الى الأرض .</p>		<p>- قدم و تكسير أنابيب صرف مياه الأمطار.</p>	<p>شبكة مياه الأمطار</p>
<p>- استعمال نظام التدفئة و التبريد العصرية الملائمة للطابع التقليدي لضمان جو ملائم للزائر.</p>		<p>- وجود مواقد تقليدية.</p>	<p>التدفئة</p>

المصدر: الطالب

جدول(18): جدول يوضح مقارنة بين فضاءات الأصلية و فضاءات الجديدة للمبنى

3/9- التدخلات التقنية على لدار القايد (الديقوردي) بعد اعادة توظيفها:

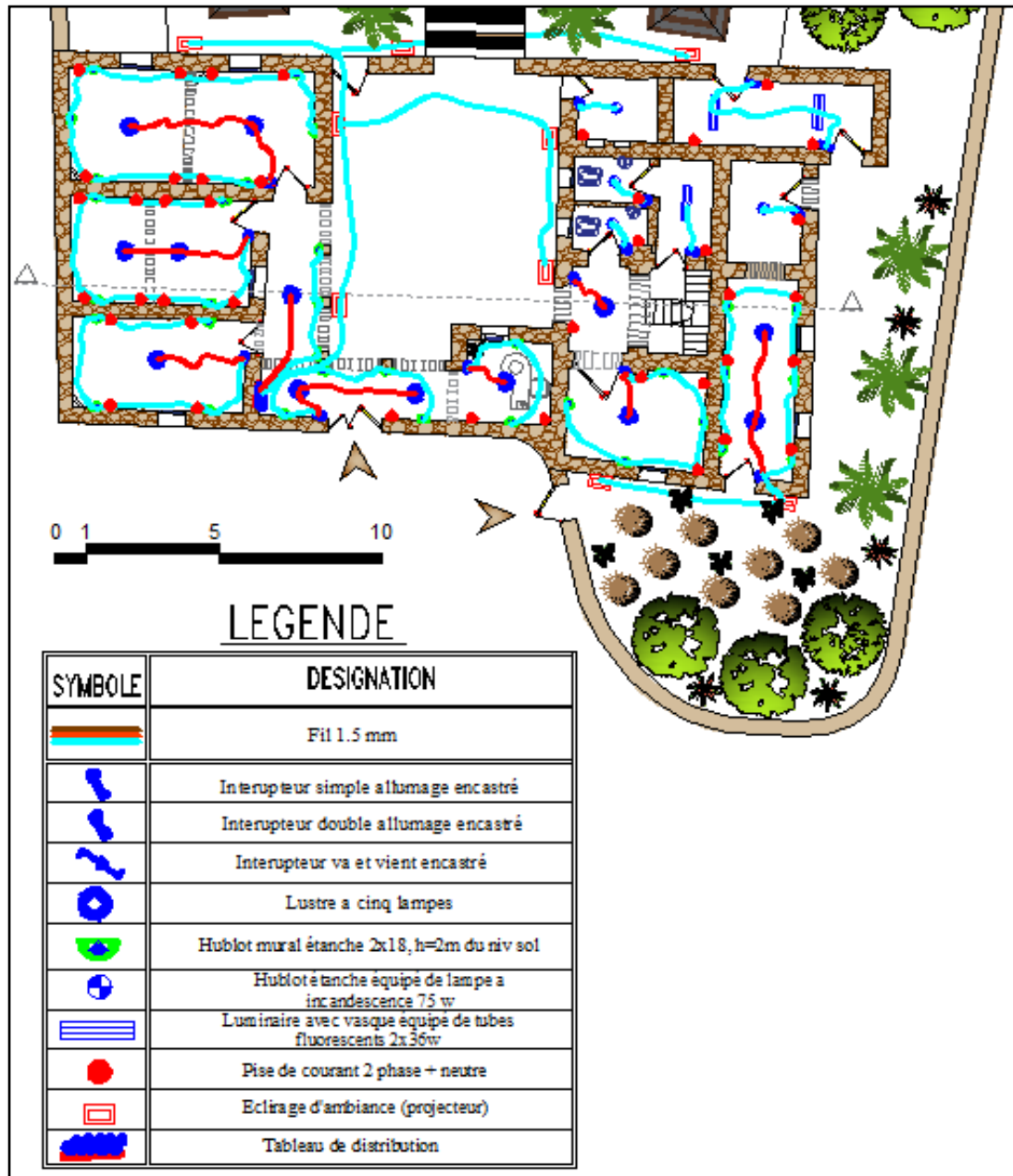
- الاعمال الكهربائية :

- ❖ إيصال تمديد جديد لشبكة الكهرباء، اضافة الى استخدام لوحات التوزيع لضمان التوصيل الآمن للتيار الكهربائي بالإضافة إلى الوقاية والحماية من مخاطر الكهرباء .
- ❖ استدراج تمديدات الأسلاك الكهربائية الجدة في الجدران مع استعمال عوازل ، لتفادي أي خطر.

وجعلها متكاملة مع المبنى.

- ❖ بالنسبة للقواطع والمآخذ فتم ادراجها في الجدار وتثبيت اماكن المآخذ يكون حسب الحاجة
- " حسب التجهيزات الالكترونية " مع الأخذ بعين الاعتبار ارتفاع كل مأخذ حسب الاستعمال .
- ❖ استخدام عناصر انارة جديدة والمتمثلة في المصابيح الحديثة ذات الطابع القديم .
- ❖ اضافة بعض المكيفات المتحركة لاستعمالها وقت الحاجة

1-1/9 شبكة الإنارة و الكهرباء :



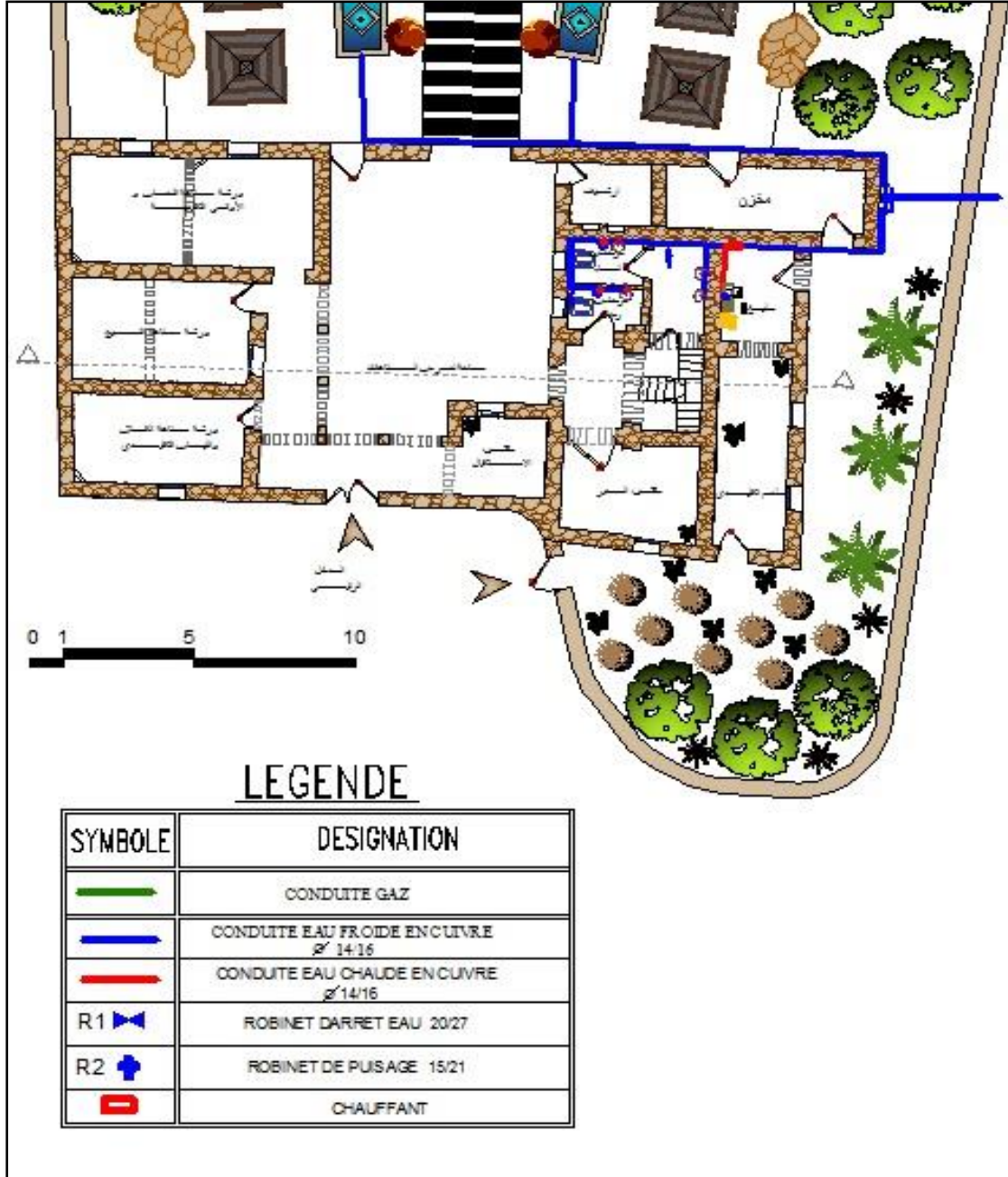
المصدر: الطالب

الشكل (90): مخطط الإنارة و الكهرباء الطابق الأرضي

- الأعمال الصحية :

- ❖ تركيب شبكة جديدة لصرف الصحي ، مع إخفاء كل التمديدات الجديدة تحت البلاط .
- ❖ إيصال تمديد جديد لشبكة المياه .

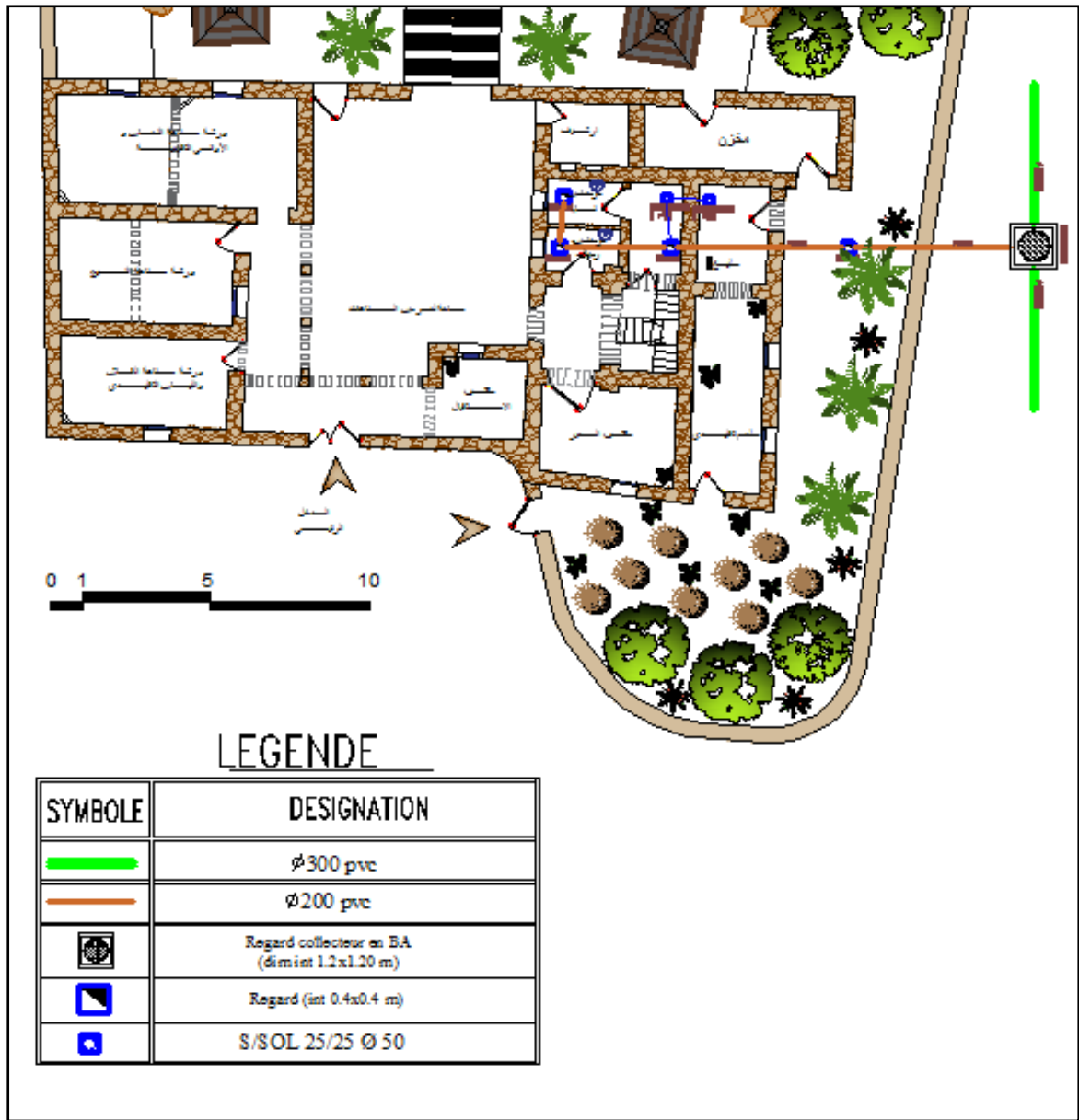
2-1/9 شبكة توزيع المياه :



المصدر: الطالب

الشكل(91): مخطط شبكة توزيع المياه الطابق الأرضي

3-1/9 شبكة الصرف الصحي :



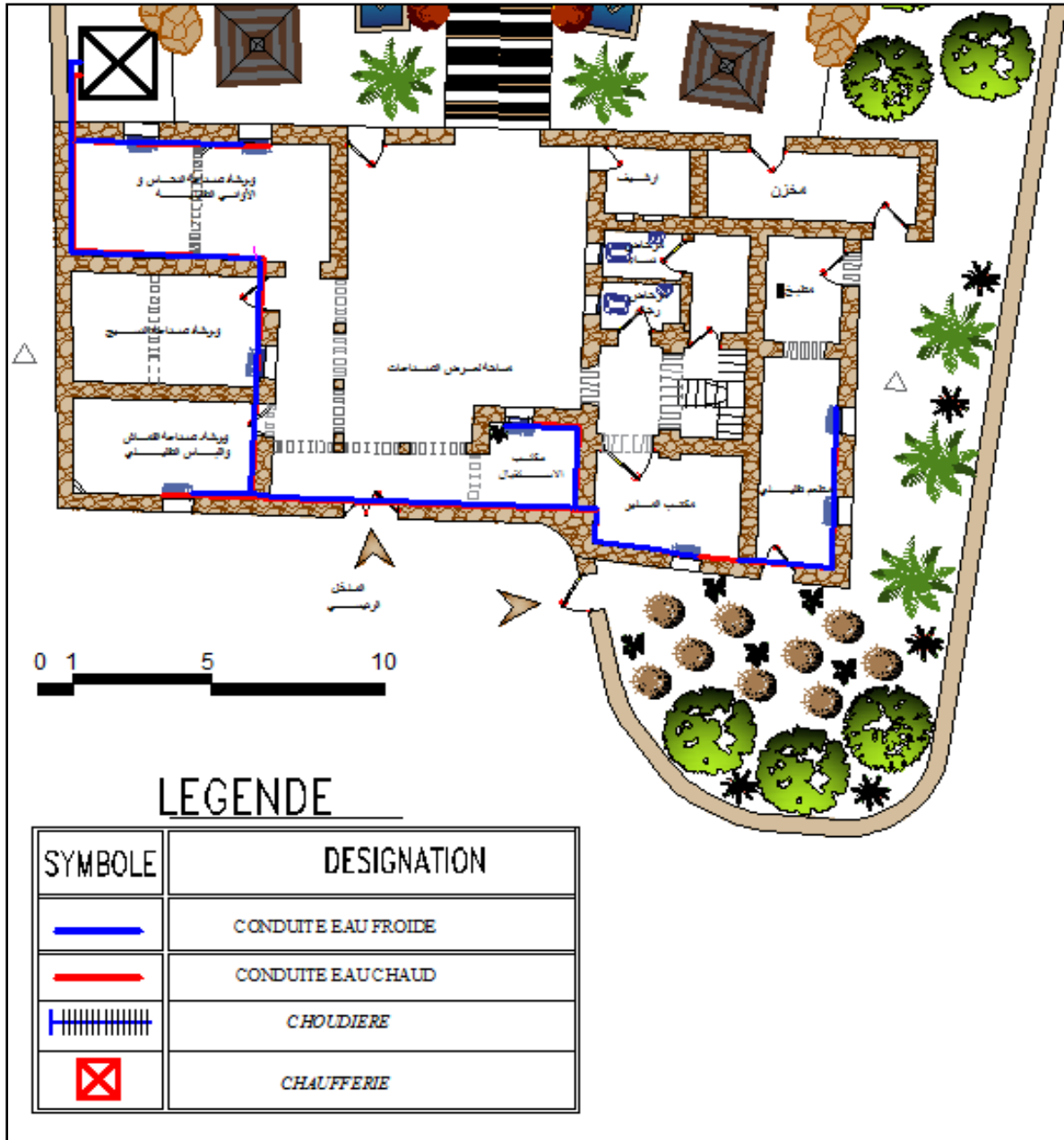
المصدر: الطالب

الشكل (92): مخطط شبكة الصرف الصحي الطابق الأرضي

- أعمال التدفئة :

- ❖ تم القيام بأعمال الخاصة بالتدفئة على الإعتناء على نظام تدفئة حديث (chauffage central)
- ❖ إدماج و تكامل نظام التدفئة الجديد مع الطابع المعماري للمعلم الأثري .
- ❖ تغطية الأنابيب و التمديدات الضاهرة بألواح خشبية و إعتناء ألوان للألواح متناسبة مع الجدران .

4-1/9 شبكة التدفئة :



المصدر: الطالب

الشكل(93): مخطط نظام التدفئة الطابق الأرضي

الفصل الثالث :

المبحث الثاني:

إعادة التأهيل التقني

1/ المفاهيم الخاصة بإعادة التأهيل:**1/1- مفهوم إعادة التأهيل :**

هو القيام بالعمليات والإجراءات التي من شأنها تقوية وتدعيم عناصر المبنى الضعيفة، وأحيانا استبدال العناصر المتآكلة بأخرى حديثة لضمان سلامة المبنى ومستعمليه . يمكن أن تكون تلك العمليات مؤقتة كتدعيم أجزاء المبنى الخطرة أثناء إعادة التأهيل ثم ازالة تلك الدعامات بعد الانتهاء من إعادة التأهيل، أو قد تكون تلك العمليات دائمة باستخدام مواد و تقنيات متنوعة الهدف منها اعطاء المبنى القوة المطلوبة منه لاستقبال الوظيفة الجديدة⁷².

2/1- تعريف الترميم حسب ميثاق فينسيا:

عرف ميثاق مؤتمر فينسيا لمنظمة الايكوموس لعام 1964 الترميم في المادة التاسعة منه بأنه عملية متخصصة بدرجة عالية جدا، هدفها حماية وكشف القيمة الجمالية و التاريخية للمبنى، وتستند تلك العملية على احترام المادة الأصلية والوثائق الحقيقية، كما يجب أن يكون العمل الإضافي الذي يلزم القيام به متميزا عن التكوين المعماري الأصلي ويحمل طابعا عصريا، وعلى أن تتم عمليات الترميم من خلال دراسات أثرية وتاريخية للمبنى قبل عمليات الترميم⁷³.

3/1- تعريف التدعيم :

تعني كلمة التدعيم الإسناد لإعطاء القوة ومنع السقوط، وفي مجال المنشآت الهيكلية والبناءات المعمارية، فإنها تعني إعطاء التوازن و الأمن . هذا لا يعني المحافظة كلية على العناصر الأصلية، بل قد يستحدث هيكل جديد أو استبدال بعض العناصر المكونة للهيكل بهدف حماية المبنى كله أو على الأقل المحافظة على شكله⁷⁴.

2/ مبادئ عامة تحكم عمليات صيانة وترميم المباني الأثرية⁷⁵:

1. عدم القيام بأعمال الصيانة والترميم التي يترتب عليها محو أو تغيير أو تشويه أو طمس الخصائص المادية والمعنوية للمبنى الأثري من حيث الشكل والمظهر والسمات والخصائص المعمارية والفنية.
2. عدم القيام بأعمال الصيانة والترميم التي قد تؤدي إلى إضعاف أو الإضرار بالمواد الداخلة في تركيب المعلم الأثري .

⁷²-شتيح عز الدين ، إعادة توظيف المعالم التاريخية بناء الأمم ووظيفة اليوم حالة دراسة ، حصن بوسكارين 2010-2011 ص 142

⁷³- رامي سعد الدين عليان : دور مشاريع الترميم في الحفاظ على المساجد الأثرية في قطاع غزة . 2015م قدم هذا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية من كلية الهندسية بالجامعة الإسلامية . غزة ص 19

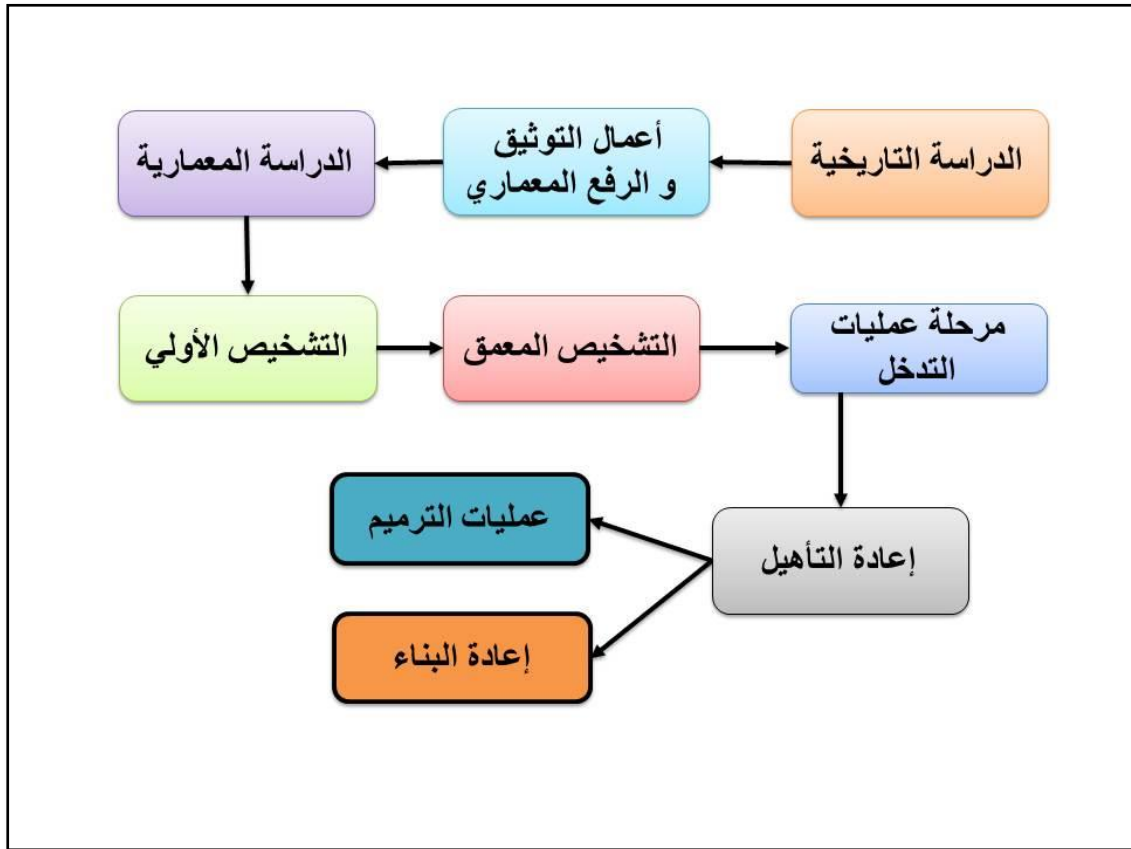
⁷⁴-التخي بلقاسم ، صيانة وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية - دراسة حالة سقوف الأغواط- ص 113

⁷⁵- رامي سعد الدين عليان : نور مشاريع الترميم في الحفاظ على المساجد الأثرية في قطاع غزة . 2015م قدم هذا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية من كلية الهندسية بالجامعة الإسلامية . غزة ص 37

3. عدم الإفراط في عمليات الترميم والاكتفاء بالقدر الضروري منها لضمان بقاء المبنى الأثري.
4. القيام بأعمال الترميم بالكيفية والطريقة التي تسهل معها التفريق بين الأجزاء المرمة والأجزاء غير المرمة من النصب التذكاري.
5. لا بد من استخدام مواد الصيانة والترميم التي تسهل إزالتها دون الإضرار بعناصر المبنى الأثري، وذلك عندما يراد تعديل أسلوب وطريقة الصيانة والترميم.
6. عدم البدء في عمليات الصيانة والترميم إلا بعد الدراسة المستفيضة والمعرفة الكافية بخواص وتأثير المواد التي سيجري استخدامها في الصيانة والترميم على المواد الداخلة في تركيب المعلم الأثري .
7. اختيار مواد الصيانة والترميم بحيث لا تتفاعل كيميائياً مع المواد الداخلة في تركيب الإرث المعماري بطريقة تؤدي إلى الإضرار بها .

3/ المنهجية المتبعة:

من أجل التأهيل لدار الصناعة التقليدية و الحرف نتبع الخطوات التالية:



المصدر: الطالب

الشكل (95): مخطط يوضح المنهجية المتبعة في إعادة تأهيل المبنى

4 / الحالة التقنية للمبنى (حالة الحفظ الراهنة للمعلم) :

من خلال النسب المتفاوتة لتدهور المبنى المبينة في الشكل والمعينة الميدانية لمختلف مظاهر التلف ، الملاحظ أن أغلب الفضاءات بحالة متوسطة وتستدعي تدخل بسيط كالتنظيف ، إعادة الطلاء . أما الفضاءات المتدهورة فهي بحاجة الى صيانة وترميم وإعادة البناء . الشكل (76)

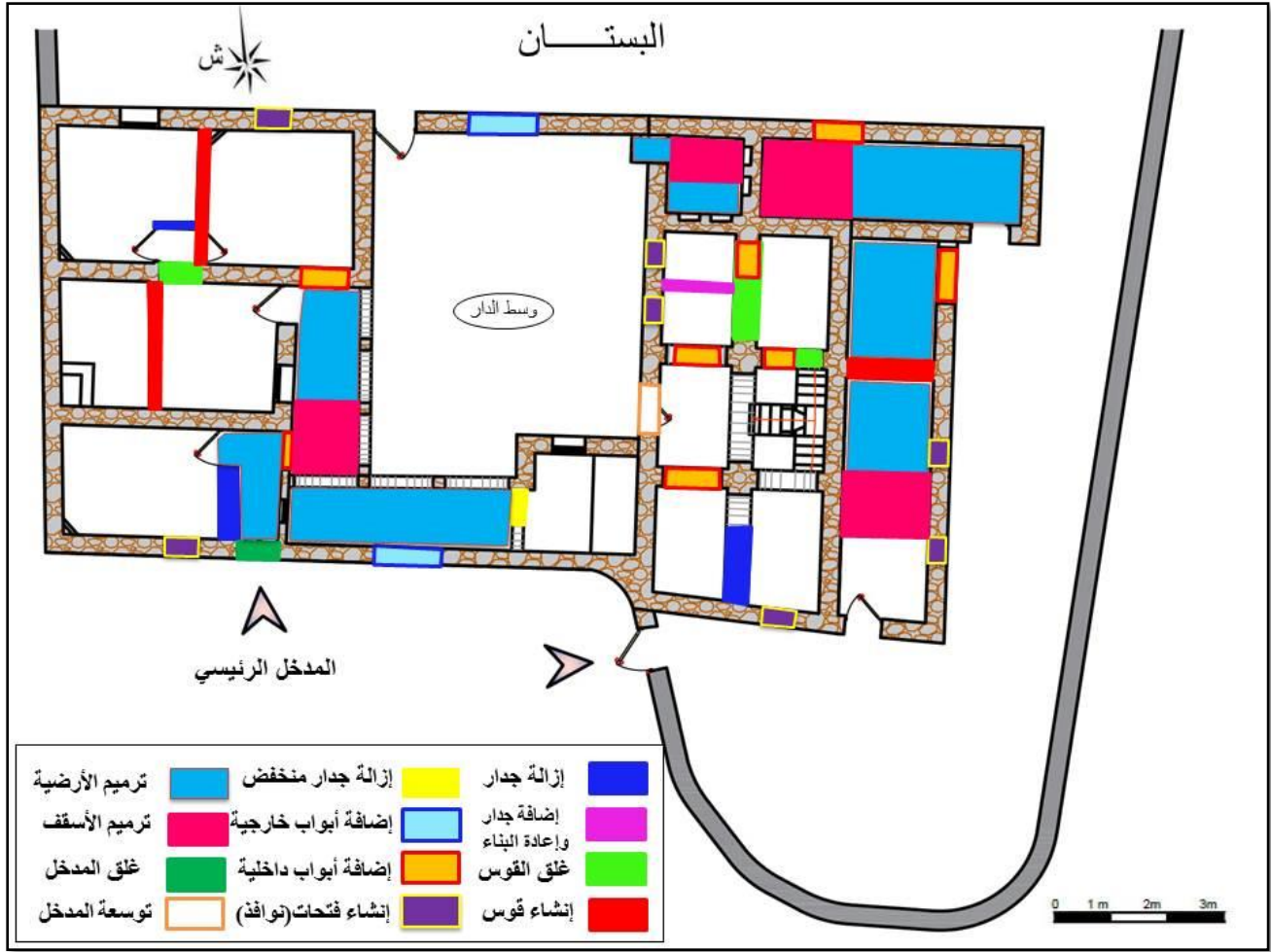
بعد ملاحظة الحالة التقنية للمبنى و إجراء عملية التشخيص الشامل والدقيق لتقييم مختلف مظاهر التلف للمبنى، يجب معرفة مختلف العوامل المسببة لتدهور المبنى .

5/ عوامل التلف المسببة لتدهور المبنى :

- يعتبر الماء بشكل عام المصدر الرئيسي لمعظم مشاكل البناية فركوده على سطح الأسقف المستوية يمكن أن يتسبب في البداية بتلف الطبقة العازلة و عناصر الهيكل الخشبي (عوارض)، وتسربه إلى الجدران الحاملة.
- المخاطر الناتجة عن الفعل البشري من تربية المواشي وكذا عمليات التخريب على العناصر المعمارية (الجدران و الأعمدة و الأقواس...) .
- العوامل الفيز و كيميائية (رطوبة، حرارة، املاح)، العوامل الفيز وبيولوجية (طيور، حشرات، كائنات حية)
- العوامل الميكانيكية (الرياح، الأمطار).

6/ مراحل تدخلات أعمال التأهيل :

تبدأ عمليات الترميم والصيانة على حسب تغيرات الفضاءات للوظيفة الجديدة، التي تستدعي اضافة أو ازالة بعض العناصر الإنشائية، وسوف يشمل التدخل مختلف عمليات الترميم و التدعيم وإعادة البناء الممثلة في المخططات التالية :



المصدر: الطالب

الشكل (96): مخطط يوضح التدخلات للطابق الأرضي

قبل الشروع بعمليات التدخل يجب تهيئة وتجهيز الموقع وذلك من خلال:

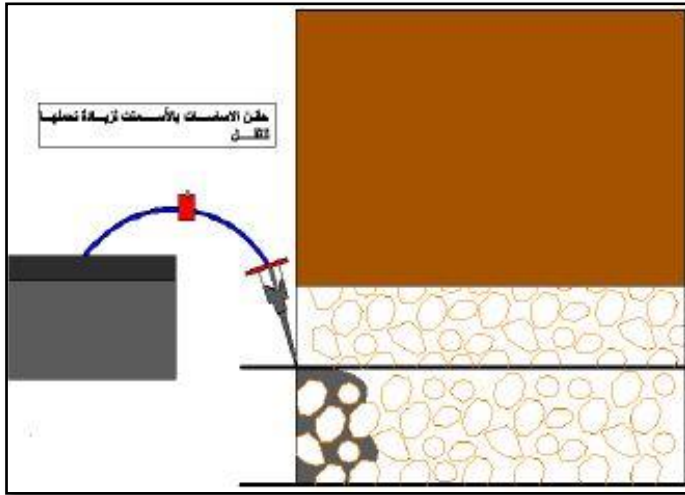
- ✓ اجراء أعمال تنظيف شاملة في الموقع تشمل تنظيف كل الأماكن (الأرضيات ، الجدران ، الأسقف) بإزالة الشوائب والأوساخ والأتربة ، بيوت العنكبوت ، حتى يتم الكشف بشكل واضح عن مناطق الضعف التي تحتاج الى تدعيم وترميم .
- ✓ التخلص من النباتات برشها بمبيد أعشاب مناسب .
- ✓ اضافة تدعيمات للفضاءات المجاورة لعمليات التدخل لحمايتها من خطر السقوط ، بعد هذه العمليات يأتي مشروع التدخل المتمثل فيما يلي :

1/6 تدعيم الأساسات :

تعتبر الأساسات الركيزة الأساسية لحمل البناء بحيث يعمل على توزيع الثقل الذي تنقله الجدران وهذه الأساسات ذات مقاسات مرتبطة بطبيعة الأرضية ومقاومتها، وحجم البناية، ومواد البناء المستعملة، والتي هي في الغالب عبارة عن حجارة صلبة يربط بينها ملاط الجير⁷⁶.

تقنيات تدعيم الأساسات

■ تدعيم الأساسات بالحقن



الشكل(98): تقنية حقن الأساسات المصدر: الطالب



الشكل(97): تآكل الأساسات المصدر: الطالب

عندما تكون الأساسات الحجرية ذات عمق تأسيس غير كبير ، فإن طريقة التدعيم تكون بحقن الأساس بمحلول الإسمنت إذا كانت حجارة الأساس خالية من المواد الرابطة أو عندما يكون الملاط قد تآكل بتأثير عدة عوامل (الماء، الرطوبة ، الحرارة)، أو عند انخفاض قدرة تحمل التربة بتأثير تغيير منسوب المياه الجوفية و عندما تكون الحالة الإنشائية للأساس سليمة وجيدة فإنه يتم اللجوء عادة إلى رفع قدرة تحمل التربة بحقنها بالإسمنت⁷⁷.

■ معالجة التصاعد الشعيري (نظام التصريف الصحي):

تكون المياه الجوفية غنية بالأملاح القابلة للذوبان عادة، ترتفع هذه المياه بواسطة خاصية التصاعد الشعيري ضمن الجدار من مستوى الأساسات، كما هو معلوم يتعرض الجدار إلى الهواء فوق سطح الأرض مما يسرع عملية تبخر المياه ويؤدي إلى تبلور الأملاح الذائبة على سطح الأحجار والتلبس الكلسي و هذه الأملاح المتبلورة تسبب ضغطا على المواد الحالة فتفتت سطحها وتشبعه بالرطوبة⁷⁸.

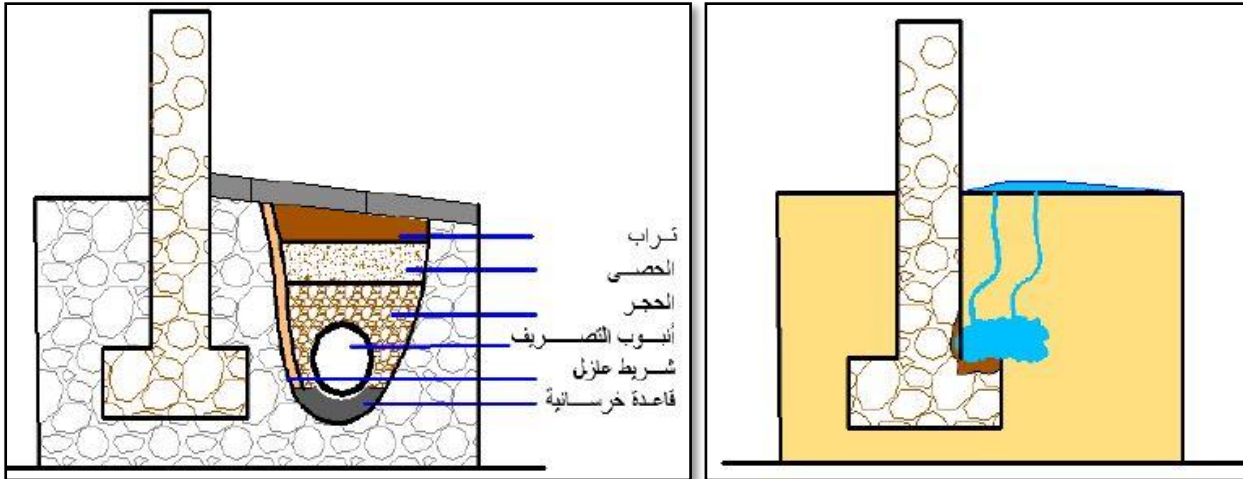
⁷⁶- ديوان تسيير وترقية وادي ميزاب، دليل الأشغال و الترميم، غرداية ، ص 19

⁷⁷- اسماعيل عثمان ، دور المقاتلون العرب في ترميم وصيانة الآثار للحفاظ عليها ، حالة جامع الأزهر الشريف أبحاث المؤتمر العربي لترميم وإعادة تأهيل المنشآت ، محاضرات رئيسية مطابع المقاتلون العرب ، 1989 ص 7

⁷⁸- ديوان تسيير وترقية وادي ميزاب، دليل الأشغال و الترميم، غرداية ، ص 18

يتم التدخل لمعالجة المشكل بالتقنية التالية:

- ✓ حفر خندق على طول الجدار من الجهة الخارجية بعرض ما بين 40 سم الى 60 سم وبعمق مستوى الأساسات، حيث يجب صرف المياه الجوفية بعيدا عن البناء
- ✓ ينظف الجدار الذي كان مردوما بفرشاة معدنية ثم يصقل بملاط جيرى .
- ✓ تبسيط طبقة من الرمل الناعم أو تتجز قاعدة خرسانية في عمق الخندق بحيث لا يزيد سمكها عن 10 سم توضع في عمق الخندق قناة من البلاستيك ، بقطر 20سم ، يكون نصف قطرها الأعلى به عدة ثقب وعلى جميع طولها. توضع فوق القناة طبقة من الحجارة التي يكون قطرها ما بين 4 الى 6 سم ، بحيث يكون سمك هذه الطبقة 40 سم على الأقل . أعلى طبقة الحجارة توضع طبقة حصى في جميع ما تبقى من عمق الخندق على سمك 20 إلى 30 سم ثم تملأ بالرمل ، وهذا للمساعدة على تصفية المياه وتسهيل تسربها الى أنبوب التصريف. تأتي الطبقة الأخيرة وهي التغطية ببلاطات الحجارة . هذه القناة تصب في مجمع مياه الذي بدوره يصب في شبكة الصرف العمومية أو في بئر خاصة لهذا الغرض. جعل السطح الخارجي منحدر الصرف المياه بعيدا عن الجدران يميل 5%⁷⁹.



الشكل (100): رسم تخطيطي يوضح تقنية نظام الصرف الصحي
المصدر: الطالب

الشكل (99): رسم تخطيطي يوضح عملية تجمع
وتسرب الماء الى الأساس المصدر: الطالب

2/6- ترميم الأرضيات :

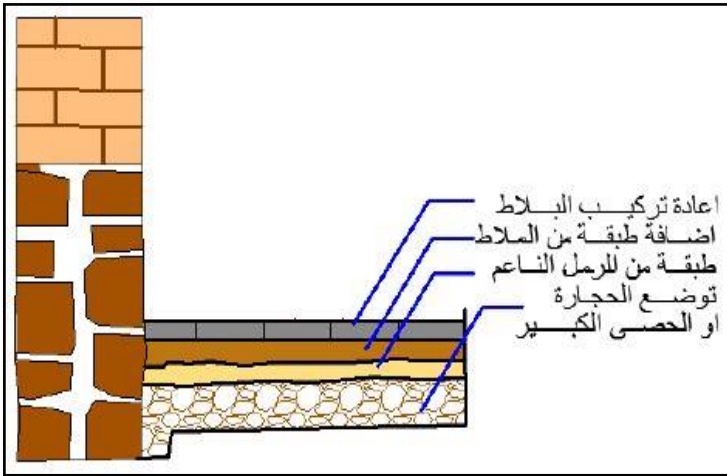
■ إعادة ترميم الأرضية الحجرية وعلاجها:

إن تدهور البلاط ينتج غالبا من هبوط الأرضية و الردم، تحركات البناء، تبدلات المواد، ضعف مقاومة المواد . وتتم معالجة هذا التدهور على النحو التالي :

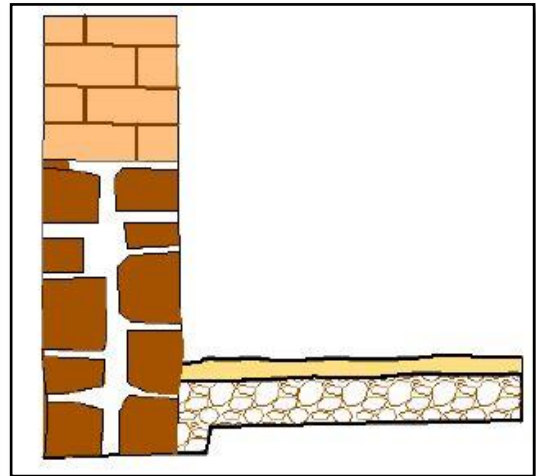
- ✓ تنظيف كامل الأرضية من الأتربة .

⁷⁹ - التخي بلقاسم ، صيانة وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية - دراسة حالة سقوف الأغواط- ص 158.

- ✓ نزع البلاطات من مكانها، وتصويرها قبل نزعها يدويا بدون كسرها.
- ✓ الحفر يدويا 20 إلى 30 سم تحت البلاط لتحضير الأرض.
- ✓ فرش طبقة من الحصى بسماكة 10 سم ومن ثم دك هذه الطبقة لمنع الصعود الشعري للماء عبر الأرض الرطبة .
- ✓ وضع طبقة أخرى من الرمل لتنظيم المستوى الأفقي الذي يضبط بحسب مستوى البلاط .
- ✓ يتم وضع البلاط فوق الرمل أو فوق طبقة من الملاط الكلسي قليلة الرطوبة و هذا لجعلها مرنة و قابلة لضبط مستوى ارتفاع البلاط .
- ✓ إعادة وضع البلاطات القديمة . في حال كانت البلاطات ناقصة، يجب إكمال التبليط ببلاطات جديدة بسمك وبقياسات مماثلة للموجودة وبألوان متقاربة، البلاطات المستعملة هي الحجارة المصفحة (المقاط).
- ✓ للوصلات بين الأحجار، يستعمل ملاط كلسي على السطح بعد ترطيبه جيدا بالماء. وفي الأخير تنظيف البلاط من الجير بواسطة ورق الجريد⁸⁰.



الشكل (102): رسم تخطيطي يوضح ترميم الأرضية الحجرية
المصدر: الطالب



الشكل (101): رسم تخطيطي يوضح غياب التبليط
المصدر: الطالب

⁸⁰ <http://www.meda-corpus.net> .



المصدر: الطالب

الشكل(103): صور توضح الأرضية بعد الترميم .

■ إعادة ترميم الأرضيات الداخلية:

- ✓ إزالة التبليط الخرساني وذلك لعدم السماح بتنفس الأرضية .
- ✓ تنظيف الأرضية من الأتربة ووضع طبقة من الحصى .
- ✓ توضع طبقة من الملاط الجيري ثم يلي ذلك طبقة البلاط مشابهة التبليط الفضاءات الداخلية الأخرى.



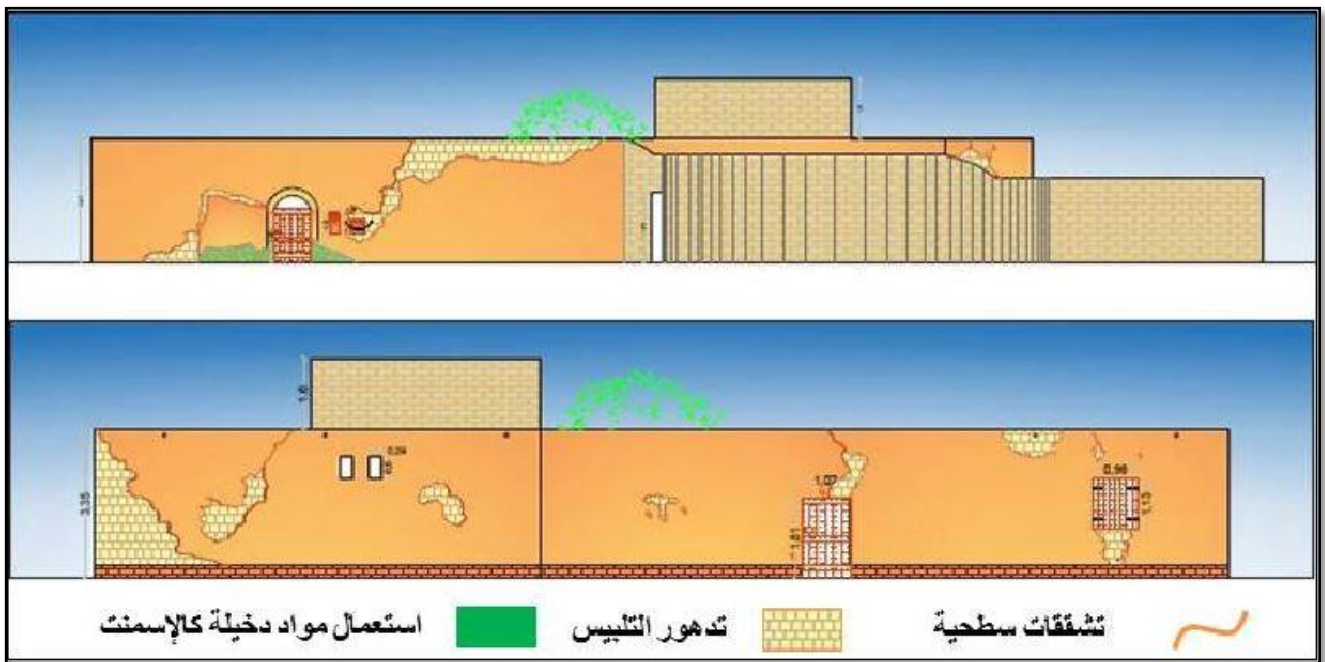
المصدر: الطالب

الشكل(104): صور توضح الأرضيات الداخلية بعد الترميم .

3/6- ترميم الواجهات :

1-3/6 مفهوم ترميم الواجهات : هو إعادة واجهات المباني الى حالتها الأصلية أو تجديدها من اجل اعطائها طابع جديد دون تشويه الطابع الأصلي. التجديد يحتاج إلى مراحل ضرورية مثل التنظيف، الحفر، تجهيز الواجهات و أخيرة التجميل والتزيين . من أجل القيام بتجديد الواجهات لابد من معرفة: التغييرات التي طرأت على الواجهات خلال الزمن. والحالة الأصلية للواجهة⁸¹.

2-3/6 تدخل حول الواجهات الخارجية: لترميم الواجهات لابد من توثيق مختلف مظاهر التلف المتسببة في التدهور وفيما يلي مخططات تبين ذلك:



المصدر: الطالب

الشكل (105): مخططات توضح توثيق مظاهر التلف للواجهة الرئيسية و الخلفية

3-3/6 إزالة الطبقة الإسمنتية⁸²:

تعتبر عملية إزالة واستبدال طبقات الإسمنت من التحديات الكبيرة التي تواجه المتخصصين في الصيانة و الترميم، نتيجة لصلابتها العالية وبالخصوص عندما تكون بسمك كبير، و إزالة هذه الطبقات يجب أن تتم بحذر وحرص شديدين، بهدف المحافظة على الطبقات القديمة الموجودة أسفلها، وبالخصوص أن المرمم لا يعلم بما يمكن أن يظهر أسفل هذه الطبقات، واستخدم في عملية الإزالة أدوات معدنية كالمطرقة و الإزميل .

⁸¹ Le -guide-du-ravalement-de-façades., p161.

⁸² - سلمان أحمد المحاري ، حفظ المباني التاريخية ، حكومة الشارقة الإمارات العربية الشارقة ، ص 344

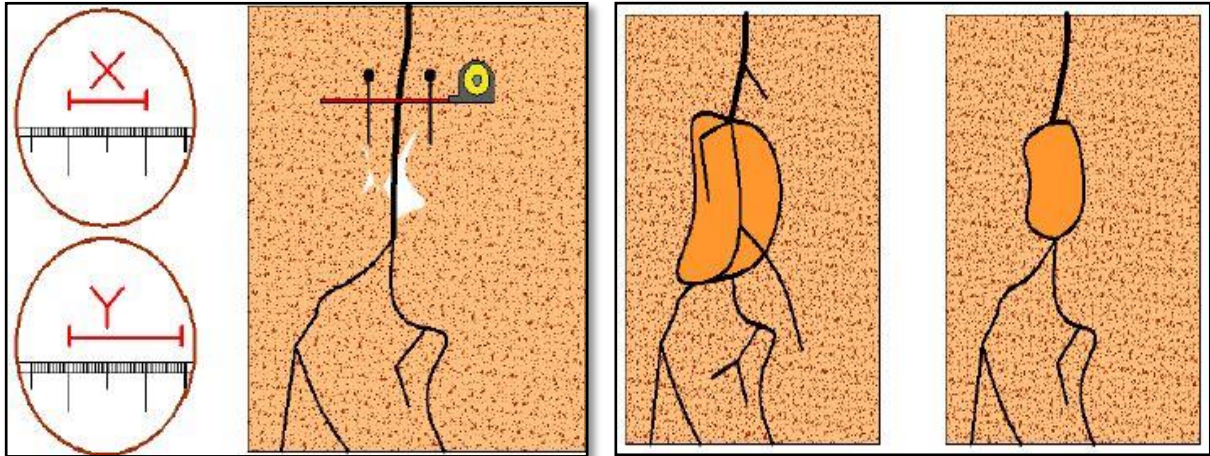
4-3/6 معالجة التشققات 83:

تظهر على الواجهات أنواع من التشققات مختلفة الأشكال والاتجاهات ومتفاوتة الخطورة، منها ما يصيب السطح فيعمل على تشقق التلبس وتساقطه ، ومنها يصل إلى عمق الجدار مسببا في حدوث شروخ عميقة على الواجهات تأخذ اتجاهات مختلفة حسب مصدرها .

- إن مراقبة الشروخ عملية مهمة قبل أي تدخل مباشر وهذا بهدف معرفة ثبات و استقرار الشروخ من عدمه ، وتتم عملية مراقبة الشروخ والتصدعات بواسطة تقنيات علمية حسابية دقيقة وباستعمال أدوات قياس ميكانيكية تعطي نتائج دقيقة، من بين أهم طرق مراقبة الشروخ نذكر منها:

✓ مد صفائح من الجبس بسمك 0.5 م بشكل متعامد مع الشقوق تتم مراقبتها على فترات منتظمة، فإذا كانت الشقوق ثابتة ولم تظهر عليها تطورات فإنها تدل على حركة طبيعية للمبنى ولا تشكل خطورة أما عند وجود الشقوق فإنه دليل على وجود حركة تفاضلية .

✓ تقنية القياس عن طريق براغي أو مسامير بشكل أفقي متعامد مع الشق على نفس المسافة من الجهتين نقوم بقياس المسافة بينهما بصفة دورية للوقوف على طبيعة تطور الشقوق قبل أي تدخل.



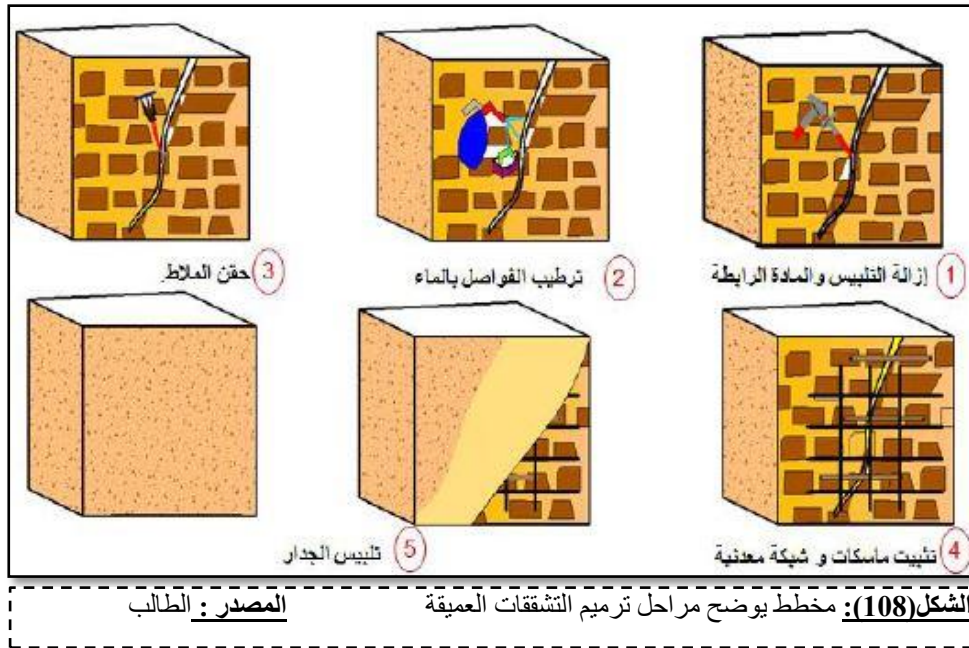
الشكل (107): مخطط يوضح متابعة حركة الشقوق باستعمال تقنية المسامير و القدم القنوية المصدر: الطالب

الشكل (106): مخطط يوضح طريقة مد صفائح الجبس لمراقبة الشقوق المصدر: الطالب

وفي حالة عدم تسجيل أي حركة يمكن مباشرة عملية الترميم دون اللجوء إلى إصلاحات إنشائية مثل تدعيم الأساسات، ويوجد في المبنى تشققات سطحية وتكون معالجتها بسيطة و أخرى عميقة تستوجب تدخل معمق تتم بإتباع الخطوات التالية:

أ- علاج التشققات العميقة 84:

- إزالة طبقة التلييس من محيط الجزء المتضرر باستعمال مطرقة و أزميل، وتتم هذه العملية بعناية فائقة يمكن من خلالها كشف أقل مساحة ممكنة لإصلاح التلييس مرة أخرى.
- إزالة المادة الرابطة بين فواصل القوالب الطينية بعناية، ويكون العمق المحصل عليه بقدر يكفي تأمين وصول مادة التثبيت الجديدة وإعطاءها المتانة المطلوبة.
- تنظيف الفواصل من الغبار باستخدام فرشاة قاسية .
- ترطيب الفواصل بالماء و هذا لضمان تماسك جيد للمادة اللاصقة.
- تحضير ملاط كلسي بمقدار حجم واحد من الملاط مقابل حجمين إلى ثلاثة من الرمل، وهذا لأجل سد تجويف التشققات حتى آخر نقطة منه مع ترك فتحات حسب الحاجة لغرض حقن الملاط .
- تثبيت ماسكات معدنية (les aggravés)، ثم اضافة شبكة الألياف البلاستيكية ذات فتحات تزيد عن 2 سم لكي تسمح بتثبيت والتصاق التلييس. وتلييس الجدار.



ب- ترميم الفواصل الرابطة بين مادة البناء 85:

تؤدي الرطوبة الى تفتت الملاط الرابط بين الحجارة والإصلاح الفواصل التالفة تتبع المراحل التالية :

84 - ديوان تسيير وترقية وادي ميزاب ، صيانة وترميم الواجهات المباني القديمة ص 10 .
85 - نفس المصدر المذكور سابقا

- تصفية الفواصل حتى العمق باستعمال أدوات دقيقة كثفيرة المنشار للفواصل الضيقة أو الأزميل و المطرقة الفواصل الواسعة.
 - الترطيب الجيد للفواصل .
 - وضع ملاط جيرى باستعمال الرمل الدقيق للفواصل الضيقة والرمل الخشن للفواصل الواسعة.
 - ملئ الفواصل الضيقة بقذف الملاط وكذا الفواصل الواسعة بإضافة بعض القطع الحجرية الصغيرة ضمن الملاط في الفواصل للاقتصاد في استعمال الملاط و تحسين تماسكه .
 - مع بداية جفاف الملاط تنظف حواشي الحجاره مما اعتلاها من الجير بفرشات جافة، وتنظف سطوح الحجاره بإسفجة رطبة.
- ت- **ترميم تلف الحجاره:** و ذلك من خلال :

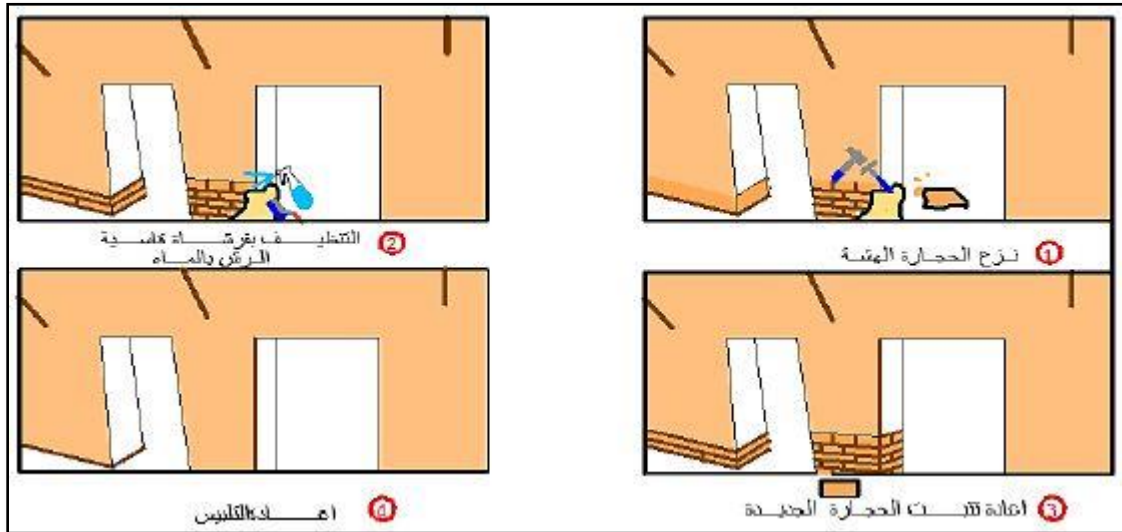
- تحديد الأماكن التالفة ونحتها بعناية باستعمال المطرقة والإزميل .

- ينظف المكان بفرشاة قاسية ويرطب بالماء .

- ملئ بقية التجويف وتسويته مع سطح الواجهة وعند تشقق الحجاره أو انكسارها نقوم ب:

✓ نزع الحجاره الهشة واختيار حجاره بنفس المقاسات والخصائص لتعويض الأحجار التالفة.

✓ تنظيف التجويف وترطبيه، تثبيت الحجاره الجديدة بملاط الجير، إعادة تلبيس الجدار.



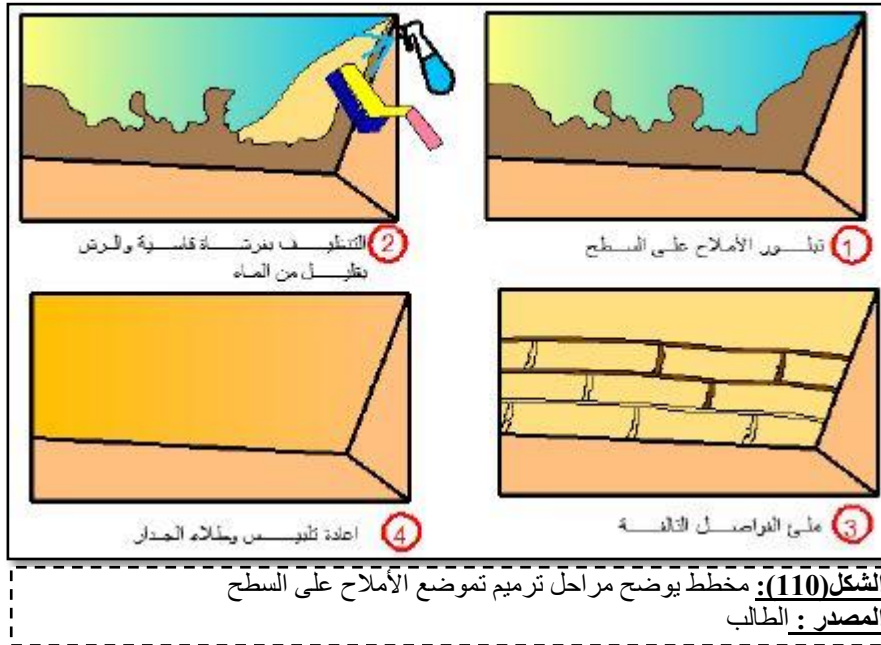
المصدر: الطالب

الشكل (109): مخطط يوضح مراحل ترميم تلف الحجاره

ث- معالجة الأملاح وإزالة الأوساخ⁸⁶:

عند معالجة تبلور الأملاح يتم :

- التحكم أولاً في مصادر الرطوبة (التصاعد الشعيري التسربات الخ) .
- تنظيف الأملاح المترسبة على سطح الواجهة باستعمال فرشاة خشنة، ثم تنظيف الأرض من الغبار والفتاة المتساقط حتى لا تذوب الأوساخ والأملاح وتمتص لتظهر من جديد مع ظاهرة التصاعد الشعيري .
- تنظيف المساحات المتلفة بالماء والفرك بالفرشاة مع التقليل من كمية الماء المستعملة حتى لا يسمح للأوساخ والأملاح بالذوبان والتبخر مجدداً على سطح الواجهة، ويجري التنظيف من الأسفل إلى الأعلى للتقليل من تسرب الماء إلى جسم الجدار، ملء الفواصل التالفة، إعادة تلييس الواجهة .



ج- علاج التلييس⁸⁷

- التقشير الجيد لطبقات التلييس القديم المتدهورة، ينظف السطح الحامل من الأتربة والغبار ومن كافة المواد العضوية .
- يرطب السطح الحامل كي لا يمتص الماء الموجود بالملاط. ملأ الفواصل بين الحجارة أو قوالب الطوب بملاط الجير محضر مسبقاً .

⁸⁶ - ديوان تسيير وترقية وادي ميزاب ، صيانة وترميم الواجهات المباني القديمة ص 20.

⁸⁷ - نفس المصدر المذكور سابقاً.

- يضاف إلى العجينة المحضرة حليب الجير إلى أن تصبح مرنة وصالحة للاستعمال حيث يسهل عملية التحكم بها لكن يجب أن لا تتم عملية الخلط على التربة مباشرة فتمزج بها الأتربة المؤدية إلى التسبب في الإخلال بالنسب الحجمية للملاط المحضر .

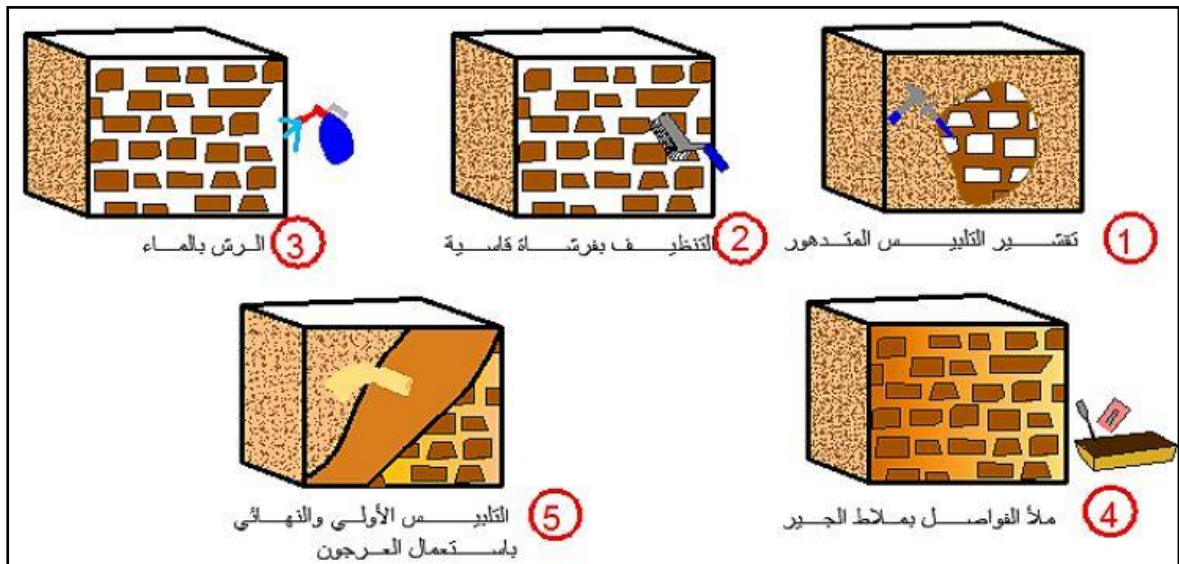
- بعد الخلط نقوم بتليبس السطح الحامل وهذا باستعمال مسجة truelle وذلك للحصول على سطح متماسك، يفضل أن يكون ذا خشونة بسيطة وهذا ليساعد على التحام الطبقة الثانية بالأولى .

- يتم الانتظار حتى تجف وهذا لمدة يومين حتى خمسة أيام وهذا قبل وضع الطبقة الثانية و التي يتم إعدادها الاتي:

✓ يحضر العرجون Régine de datte وهذا بوضعه في الماء كي يتشرب ويصبح رطبا و صالحا للاستعمال وهذا بحوالي يومين من جفاف طبقة التليبس الأولى .

✓ تحضر عجينة كلسية بنفس الطريقة الأولى للإعداد لكن بدرجة سيولة أكبر من الأولى وهذا لتلائم و تسهل العمل بالعرجون .

✓ يغطس العرجون في الملاط المحضر ثم نقوم بإضافة طبقة ثانية فوق الأولى بالضرب الخفيف بالعرجون وهذا يشكل لنا نتوءات و يسمح لنا بتثبيت الملاط ، تقشير التليبس المتدهور التنظيف بفرشاة قاسية . وفي الجدران الداخلية يكون التليبس املس .



المصدر : الطالب

الشكل (111): مخطط يوضح مراحل ترميم التليبس

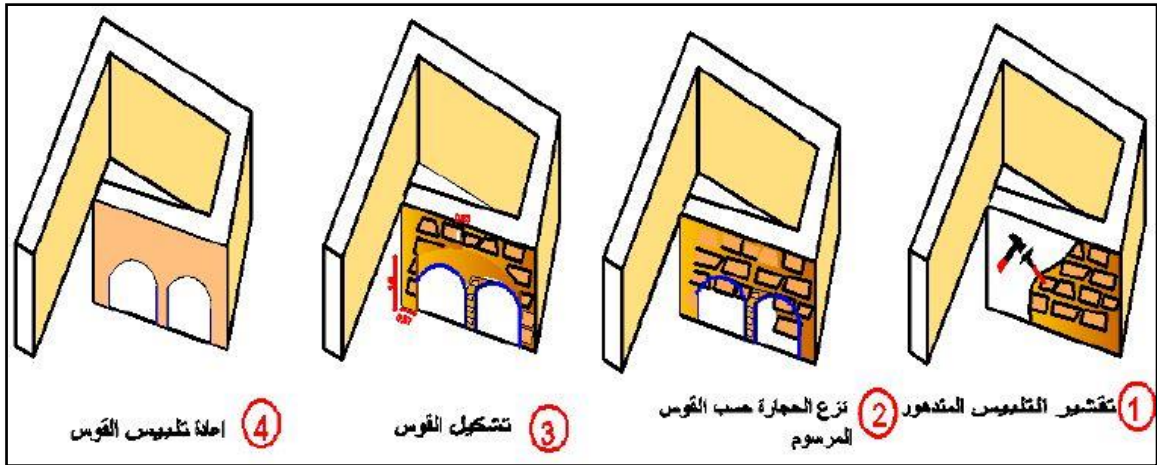
ح- ترميم العقود والأعمدة⁸⁸:

من أهم المشاكل التي تصيب العقود حدوث التشققات في القسم السفلي، وحجم الأخيرة يعبر عن مدى قوة القوى الضاغطة المختلفة الواقعة على العقود والأعمدة، بالإضافة لقدم المبنى و مواد بنائه ولمعالجة هذا المشكل نتبع المراحل التالية:

- ✓ التقشير الجيد لطبقات التلييس القديم المتدهورة على مستوى كل من الأعمدة و الأقواس
- ✓ ينظف السطح الحامل من الأتربة والغبار وسمن كافة المواد العضوية.
- ✓ يرطب السطح الحامل كي لا يمتص الماء الموجود بالملاط .
- ✓ اعادة تلييس الأعمدة بطبقة من الجير والرمل .وعلاج التشققات الموجودة فوق القوس
- ✓ ملئ الفواصل بين قوالب الطوب المشوي بملاط الجير محضر مسبقا حجم واحد من الجير مقابل حجمين من الرمل الناعم و إعادة تلييس الاقواس .

4/6- تحويل جدار الى قوس :

- أ- تدعيم السقف لتفادي سقوط أجزائه. تحديد القوس المراد انجازه فوق الجدار حسب الأبعاد المطلوبة (1.5سم، 0.5سم). نزع التلييس بالمطرقة والأزميل .
- ب- نزع الحجارة حسب القوس المرسوم بلطف من الاسفل الى الاعلى حتى تشكيل القوس وضع قالب خشبي مقوس وملاً الفراغات فوق القوس و اعادة التلييس .
- ت- نزع القالب الخشبي بعد تماسك التلييس.



المصدر: الطالب

الشكل(112): مخطط يوضح مراحل تحويل الجدار الى قوس

ث- إعادة البناء (إعادة بناء جدار) :

• تدعيم الأماكن المجاورة قبل هدم الجدار لتجنب السقوط أو أي خطر.

• إزالة السقف المتدهور ثم الجدار ابتداء

من الأعلى الى غاية الأساس.

• تزال التربة الهشة الى أن يكشف عن

الأرضية الصلبة .

• يتم تحديد أبعاد الأساس على حسب

الحجارة المستعملة والتي لا بد أن

تكون لها نفس المقاسات وكذا

الخصائص الفيزيائية والميكانيكية

وإعادة استعمال الحجارة الغير تالفة.

• الشروع في بناء الجدار، واستعمال

تقنية المستوحاة من القصر لزيادة المقاومة واعطاء مظهر جمالي .

ج- علاج الفتحات (الأبواب والنوافذ):

تصان الأخشاب الأصلية للأبواب والنوافذ ويحافظ عليها باستبدال الجسور الخشبية ، أو اصلاح التشققات، رش الأجزاء المتضررة بالمبيدات المناسبة ، طلاء الخشب بدهون الحماية لتحسين مقاومته ضد الفطريات والحشرات ولا يستبدل الخشب الا اذا صار غير صالح للاستعمال .

5/6- ترميم وصيانة الأسقف :

بعد تشخيص أسقف بيت القايد تم تمييز وجود عدة تدهورات مختلفة على مستوى كل من الطبقة العازلة ، طرفي أحد العوارض ، ميلان العوارض). وتتم عمليات التدخل وفق المراحل التالية :

أ- تجديد طبقة العزل⁸⁹:

- احداث حفرة في السطح لا يتجاوز قطرها 10 سم على عمق طبقة العزل كلها .

- تبدأ عملية النزاع برفق وهذا بإدخال آلة الحفر بزواوية مائلة بنسبة 20% بالنسبة للسطح، وتكون عملية النزاع شبيهة بالتقشير حتى لا تصاب طبقة التراب التي تحتها.

- كلما نزعت طبقة ينبغي نقلها إلى الأسفل لكي لا تشكل حمولة إضافية فوق السطح .

- بعد ازالة الطبقة ينظف السطح الترابي بفرشاة حديدية .

⁸⁹ - التخي بلقاسم ، صيانة وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية - دراسة حالة سقوف الأغواط- ص 143-144.

- يوضع على جميع مساحة السطح سلك متشابك (على شكل خلية النحل قطرها 2 سم).
- يتم إعداد ملاط جيرى الخاص بالعزل و يبسط على جميع المساحة المغطاة بالأسلاك المتشابكة . بعد أن تجف هذه الطبقة جيدا يطلى جميع السطح بطبقتين من حليب الجير.

ب- التدعيم بأحد طرفى العارضة⁹⁰:

- دعم العارضة المتلفة من الجدار الحامل.
- نزع الحجارة بحذر حول نقطة دخول العارضة الخشبية بالجدار والحجر الموجود أسفله.
- يزال الخشب التالف حتى الوصول الى الخشب السليم لينظف بعدها الغبار من الأطراف.
- يثبت حجر ذو شكل مناسب في الجدار الحامل تحت العارضة الخشبية حيث يستعمل كدعامة جديدة على أن يتجاوز طول هذا الحجر القسم التالف من العارضة.
- يدعم الحجر بأخر لإعطائه المقاوم الميكانيكية. يفكك بالتدرج التدعيم الأولى بعد الانتهاء من الترميم.

خلاصة :

تهدف دراستنا هذه الحفاظ على هذا المعلم الأثري من خلال تأهيله هيكليا ، بتثبيت العناصر الحاملة للمبنى، لقدرته على استقبال الوظيفة الجديدة بناء على مخططات مرحلة البرمجة ، ومنه نلخص أن تأهيل المبنى مر بمراحل متسلسلة ، أولها تشخيص مظاهر و عوامل وأسباب التدهور لمختلف العناصر المكونة للمعلم المتفاوتة في نسبة التدهور، ولعلاج وصيانة هذه المشاكل جاءت عمليات التأهيل لتشمل (الترميم، اعادة البناء، التدعيم) التي مست كل من الأساسات ، الارضيات ، الجدران ، الأسقف وروعي في ذلك الحفاظ قدر المستطاع على الحالة الأصلية للمبنى دون تشويه أو تغيير القيم المعمارية والتاريخية والثقافية للموروث وكذا استخدام مواد التي تسهل إزالتها دون التأثير بعناصر المبنى .

⁹⁰ - ديوان تسيير وترقية وادي ميزاب ، صيانة وترميم الواجهات المباني القديمة ص 14.

الخاتمة العامة

- خاتمة عامة:

بعد اتمام مشروع إعادة تأهيل وتوظيف بيت القايد (الديقوردي) بتاجموت و تحويله وظيفيا كدار للصناعات التقليدية و الحرف ، وبالاستعانة بالأمثلة المدروسة و هذا بسبب انسجام المبنى و وظائف الصناعات التقليدية و الحرف من خلال المساحات المفتوحة على بعضها البعض ، و التي تمثل مساحات الفناء و باحة البستان التي خلف المبنى فمن خلالها يتم تنظيم الحركة و التوزيع من تهيئة المساحات الموجودة في الجهة الخلفية للمبنى .

أما بالنسبة لطريقة اختيار أنشطة الصناعات التقليدية و الحرف لهذا المشروع فكان بسببين:

1 - المجال: من خلال الإضاءة و التهوية و مساحته التي تتناسب و وظيفة النشاط.

2- النشاط: و مدى انتشاره و شعبيته في المنطقة، بحيث تم اختيار الأنشطة الأكثر شيوعا بالمنطقة و التي تميزها عن باقي المناطق كصناعة النحاس، و النسيج اليدوي...

و يضم المشروع كذلك جناح للعرض المتحفي يعرض المنتوجات التي تصنع بالورشات للتعريف بالمنطقة و بتاريخ المبنى مع وجود مجالات خدماتية تتمثل في وجود مطعم المأكولات التقليدية و فضاء لبيع المنتوجات المصنعة بالورشات ليكون للمشروع مداخل مادية .

تم هذا المشروع من خلال خطوات مدروسة علمية ممنهجة ، هدفه الأساسي الحفاظ على الموروث الثقافي المتمثل في مبنى تاريخي له عديد القيم المعمارية و العمرانية و الاجتماعية .
تتمن هذه الدراسة المعالم الموجودة بمنطقة تاجموت خاصة و الاغواط عامة ، و لتبين وجود كنوز ثمينة لا تنتظر سوى التفاته جدية من السلطات العامة و المجتمعات التي لها الدور الفعال في حماية هذه الممتلكات و المحافظة عليها لكل الأجيال القادمة ، و لتكون شاهدا تاريخيا لحضارة سبقت في ظل التطور السريع و الهائل للعالم برمته ، و كذا التأثير الكبير للعولمة و دورها في طمس هوية المجتمعات.

أما المشاكل التي واجهتنا أثناء هذه الدراسة فهي:

- نقص المعلومات الرسمية و الوثائق المكتوبة و المرسومة الخاصة بهذا الممتلك الثقافي. فنحن كنا السباقيين لدراسته.

- الحالة الاستثنائية للبلاد بسبب وباء كورونا و حضر التنقل لجمع المعلومات الكافية و البحث أكثر و التي تعتبر من ضروريات العمل والاكتفاء بالتصحيح و العمل عن بعد فقط . كما انه تم الغاء مبحث كامل كان من المفروض أن يتم على مستوى المخبر من اجل اعداد ملاط من الطين من أجل الترميم بسبب غلق المؤسسات الجامعية و المخابر.

- النتائج و التوصيات:**النتائج:**

- 1- أن بلدنا غني بالمعالم الأثرية و الممتلكات الثقافية و هي غير مستغلة على أكمل وجه ومنها مبنى القايد (الديقوردي) محل الدراسة .
- 2- الأسلوب الإنشائي للمبنى و الطراز المعماري، من أهم مميزات و خصائص المنطقة و التي تكاد تتعدم في وقتنا الحالي ليكون المبنى شاهدا على هذه العمارة البسيطة و المتميزة .
- 3- مواد البناء المحلية من التربة و الطوب و ماتحملة من خصائص ميكانيكية و ايجابياتها العديدة الاقتصادية و الصحية و رفاهية في المبنى من خلال العزل الحراري و الصوتي .
- 4- أهمية عمليات إعادة تأهيل و توظيف والصيانة الدورية للمباني الأثرية ، والأثر الفعال لها في المحافظة على المباني و الزيادة في عمرها ، مع وجوب القيام بدراسات شاملة لتكون عملية نافعة لا ضارة للمبنى

التوصيات :**أولاً: توصيات للبلدية والجهات المعنية:**

- 1- أن تضع البلدية ضمن أولوياتها إعادة تأهيل و توظيف المباني التاريخية المهجورة من اجل استثمارها في قطاع السياحة و جعلها مؤسسة مستقلة بحد ذاتها ، حتى يكون لها دخل مادي يستعمل في مجال المحافظة على الممتلكات الثقافية و لتمويل مشاريع الترميم . .
- 2- توفير الدعم المادي والفني لسكان المباني التاريخية من خلال توفير القروض المالية والتوعية اللازمة لأعمال الترميم .
- 3- تخصيص مكاتب و مراكز للاعلام بأهمية التراث و التوعية بمدى خطورة الحالة التي نحن عليها اليوم من اهمال و تخريب ، مع أن التراث هو بطاقة تعريفية للمجتمع لي و لك و لكل الناس بدون تمييز .
- 4- اعادة الاعتبار لمواد البناء المحلية (التربة و الطوب) و العمل على تطويرها من خلال الأبحاث .

ثانياً : توصيات للمنظمات الأهلية :

- 1- العمل على تنظيم دورات تدريبية على أساليب وتقنيات الترميم .
- 2- نشر الوعي بين المواطنين بضرورة إتباع الأساليب الصحيحة في الترميم لأن ذلك يساعد على إطالة عمر المبنى والحفاظ عليها .
- 3- إشراك الأهالي و سكان المناطق التاريخية في أعمال الترميم والحفاظ في المناطق التاريخية لزيادة الوعي بقيمة هذه المناطق .

قائمة المراجع

- قائمة المراجع:

- الكتب و المراجع :

- 1- المنجد في اللغة و الأعلام الطبيعية الحادية و العشرون, دار المشرق. بيروت 1986
- 2- القران الكريم سورة الأعراف .
- 3- حملاوي علي نماذج من القصور منطقة الأغواط دراسة تاريخية و أثرية طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية. الجزائر 2006.
- 4- رزق (عاصم محمد)، معجم مصطلحات العمارة و الفنون الإسلامية، ط1، مكتبة مدبولي، 2000م .
- 5- أرشيف مديرية آثار و متاحف حلب.
- 6- مديرية الثقافة لولاية الأغواط .مطابقة دراسات القصور الى مخطط حماية القصور.
- 7- رئيس المشروع: زكاع عبد الوهاب.مكتب الدراسات: سهلي فيصل . دراسة -مطابقة دراسات القصور الى مخطط الحماية المرحلة الثانية .
- 8- محطة الرصد الجوي بولاية الأغواط لسنة 2017.
- 9- التقرير المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لبلدية تاجموت فيفري 2015.
- 10- الديوان المحلي للسياحة بالأغواط .
- 11- مجلة الدراسات التاريخية و الحضرية (مجلة علمية محكمة العدد 16 نيسان 2018، اوضاع الجزائر خلال العهد العثماني 1518_1830 لدكتور مؤيد محمود حمد المشهداني.
- 12- رفعت موسى محمد، الوكالات والبيوت الإسلامية في مصر في أواخر العهد العثماني، ط1، الدار المصرية للبناء القاهرة، 1993.
- 13- محمد الطيب عقاب، مساكن قصر القنادسة، الجزائر، 2007.
- 14- غالب عبد الرحمان، موسوعة العمارة الإسلامية، ط1، بيروت، لبنان، 1981.
- 15- الأمانة العامة للحكومة الأمر رقم 01 - 96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية، رقم 3 ، الجزائر، الصادرة في 14 / 01 / 1996
- 16- أحمد الكبيسي ، القواعد التي تتحكم في الصناعات التقليدية و الحرف ، المواد 5-10 من الأمر 96/01 المؤرخ في 10 يناير 1996.
- 17- لما سهيل زيادة مجلة جامعة البعت -المجلد 37- العدد 1 -2005م.
- 18- ديوان تسيير و ترقية وادي ميزاب، دليل الأشغال و الترميم، غرداية.

19- اسماعيل عثمان ، دور المقاولون العرب في ترميم وصيانة الآثار للحفاظ عليها ، حالة جامع الأزهر الشريف أبحاث المؤتمر العربي لترميم وإعادة تأهيل المنشآت ، محاضرات رئيسية مطابع المقاولون العرب ، 1989.

20- سلمان أحمد المحاري ، حفظ المباني التاريخية ، حكومة الشارقة الإمارات العربية الشارقة.

21- ديوان تسيير وترقية وادي ميزاب ، صيانة وترميم الواجهات المباني القديمة.

22- الحيدري، د.علي وآخرون : التصميم الحضري . الطبعة الأولى . القاهرة : عربية للطباعة والنشر .

23- حملاوي علي ، نماذج من قصور السفح الجنوبي لمنطقة جبال عمور بالأغواط .

24- ديوان تسيير وترقية وادي ميزاب، دليل الأشغال و الترميم، غرداية .

- الأطروحات والمذكرات:-

1- مذكرة تخرج بعنوان اعادة توظيف دار سيدي بن عمر بعين ماضي بالأغواط 2011-2012-

2- هبول حنان مذكرة إعادة تأهيل القصور الصحراوية: قصر عين ماضي نموذجا مذكرة ماجستير 2011

3- ابن حبيب عبد العزيز، شاكري عادل، مذكرة تخرج بعنوان " اعادة توظيف دار سيدي بن عمر بعين ماضي - "الأغواط-

4- عفيفي، حازم : إعادة استخدام المبنى كمدخل للحفاظ عليه (كلية الهندسة – جامعة المنوفية – مصر - (2006

5- شتيح عز الدين، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير تخصص حفظ التراث المعماري بعنوان " اعادة توظيف المعالم التاريخية" حالة دراسة حصن بوسكارين -الأغواط 2011 / 2010 .

6- عبد الحميد دهنه ، مذكرة تخرج ماجستير بعنوان اسس وظوابط عملية اعادة تاهيل المباني التاريخية في مدينة حلب القديمة 2013.

7- نصبه محمد.مذكرة إعادة تاهيل المباني الأثرية بالوادي - جامعة بسكرة -2018 .

8- بوخلال خديجة ،قصر تاجموت بولاية الأغواط - دراسة أثرية و معمارية- 2010-2011.

9- رئيس المشروع: زكاغ عبد الوهاب.مكتب الدراسات: سهلي فيصل . دراسة -مطابقة دراسات القصور الى مخطط الحماية المرحلة الثانية.

10- تخي بلقاسم، صيانة وترميم السقوف التقليدية بالقصور الصحراوية : دراسة حالة سقوف الأغواط

،رسالة ماجستير 2010 / 2009.

11- جبار سامية، فقه العمارة السكنية بمنطقة الأغواط، عين ماضي وتاويالة نمونجا، ماجيستير انار ريفية صحراوية، 2011/2010 جامعة الجزائر.

12- رئيس المشروع: شتيح ع. مكتب الدراسات: سهلي فيصل - دراسة - مطابقة دراسات القصور الى مخطط الحماية المرحلة 3 للتقرير النهائي.

13- صحراوي سعد الدين. مذكرة الماستر. إعادة تأهيل مجمع التبغ بقمار (الوادي) كدار للصناعات التقليدية و الحرف. 2015.

14- رامي سعد الدين عليان : دور مشاريع الترميم في الحفاظ على المساجد الأثرية في قطاع غزة. 2015م قدم هذا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية من كلية الهندسية بالجامعة الإسلامية.

- المقابلات الشفهية :

- تمت المقابلة يوم 2019/10/06 على الساعة 10:30 صباحاً في بلدية تاجموت بمعونة الأستاذة المشرفة غلام الله سعاد و مع نائب رئيس الديوان المحلي للسياحة بالأغواط و الأستاذ العيدي الطاهر .

- المراجع الفرنسية :

1-HOUBEN Hugo, GUILLAUD Hubert, Traité de construction en terre, Ed Parenthèses, Marseille, 1989

2-Cnt.H.Bissuel, Le Sahara français, conférence sur les questions sahariennes 2004

3-Le -guide-du-ravalement-de-façades.

4- Olivier , Matériaux de construction ,t2

5-Azzouz Wafa MEMOIRE DE MASTER -Revalorisation de patrimoine coloniale Etude de cas : Le Caravansérail du Sidi Makhoulf "OPERATION DE REHABILITATION ET DE RECONVERSION" 2017.

- المواقع الإلكترونية :

1- <http://www.icomos.org/en/charters-and-texts>".

2-<https://scholar.google.com/>

3-<https://www.google.com/maps/place/Tadjmout>.

الملاحق

- الملحق رقم 01:

استمارة الاستبيان

جامعة عمار ثليجي الأغواط .

كلية الهندسة المدنية والهندسة المعمارية .

قسم الهندسة المعمارية .

في إطار تحضيرنا لمذكرة الماستر تخصص هندسة معمارية تحت عنوان : إعادة تأهيل وتوظيف دار القايد الديقوردي بتاجموت .

نرجو من سيادتكم مساعدتنا في إتمام هذا العمل، و ذلك بالتركيز بمليء هذه الاستمارة بكل شفافية و موضوعية، علما أنها موجهة إلى سكان تاجموت ، وسكان داخل وخارج القصر ، أحفاد القايد و أعضاء ديوان الثقافة والسياحة ، علما أن الإجابات تستعمل إلا لغرض البحث العلمي .

وفي الأخير نشكركم على أداء الأراء

حارثي لطفي

(يرجو وضع علامة x عند الاختيار المناسب)

القسم الأول : البيانات الشخصية و الوظيفية

- الجنس : انثى ذكر

المستوى العلمي : - جامعي - ثانوي - متوسط - ابتدائي
- غير ذلك

- سكن : - من منطقة تاجموت - خارج منطقة تاجموت - من سكان القصر

القسم الثاني : الأسئلة

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	هل ترى عملية الحفاظ على المباني التراثية أمر ضروري		
2	هل لديك فكرة حول إعادة توظيف المباني القديمة		
3	هل إعادة توظيف المباني التاريخية لقصر تاجموت تزيد من شهرة القصر والمنطقة		
4	هل شهدت دار القايد الديقوردي عمليات حفاظ من قبل ..		
5	هل يوجد متحف يعرف بتراث المنطقة وبالقصر و يعمل على ارشاد السياح		
6	هل وجود دار الصناعة التقليدية و الحرف تساعد في استقطاب السياح لمنطقة تاجموت		
7	هل وجود دار ضيافة تساعد في استقطاب السياح لمنطقة تاجموت		
8	هل إعادة توظيف المباني التاريخية لقصر تاجموت تزيد من شهرة القصر والمنطقة		

س09 : ماهي أهم الوظائف التي يمكن للمياني التراثية استقبالها، وهل تعمل على التعريف بالموروث الثقافي للمنطقة؟

ج09:.....

س10: هل مرت دار القايد الديقوردي بوظائف قبل أن يتم هجرها، ماهي؟

ج10:.....

س11: بما أنك من سكان المنطقة فأأي وظيفة تتم لدار القايد الديقوردي عند إعادة استخدامها ، وماهي الخدمات التي تساهم في خلق فرص عمل لمختلف فئات المجتمع للمنطقة؟

ج11:.....

س12: بصفتك من سكان القصر ماهي الوظيفة التي تعمل على تقديم الخدمات اللازمة للسياح أثناء زيارتهم للقصر من بين هذه الوظائف؟

1: دار ضيافة

2: دار الصناعة التقليدية و الحرف

3: متحف

ج12:.....

س13: ماهي الأسباب التي أدت الى عدم خضوع المبنى الى عمليات الحفاظ؟

ج13:.....

س14: ماهي أهم الصناعات التقليدية التي لا بد من عرضها في المعرض؟ |

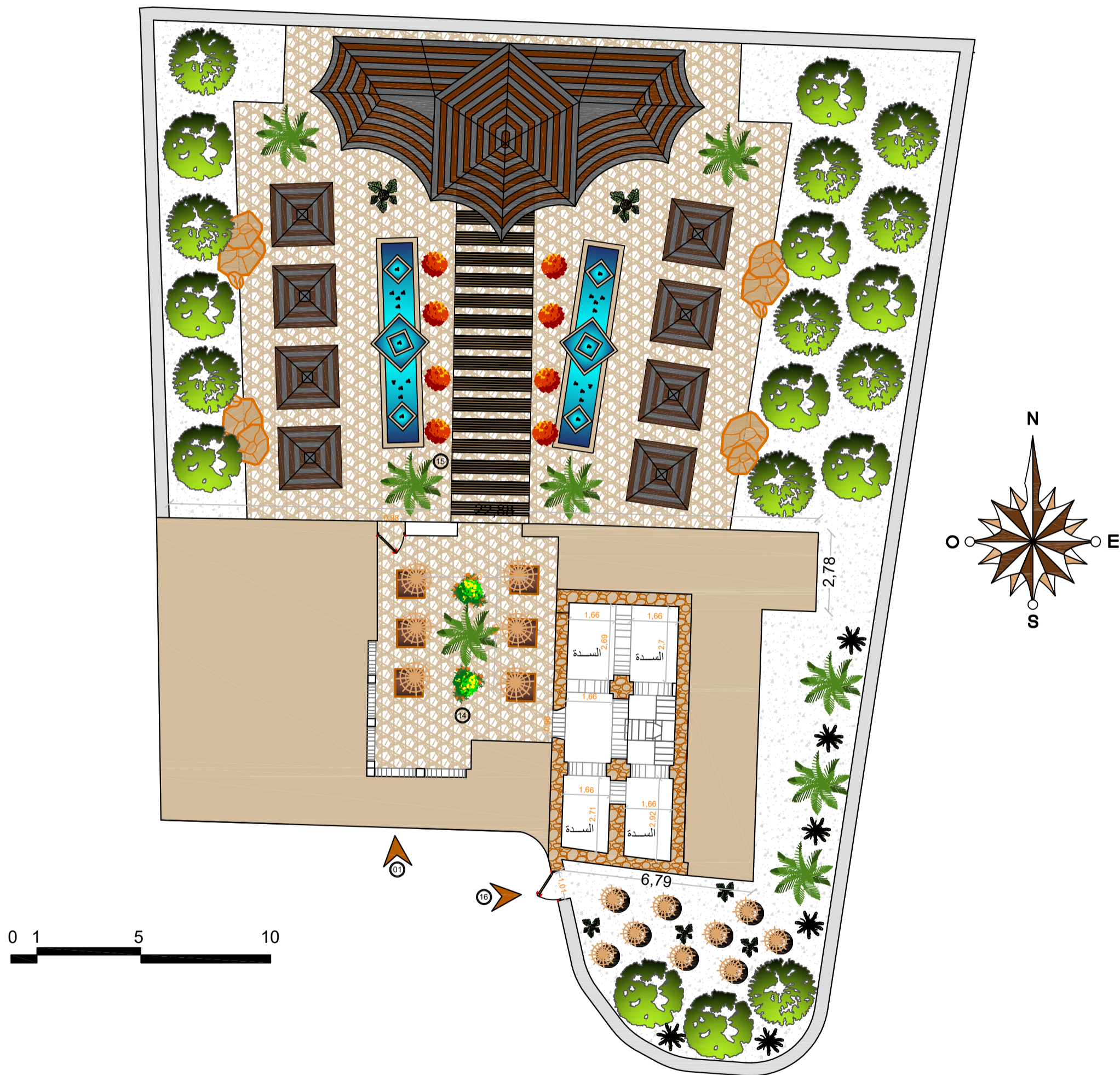
ج14:.....

المخطط الأرضي لدار الصناعة التقليدية والحرف

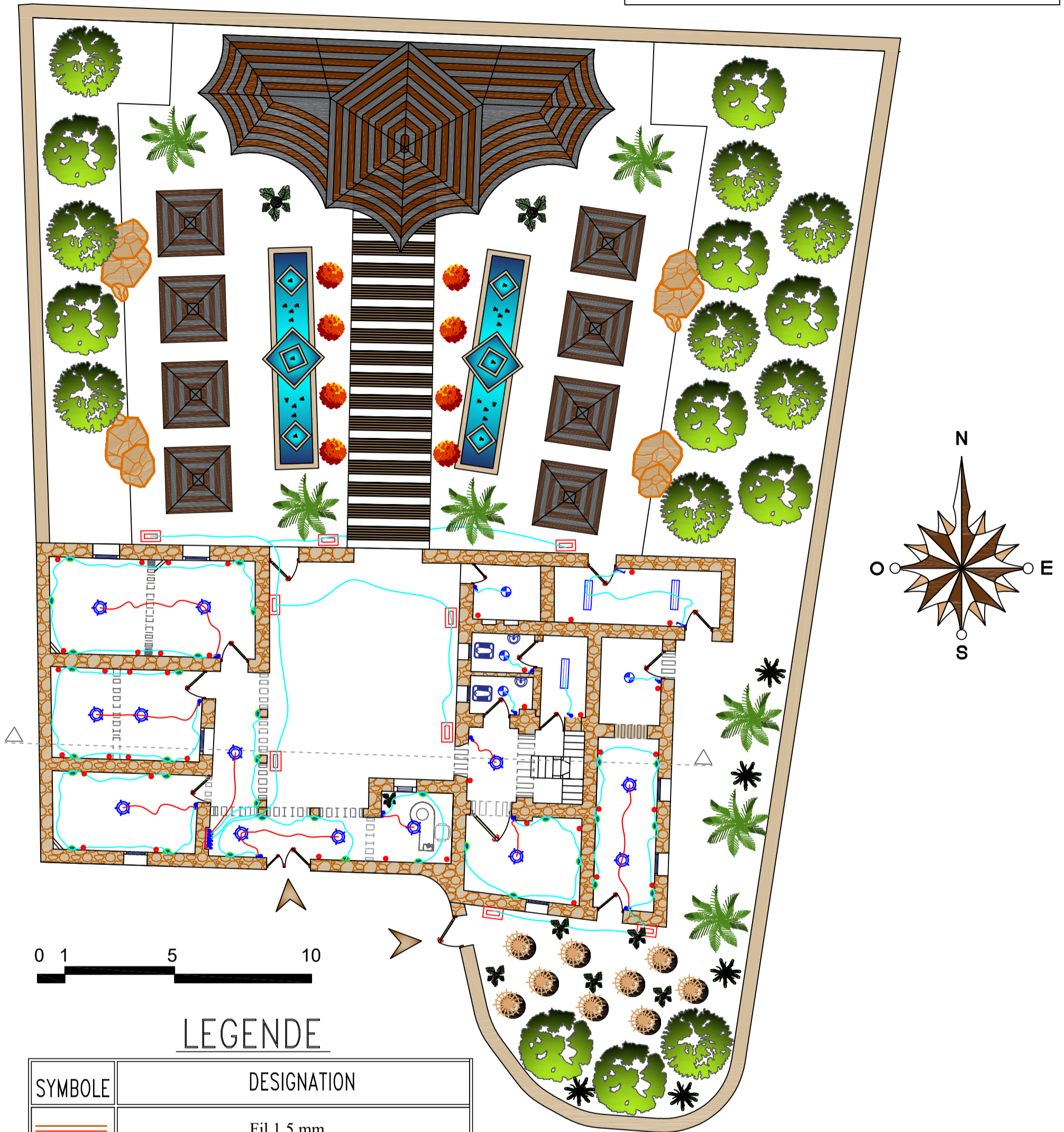


08.73 m ²	مرحاض النساء	09		المدخل الرئيسي	01
26.50 m ²	ورشة صناعة النحاس و الأواني التقليدية	10	07.90 m ²	الاستقبال و التوجيه	02
18.25 m ²	ورشة صناعة النسيج	11	12.55 m ²	مكتب المدير	03
15.05 m ²	ورشة صناعة القماش و اللباس التقليدي	12	14.05 m ²	مطعم تقليدي	04
17.50 m ²	أروقة	13	07.02 m ²	المطبخ	05
22.50 m ²	عرض المنتجات	14	13.60 m ²	المخزن	06
318.82 m ²	باحة الخلفية للمبنى (ساحة عرض و البيع)	15	03.90 m ²	أرشيف	07
	المدخل الثانوي	16	03.70 m ²	مرحاض الرجال	08

مخطط الطابق الاول دار الصناعة التقليدية والحرف



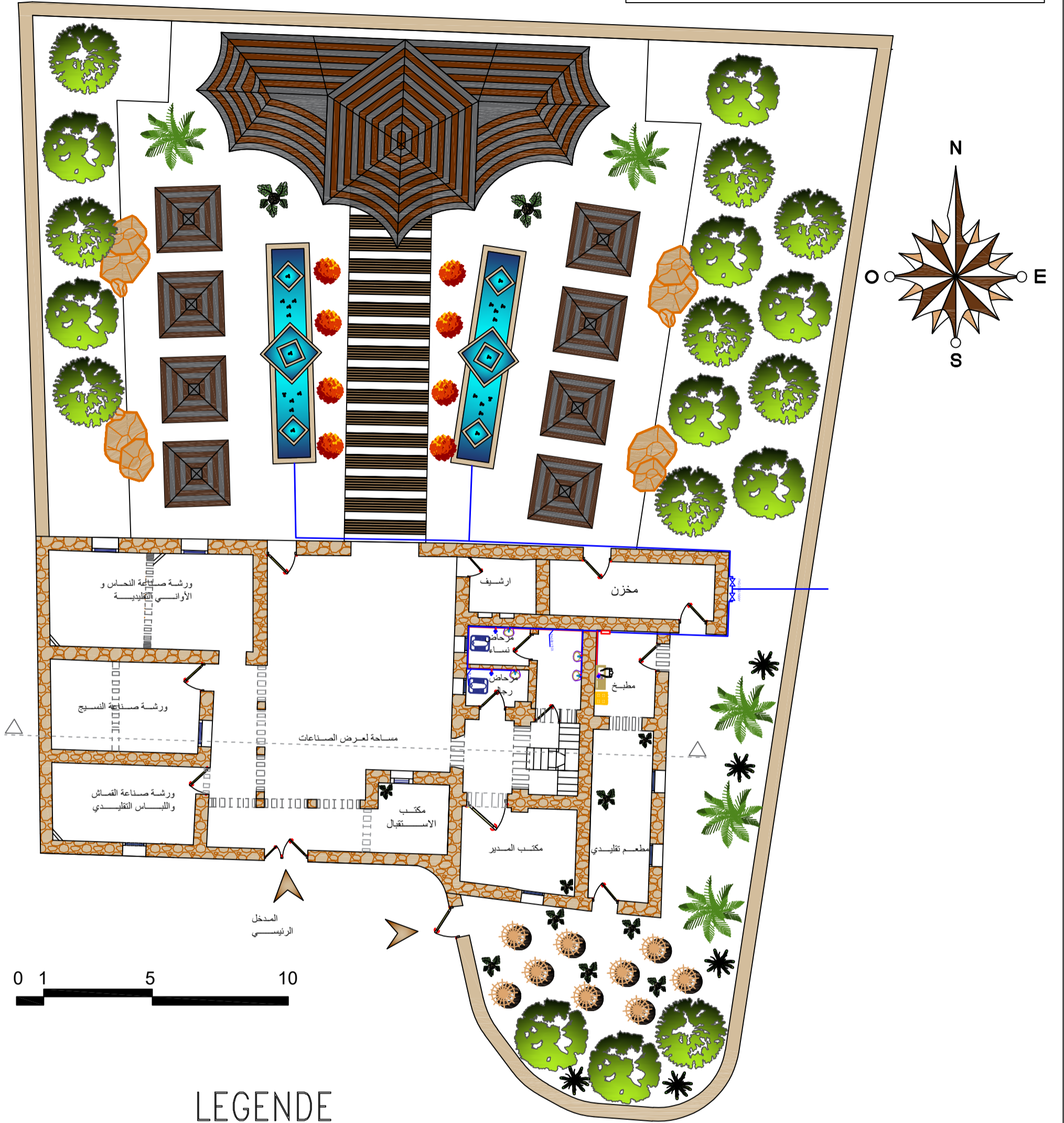
مخطط الكهرباء و الإنارة




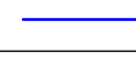
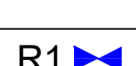



LEGENDE

SYMBOLE	DESIGNATION
	Fil 1.5 mm
	Interrupteur simple allumage encastré
	Interrupteur double allumage encastré
	Interrupteur va et vient encastré
	Lustre a cinq lampes
	Hublot mural étanche 2x18, h=2m du niv sol
	Hublot étanche équipé de lampe a incandescence 75 w
	Luminaire avec vasque équipé de tubes fluorescents 2x36w
	Pise de courant 2 phase + neutre
	Eclairage d'ambiance (projecteur)
	Tableau de distribution

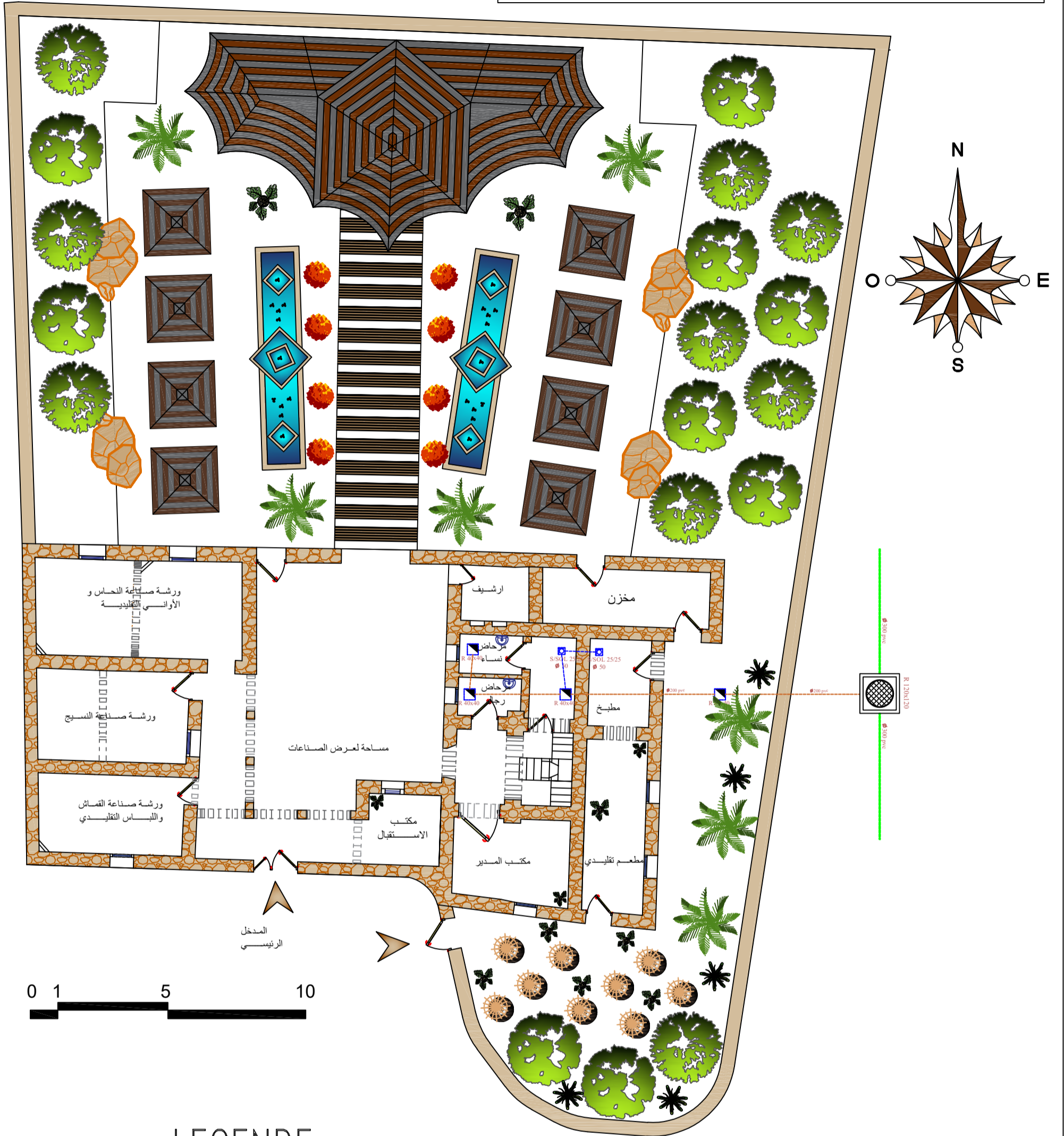
مخطط شبكة الماء



LEGENDE

SYMBOLE	DESIGNATION
	CONDUITE GAZ
	CONDUITE EAU FROIDE EN CUIVRE Ø 14/16
	CONDUITE EAU CHAUDE EN CUIVRE Ø 14/16
R1 	ROBINET DARRET EAU 20/27
R2 	ROBINET DE PUISAGE 15/21
	PLINTHE CHAUFFANTE

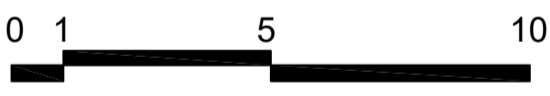
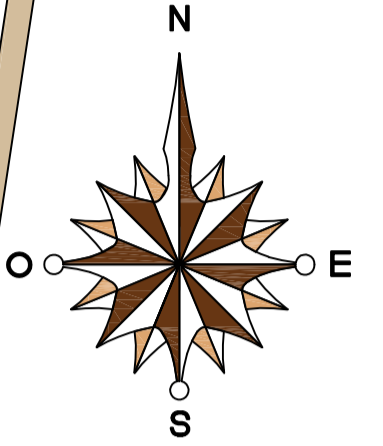
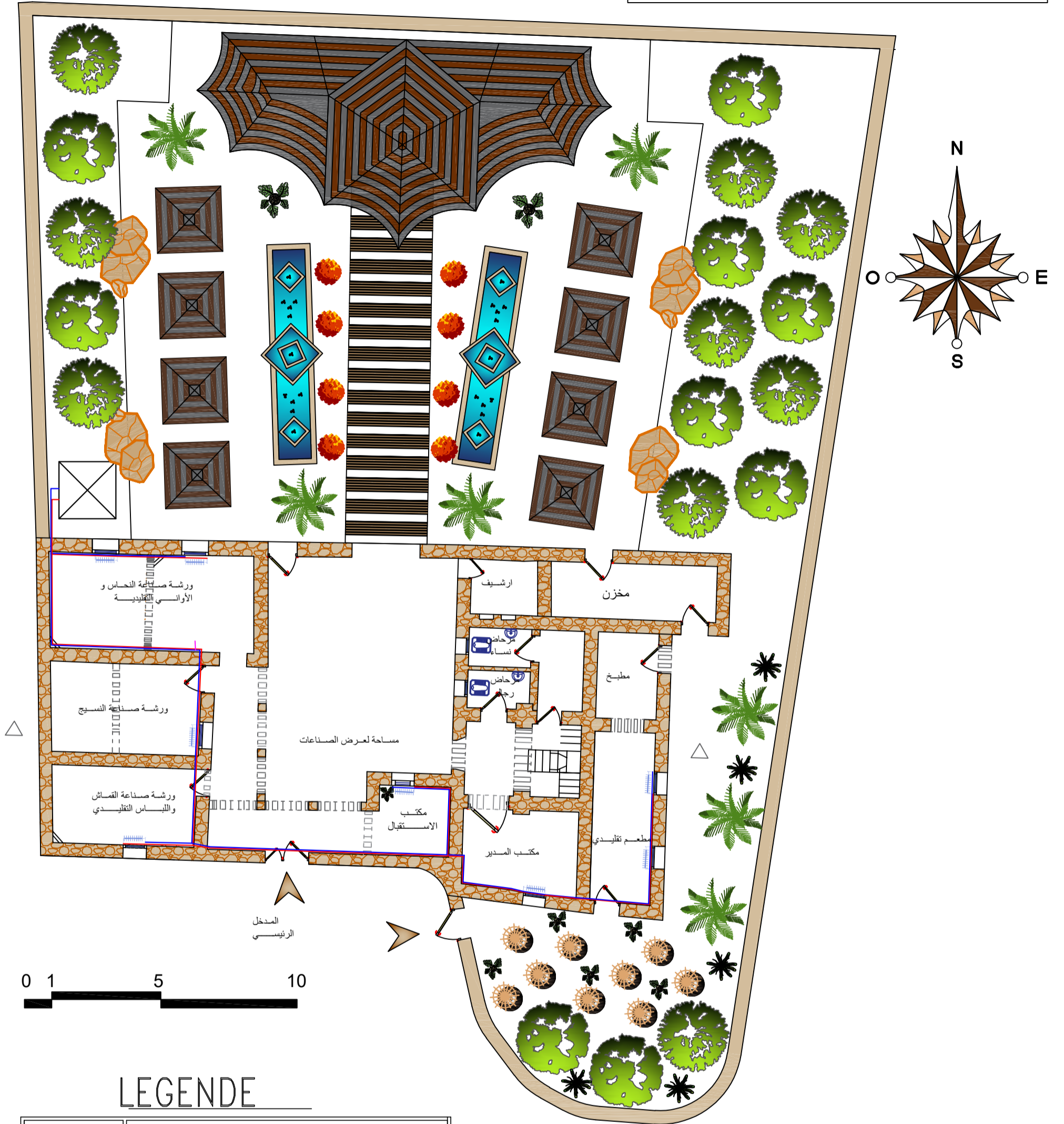
مخطط شبكة الصرف الصحي



LEGENDE

SYMBOLE	DESIGNATION
	Ø 300 pvc
	Ø 200 pvc
	Regard collecteur en BA (dim int 1.2x1.20 m)
	Regard (int 0.4x0.4 m)
	S/SOL 25/25 Ø 50

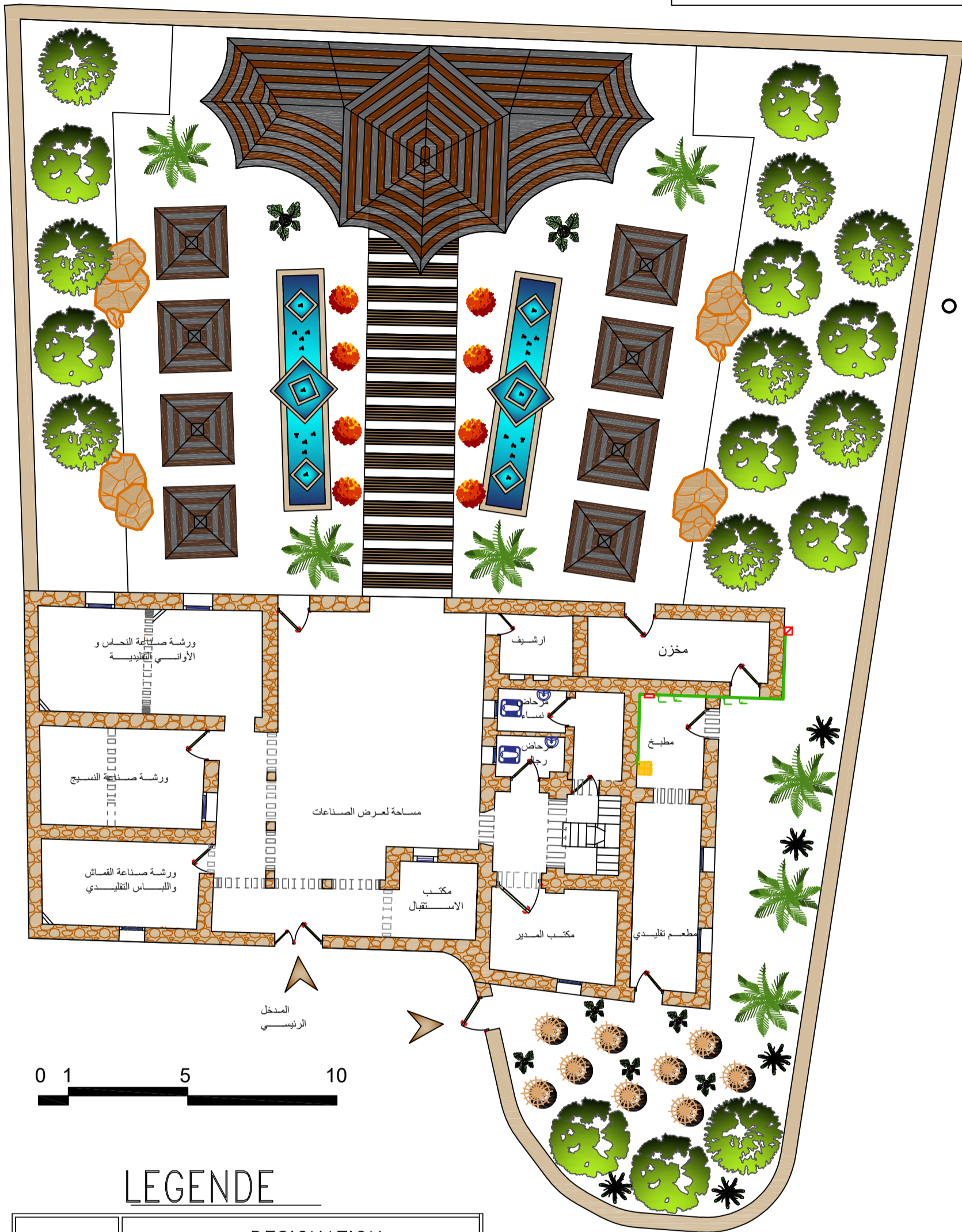
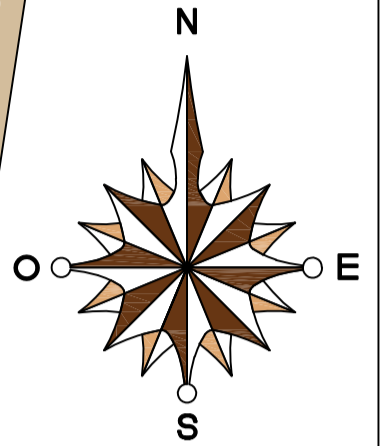
مخطط التدفئة



LEGENDE

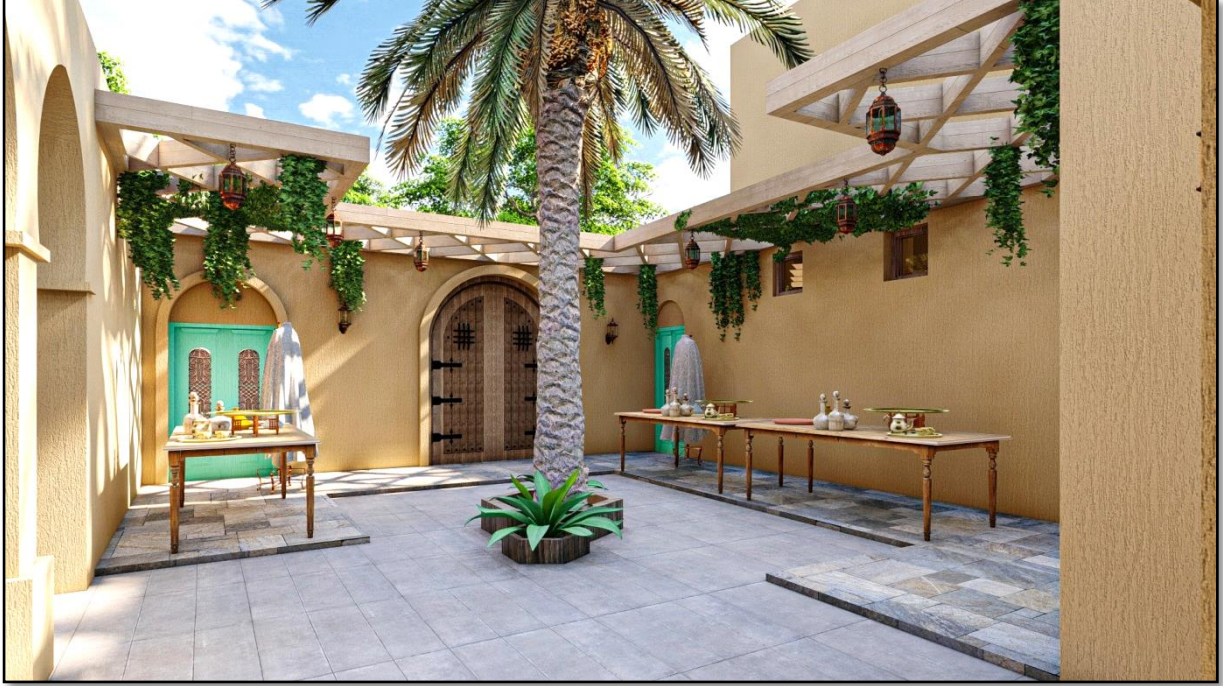
SYMBOLE	DESIGNATION
	CONDUITE EAU FROIDE
	CONDUITE EAU CHAUD
	CHOUDIERE
	CHAUFFERIE

مخطط شبكة الغاز



LEGENDE

SYMBOLE	DESIGNATION
	CONDUITE GAZ (∅ 20/22 ∅ 14/16)
	ROBINET DARRET GAZ 20/22
	ROBINET DARRET GAZ 14/16
	PLINTHE CHAUFFANTE
	COMPTEUR DE GAZ



منظر ثلاثي الأبعاد لساحة الفناء لبيع المنتجات المصنعة



منظر ثلاثي الأبعاد يبين المنتجات المصنعة



منظر ثلاثي الأبعاد لإستعمال غطاء خشبي لحماية الجدران و تضييل ساحة العرض



منظر ثلاثي الأبعاد لساحة الخارجية للمطعم التقليدي



منظر ثلاثي الأبعاد لصالة المطعم التقليدي



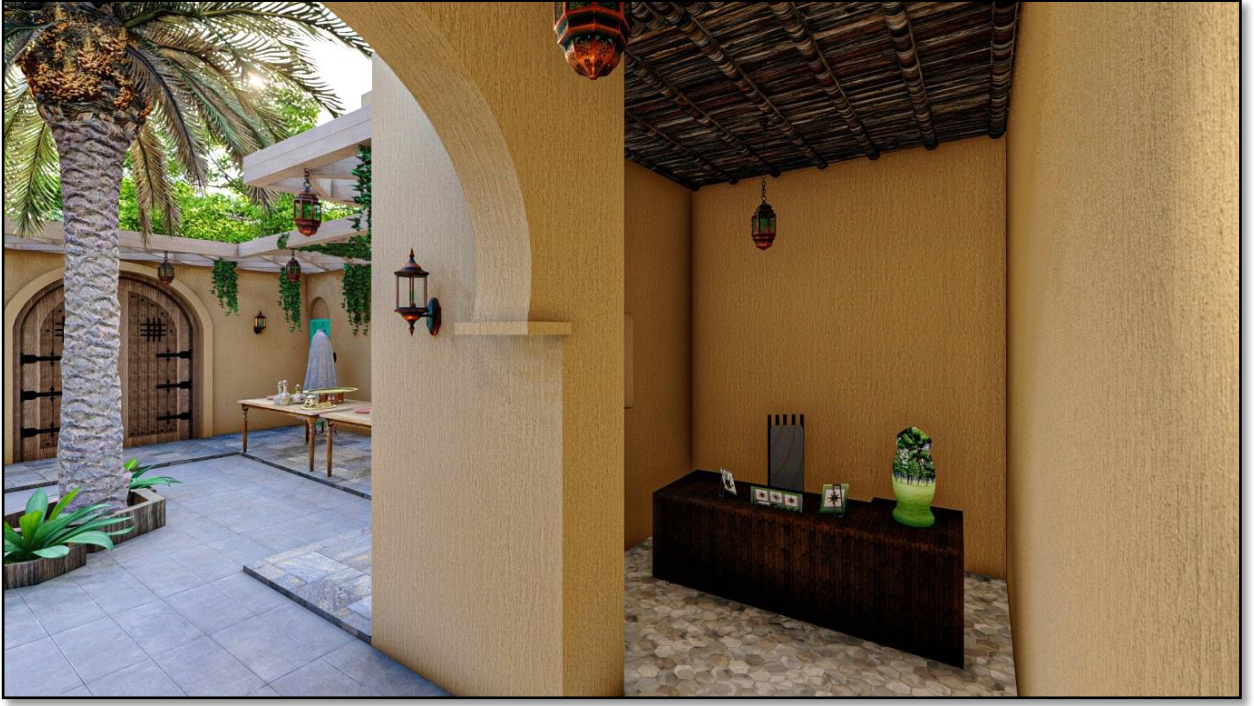
منظر ثلاثي الأبعاد لخيم بيع المنتجات المصنعة



منظر ثلاثي الأبعاد للواجهات الداخلية



منظر ثلاثي الأبعاد عام للمشروع



منظر ثلاثي الأبعاد لفضاء الإستقبال



منظر ثلاثي الأبعاد لدرج المؤدي للسدة



منظر ثلاثي الأبعاد عام للمشروع



منظر ثلاثي الأبعاد للخيمة التقليدية



منظر ثلاثي الأبعاد عام للواجهات الداخلية



منظر ثلاثي الأبعاد عام للباحة الخلفية للمشروع

عنوان المذكرة : إعادة تأهيل و إعادة توظيف "دار القايد الديقوردي" بتاجموت - الأغواط -

اللقب: حارثي الإسم: لطفي الموتر: غلام الله سعاد

ملخص: يتطرق هذا البحث لجانب من التراث المبني بالتراب بمنطقة الأغواط و الذي بقي لحد الان مهملًا سواء من طرف السلطات المحلية أو المصالح المعنية بحماية التراث مع أنه يشكل تراثًا ثقافيًا ذا قيمة كبيرة.

يتعلق الأمر بالمسكن الوظيفي للقايد (الديقوردي) المتواجد ببلدية تاجموت (قصر تاجموت)، الذي تم تعيينه من قبل السلطات الفرنسية كقايد على مستوى هذه المنطقة لتوزيع المهام وانعقاد الاجتماعات، يتميز هذا المسكن بمكوناته و خصوصيته المعمارية. غير أنه اليوم يعاني من الهجر و تدهور حالته التقنية.

تسعى دراستنا هذه إلى إعادة تأهيل وتوظيف هذا التراث المعماري، بعدما أثرت في تدهوره عوامل مخربة، سواء بشرية أو طبيعية، و التي أدت إلى فقدان الكثير من عناصره، و هذا من خلال عمليات إعادة التوظيف الجديد للمسكن كدار للصناعات التقليدية و الحرف وإعادة التأهيل التقني له من خلال اقتراح حلول و تعديلات و اضافات ضرورية بعد دراسات مستفيضة و شاملة دون التأثير على قيم المبنى من أجل السير الحسن لهذه الوظيفة الجديدة. ولتحسين الصورة البصرية للممتلكات الثقافية بالمنطقة و إمكانية استغلالها و توظيفها في مجال تطوير النسيج العمراني التقليدي و الرفع من اقتصادها، و ادراجها في الحياة المعاصرة، باعتبارها أجمل بطاقة تعريفية للمنطقة بثقافتها و تاريخها.

كلمات مفتاحية: التراث- العمارة الترابية- القصور الصحراوية- المسكن الوظيفي للقايد- إعادة توظيف- إعادة تأهيل- تاجموت- دار الصناعات التقليدية و الحرف

**Memory title : Rehabilitation and reconversion of Dar el Gaid Dégourdi to Tadjmout –Laghouat-
Name : Harti First name : Lotfi Directed by : GHLAMELLAH Souad**

Abstract : This research done on part of the heritage built by earthen architecture in the city of Laghouat, but we note that this heritage is neglected until these days. Either by the local authorities or by the interests concerned by the protection of heritage, even if it is constituted as a great precious cultural heritage.

We chose as the case study dar el gaid el dégourdi located in the town of Tadjmout (palace of Tadjmout) which has been designated by the French authorities as leader (el gaid) in this region to distribute local tasks and hold meetings. this house is characterized by its components and its architectural specificity. However, today she suffers from abandonment and the deterioration and decline of her main condition.

Our study aims to rehabilitate and use this architectural heritage, after its deterioration factors, whether human or natural, have led to the loss of several of its elements, and this by the rehabilitation and reuse of the house as a house for traditional industries and crafts and technical rehabilitation by proposing the solutions, adjustments and additions necessary after thorough and complete studies without affecting and changing the values of the building in order to properly operate this new function. And to improve the visual image of the cultural properties of the region and the possibility of using them in the field of the development of the traditional urban fabric, to revive its economy and to include it in contemporary life, because it is the most beautiful identity card of the region with its culture and history

Key words: Heritage, earthen architecture, Saharan palaces, dar el gaid, rehabilitation, handicraft house

Titre du mémoire : Réhabilitation et Reconversion de dar el Gaid Dégourdi a Tadjmout –Laghouat

Nom: HARTI **Prénom:** Lotfi **Encadreur:** GHLAMELLAH Souad

Résumé : Cette recherche faite sur une partie du patrimoine bâti par l'architecture en terre dans la région de Laghouat, mais on remarque que ce patrimoine est négligé jusqu'à ces jours la.. Soit par les autorités locales soit par les intérêts concernés par la protection du patrimoine, même s'il est constitué comme un grand patrimoine culturel précieux.

On a choisi comme le cas d'études 'dar el gaid el dégourdi' situé dans la commune de Tadjmout (palais de Tadjmout) qui a été désigné par les autorités françaises comme chef de file (el gaid) au niveau de cette région pour répartir les tâches locaux et tenir les réunions. cette maison se caractérise par ses composantes et sa spécificité architecturale. Cependant, elle souffre aujourd'hui d'abandon et de la détérioration et déclin de son état principale.

Notre étude vise à réhabiliter et à utiliser ce patrimoine architectural, après que ses facteurs de détérioration, qu'ils soient humains ou naturels, ont conduit à la perte de plusieurs de ses éléments, et ce par la réhabilitation et réutilisation de la maison comme maison pour les industries et l'artisanat traditionnels et la réhabilitation technique par des propositions des solutions, des ajustements et des ajouts nécessaires après des études approfondies et complètes sans affecter et changer les valeurs du bâtiment afin de la marche correctement de cette nouvelle fonction. Et pour améliorer l'image visuelle des propriétés culturelles de la région et la possibilité de les utiliser dans le domaine du développement du tissu urbain traditionnel, de relancer son économie et de l'inclure dans la vie contemporaine, car c'est la plus belle carte d'identité de la région avec sa culture et son histoire.

Mots clés : Le patrimoine, l'architecture en terre, les palais sahariens, dar el gaid ,reconversion , la réhabilitation, la maison d'artisanat.

Le résumé doit être rédigé en deux langues différentes au moins